الاثنين 14 كانون الأول 2015
العدد 2765 السنة العاشرة
lundi 14 Décembre 2015 nº 2765 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

الجولاني باقٍ مع «القاعدة»:
من يمضي في اتفاق الرياض خائن

12

أمير «ولاية طرابلس» في «داعش» في قبضة «المعلومات» [4]

الحريري «ثابت» وفرنجية إلى دمشق [3]

فرنسا تهزم لوبان وهولاند

[16]

لم تحُز «الجبهة الوطنية» اي منطقة في الجولة الثانية من انتخابات الاقاليم بعدما حققت فوزاً مدوّياً في الجولة الاولى (أ ف ب)

قضية

الأملاك البحرية
قانون لحماية مصالح المحتلّين!

6

اليمن

بدايات «جيدة» لـ«جنيف 2»

14

05
تقرير
هنيبعل القذافي: خطفوني في دمشق

05
تقرير
إسرائيل تخوض سباق تسلّح مع حزب الله

13
العراق
«الحشد» يتوعّد تركيا بـ«تدمير كامل»

ابراهيم الأمين

رسالة من فرنجية إلى الحريري

عزيزي الشيخ سعد،

آمل ان تصلك رسالتي وأنت وعائلتك بألف خير، متمنياً لك وافر الصحة لمناسبة الأعياد المجيدة، وراجياً من الرب أن تكون هذه السنة آخر سنواتك العجاف، وخاتمة منفاك الطوعي.

أودّ، بداية، تكرار شكري لك على استقبالي الودّي في باريس، وامتناني لثقتك وترشيحك لي لمنصب رئاسة الجمهورية. ولا أخفيك أنها كانت أكبر مفاجأة في حياتي السياسية. كما لا أخفيك أنها نالت مني بعض الشيء، ونالت من محيطي أكثر. لكنني أعمل جاهداً على عقلنة المشاعر، واحتواء الانفعالات، حتى لا نقع، نحن وإياك، ضحية جائزة افتراضية.

قلتَ لي الكثير، وقلتُ لك ربما ما هو أقل. سألتَ عن هذا وذاك، وهذه وتلك، وأجبتُك بالقدر المتيقن عندي. وعندما توصلنا الى ارضية تفاهم قائمة على الاستعداد الإيجابي لبناء علاقة مديدة، تعهّدنا سوية ببذل الجهود، كل من جانبه، لتحويل مقترحك الى حقيقة عملية على الأرض.

وعدتني بأن تعمل على جمع كل رفاقك في تيارك السياسي، وفي فريق 14 آذار، وأن تكونوا يداً واحدة خلف القرار. كما كررتَ أمامي أن لديك ما يكفي من الضمانات بأن حلفاءك، في الإقليم والعالم، سيقفون الى جانبنا، ويساعدون في تذليل أي عقبات، وفي دفع الأمور، وبأسرع مما يتوقع الآخرون.

من جانبي، قلتُ لك إنني سأبذل جهدي الكامل لإقناع حلفائي، في البلاد وفي المنطقة والعالم أيضاً، للوقوف الى جانب التسوية. وإنني سأتعاون مع المخلصين لتذليل عقبة العماد ميشال عون. وقد سعيت، فور عودتي الى بيروت، الى اعادة صياغة خطاب وفاقي غير انقسامي داخل تياري السياسي. وطلبت من رفاقي والعاملين معي استعادة كل تاريخ إيجابي حول علاقتي بأبناء طائفتك، وحتى مع الخصوم من أبناء منطقتي وطائفتي. وأعطيت توجيهاتي الى كل محيطي بتجاوز أيّ أحقاد لها علاقة بالماضي الأليم، خصوصاً مع منافسي وقاتل عائلتي.

لكن، ها قد مرّت أسابيع عدة، والأمور لا تسير وفق المشتهى. وربما بات من المفيد، لنا سوية، أن نجري مراجعة، ونضع الوقائع كما هي حقيقة، لا كما تمنّينا، لأن في ذلك ما ينير الطريق، ويسهّل علينا المهمة، ويمنع عنا السهو والخطأ، لأنني لا أزال أرى في مقترحك فرصة قابلة للتحقّق، كما هو حالك، بحسب ما تقول لي دائماً، وبحسب ما يصرّح المقربون منك.

عزيزي،

أودّ أن أطلعك، بأمانة، على صورة الموقف في جانب حلفائي وأصدقائي. وسأكون دقيقاً بما يسمح لك بتقدير الخطوة المقبلة.

لم يبادر الرئيس نبيه بري الى خطوات كما توقعتَ أنت. بل هو في مربّع المنتظِر، وغير المبادر. وهو لا يخفي أمامي، ولا أمام الآخرين، عدم معارضته للتسوية، بل ويبدي ترحيبه بها. لكنه يستخدم الـ «إذا الشرطية» في كل أحاديثه، ويتحرك بقدر عالٍ جداً من الحذر، مع بعض الريبة. ربمّا لديه، ما ظهر أنه موجود لدى صديقنا الآخر، وليد بك جنبلاط، حيث يكرر الاثنان الأسئلة حول ما إذا كنا، أنا وأنت، في صدد عقد صفقة تسيطر على أعمال الحكومة المقبلة. وهما يتندّران حول بعض ما طرحتَه أنت في لقائنا الباريسي. وجنبلاط، ربما، أوضح تعبيراً من الرئيس بري، عندما يقول إنك تطمع في الكثير. لكن النتيجة أن الرئيس بري ليس في صدد إحراج أحد، ولذلك لا يبدو أنه سيدعو الى جلسة انتخاب بعد أيام. بل هو يقول، صراحة، إن الأمور غير ناضجة. وأكثر ما يقلقني أنه نفى علاقته بكل التسوية. وأقسم أيماناً مغلّظة، امام مرشحين منافسين، انه كان مدعوّاً الى المائدة، ولم يشارك في وضع لائحة الطعام، وإن كان لا يخشى ان التحلية، في النهاية، لن تكون مخالفة لمذاقه.

أما في شأن العماد ميشال عون، فالحقيقة أنه لم يتحرك قيد أنملة عن موقفه وموقعه. صحيح أن انصاره ومقربين منه وإعلاميين ومحبيه، لم يهدروا دقيقة من وقتهم للهجوم على المقترح، حتى نالوا مني أيضاً. لكن الأمر لم يكن انفعالياً كما اعتقدنا سوية. عندما التقيت صهره جبران، قبل مدة، سمعت اسئلة وتعليقات جعلتني غير مرتاح. لكنني قلت في نفسي أن جبران مقدور عليه. وتذكّرت قول عمتي، صونيا، انه، في النهاية، ابن احد أتباع جدي، وانه في حاجة الى علاقة معي اذا ما أراد الوصول الى النيابة وتعزيز حضوره الشمالي.

ولكن، عندما قصدت الجنرال، لاحقاً، وجدت الأمر أكثر صعوبة. اضطررت، مرة وأكثر، لأن أعدّل جلستي حتى لا أكون في كابوس. الرجل لا يرى أن التسوية قائمة أصلاً. ويرى نفسه الرئيس حتى ولو أمضى عهده في بيته في الرابية. أعطاني درساً في السياسة، ولفتني الى ما يحبه، هو، من انضباط في صفوف جيشه. خرجت من اللقاء أكثر إحباطاً من قبل. ولم يكتفِ بذلك، بل تعمّد أن يكرّس موقفه في بيان للكتلة النيابية التي أنا عضو فيها. وكنت، في كل لحظة، ارى في ظله صورة السيد حسن، يقف خلفه، يدعمه ويشجعه. أو، لكي أكون دقيقاً، الجنرال يرى أنني الوحيد في فريقنا من تحرك من مكانه، فيما كل الآخرين لا يزالون الى جانبه مرشحاً ورئيساً ولو كره الكارهون.

عندما عدت الى المنزل لم أجد ما أقوله للمقربين. رفعت سماعة الهاتف، وطلبت الحاج وفيق (صفا)، وقلت له إنني أحتاج الى لقاء عاجل مع السيد حسن. ليلتها لم أنم جيداً. فكّرت، وقرّرت انه لا حاجة الى لفّ ودوران، فليس أمامي سوى حزب الله. إن أقنعتُه قضي الأمر، وإن فشلت فلا داعي لتحميل النفس أكثر مما في وسعها.

كنت في تلك الأيام أراقب وأسمع المواقف والتعليقات، خصوصاً المعارضة منها، وكنت أفهم أن بعضها عائد الى مخاوف على وحدة فريقنا السياسي. لكنني تجاوزت الأمر قليلاً، عندما فكرت ان التسوية، تفترض، اصلاً، فك التحالفات القائمة. ونظرت الى مصيبتك بين حلفائك، فوجدت مصيبتي بين حلفائي أقل وطأة. مع ذلك، انتبهت في لحظة الى ان صديقي وشريكي ورفيق دربي في لبنان وسوريا، المير طلال ارسلان، يخشى ان يعلن تأييده لي علناً. كنت فهمت منه ان موقفه لن يقدم أو يؤخر، لكنه قد يتسبّب له بمشكلات هو في غنى عنها، سواء مع العماد عون او مع الآخرين. ثم فكرت: مع مَن مِن الآخرين يقصد؟ وتذكرت ان المير طلال كان في زيارة صديقنا المشترك الرئيس بشار الاسد. كما أنه تشاور مطولاً مع الحلفاء في حزب الله، وبالتالي، فإن إحجامه عن اعلان دعمي، لا يتعلق بحذر من إغضاب الآخرين، بل يبدو انه سمع نصيحة من هؤلاء الآخرين، بأن «اهدأ، ولا تستعجل الأمر». عندها، تأكدت أن لكل هذه الاسئلة جواباً واحداً سأسمعه في حارة حريك.

قصدت السيد حسن. وللامانة، ولا اقصد هنا أن أشمت بك، هو حليف وفيّ وحقيقي، وليس كالذين تعرفهم انت. الرجل محترم ومهذّب ولطيف وكريم الضيافة. لم أشعر في رحلتي اليه، او في سهرتنا الطويلة، ما هو مختلف في شيء عما كنت أجده قبل ان ترشحني أنت لرئاسة الجمهورية. بل أكثر من ذلك، فقد أغدق عليّ الكلام الطيب، والأوصاف الأحبّ الى القلب، رافضاً اي اساءة قد تكون وُجِّهت اليّ من احد من فريقنا، او حتى من اشخاص، اعتقد أنا انهم يعملون بوحي من الحزب، او بعدم ممانعة على الأقل.

وكعادته، قدم لي تصوّره عما يجري من حولنا. ولا اخفيك أنه جعلني، مرات كثيرة، أضحك في سري، وهو يعرض حالة حلفائك في الاقليم والمنطقة. قدم الكثير من الوقائع والامثلة، الى درجة كدنا ننسى أن هدف اللقاء أمر آخر. ولكن، وكلما قدم لي دليلاً على ضعف فريقك في البلاد والمنطقة، كلما تنبّهت الى أن الآتي من الكلام لن يكون حسب ذوقنا الرئاسي. الى ان أعدنا ترتيب أنفسنا في مقاعدنا، وتنهّد الرجل، ثم قال ما لا أرغب في ازعاجك بتكرار تفاصيله. هو لا يلجأ الى كلام ناب كالذي نتمازح به نحن. لكن قدرته عليّ التقريع بك، وبحلفائك، كبيرة جداً، الى درجة شعرت فيها ببعض الاحراج إن حصل ان طلبت مني يوماً ان اروي لك التفاصيل.

لكن، دعك من التفاصيل، وخذ مني الخلاصة: الرجل لا يرى انك، ومن خلفك، في موقع يسمح لك بلعب دور المرجعية التي تقرر مصير هذا وذاك في البلاد. بل ربما يرى العكس. وهو، اصلاً، لا يثق بكلّ وعودك، وذكّرني بما فعلتَه معه، ومع الآخرين، بما في ذلك العماد عون. ولم يكن مضطراً ليقول لي ما الذي تفعله اليوم مع حلفائك في 14 آذار. ثم دفعني الى الزاوية وسألني: ألا تخشى ان يهرب الرجل من كلام قاله في جلسة مغلقة، وهو لا يزال يحاذر اعلانه رسمياً؟ وحتى لو فعل ذلك، الا ترى انه اختار توقيتاً لافتاً، واثار معك عناوين وملفات تخص مصالحه؟ ولم يتأخر في الشرح، حتى عاد وقال لي: كل الناس خير وبركة. لكننا، نحن، لسنا هو، ولا نشبهه يا سليمان بك. نحن اوفياء، ونؤمن بأن لمن وقف معنا في الشدائد له في رقابنا دَيْن الى يوم الدين. ونحن لا نخذلك انت، الرفيق والشريك والصديق، فهل ترانا نفعل هذا مع العماد عون؟

المهم، يا عزيزي، انني خرجت من

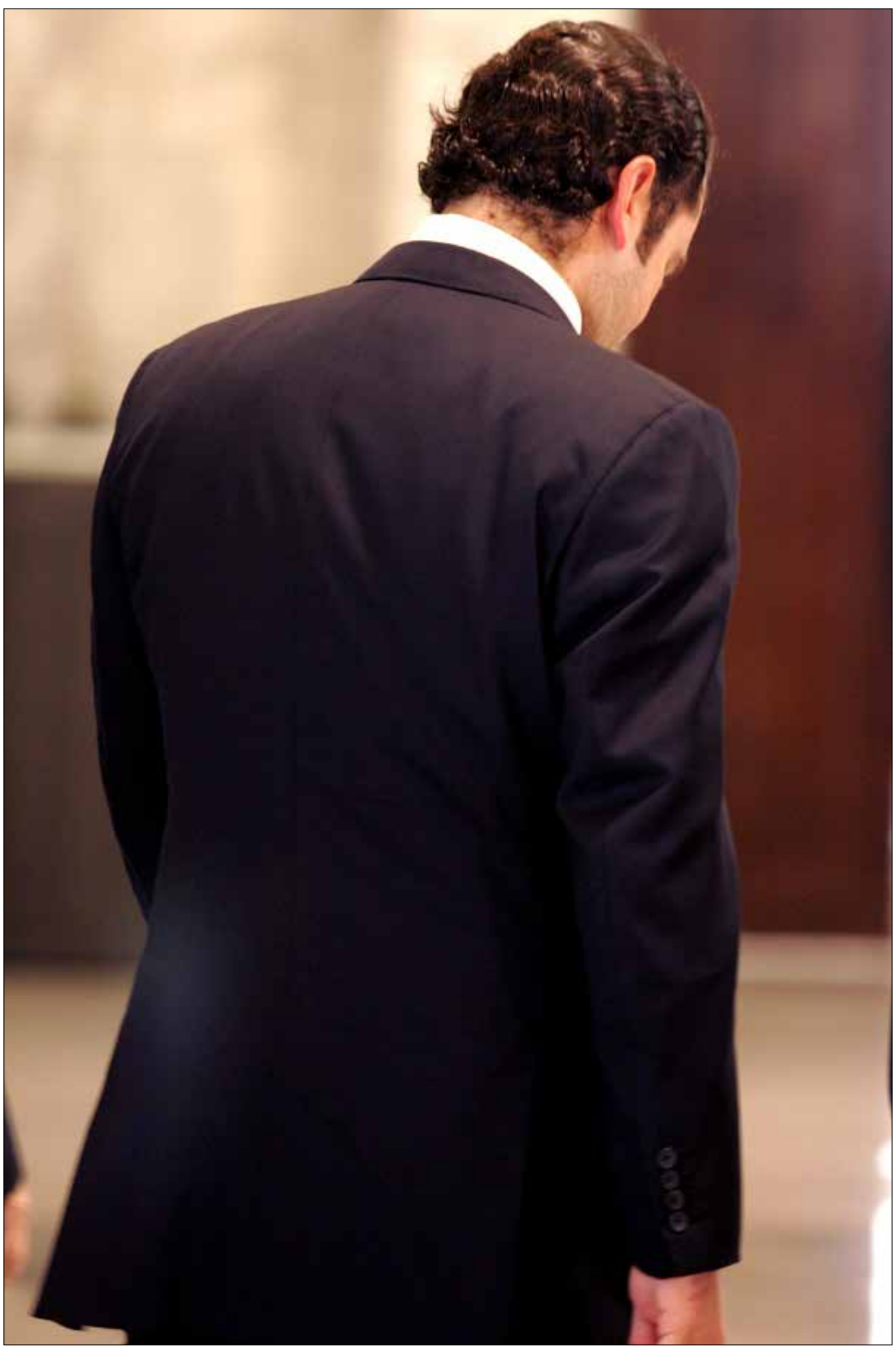

تقرير

الاعتراضات السنّية أمام الحريري: هذه أسبابنا

لم تنفع تبريرات الرئيس سعد الحريري في تبريد جبهة المعترضين على ترشيحه للنائب سليمان فرنجية. المعترضون مصرّون على رفض الترشيح ويعطون جملة أسباب، سياسية ومبدئية

هيام القصيفي

لا يزال الرئيس سعد الحريري متمسكاً بترشيح النائب سليمان فرنجية. ولا يزال المعترضون، من مسؤولين في تيار المستقبل أو في قوى 14 آذار، على موقفهم ضد هذا الترشيح.

في الأيام الأخيرة، فنّد الحريري لهؤلاء أسباب ترشيحه فرنجية، والتي تدور حول فكرة واحدة: انتخاب رئيس جديد لملء الفراغ الرئاسي. لا يعطي الحريري أو مستشاروه تفاصيل أخرى، وهم يتمسكون بموقفهم من دون تراجع، رغم ما وصلهم حتى الآن من مواقف معترضة، سواء من حلفاء الحريري أو من خصومه.

المعترضون، من جهتهم أيضاً، بحسب ما علمت «الأخبار»، شرحوا أسباب موقفهم، وبعضها يتعلق بشخص فرنجية وبعض أعضاء فريقه والمحيطين به بما لا يمكن معه القبول بهم في القصر الجمهوري، إضافة الى الاعتراض المبدئي والسياسي على هذا الترشيح. وهم فنّدوا أمام الحريري الأسباب الموجبة لموقفهم الذي «لا رجوع عنه»:

أولاً، إن فريق 14 آذار لم ينهزم بعد في معركته الداخلية، ولا في معركة السيادة التي يقودها منذ عشرة أعوام، كي يرشح الى الرئاسة رأس حربة في مشروع قوى 8 آذار، وصديق الرئيس السوري بشار الأسد وحليفه. ومن انتظر عشرة أعوام يستطيع أن ينتظر بضعة أشهر إضافية ليقدم مرشحاً ينتمي الى خطه السياسي، أو على الأقل مرشحاً توافقياً.

ثانياً، ملء الفراغ الرئاسي، وفق تبرير الحريري بأن البلد لم يعد يستطيع تحمل كلفة الشغور، ليس مسؤولية قوى 14 آذار ولا تيار المستقبل. فهما قدّما مرشحاً ودعماه، وهما يحضران الى مجلس النواب عندما يدعو الرئيس نبيه بري الى جلسة لانتخاب رئيس. وتصرّف حزب الله والعماد ميشال عون مع ترشيح فرنجية يوحي وكأن الأخير مرشح 14 آذار، وأنهما «يتكرّمان» على هذا الفريق بالحوار حول هذا المرشح، يؤكد أن هذا الفريق لا يريد إجراء انتخابات رئاسية. فهل يعقل أن تدور معركة داخل قوى 14 آذار لإيصال مرشح من 8 آذار، فيما يواصل هذا الفريق تعطيل الانتخابات؟

ثالثاً، أفضل ما قدمته تجربة 14 آذار هو أنها جمعت في صفوفها مسيحيين ومسلمين. لكن ما جرى أخيراً أظهر كأن هناك اصطفافاً مسيحياً ــ إسلامياً داخل هذا الفريق، وهذا لا يصب في مصلحة الشراكة بين مكوناته. إضافة الى أن الحملات الإعلامية والسياسية التي نتجت من ترشيح فرنجية أحدثت تصدعاً في العلاقات الداخلية، والمسيحية ـ الإسلامية، وهو أمر لم يحصل منذ عام 2005، ولا يفيد أياً من الأطراف، وكان يمكن أن نكون في غنى عنه لولا هذه المبادرة. فكيف يمكن التخلي عن الشركاء المسيحيين في 14 آذار والقفز فوقهم، سواء القوات اللبنانية أو الكتائب أو المستقلين، وهم الذين دفعوا ثمناً باهظاً لاستمرار هذا الخط؟ وكيف سنتمكن من معالجة الشرخ الذي سيحدثه انتخاب فرنجية مع هذه المكونات الأساسية؟ وماذا سنقول لعائلات من استشهدوا خلال الأعوام العشرة، فيما نحن نختار مرشحاً من خارج قوى 14 آذار؟

رابعاً، إن جمهور المستقبل، وتحديداً الجمهور السني، مأزوم حالياً نتيجة الأوضاع الداخلية وتداعيات التوتر السني ـ الشيعي وما يحصل في سوريا. واعتراضات هذا الجمهور على فرنجية كثيرة. فكيف يمكن أن يقدّم المستقبل مرشحاً يعادي سياسته بما يشكل انقلاباً على كل أدبياته وخط الرئيس رفيق الحريري؟ وكيف يمكن إقناع هذا الجمهور بهذا الترشيح، وخصوصاً في الشمال حيث تكشف معلومات دقيقة عن أن نحو 400 من أبنائه التحقوا

> 14 آذار لم ينهزم بعد في معركته الداخلية، ولا في معركة السيادة

بـ«داعش»، وأن نحو عشرة آلاف شخص غادروا عبر المرافئ الشمالية بحراً الى أوروبا؟ وألا يمكن أن نخشى ارتدادات هذا الترشيح في مناطق شمالية، وخصوصاً أن هناك إشارات أولية الى بروز بعض التوتر نتيجة هذا الخيار في أكثر من منطقة تنتمي سياسياً الى المستقبل، في الشمال وخارجه.

خامساً، من يضمن، في حال نجاح هذه المبادرة، أن تشكل الحكومة وفق ما يريده تيار المستقبل؟ ومن يضمن إعطاءه الحصص التي يستحقها ويطلبها؟ أما الأهم: كيف يمكن الركون الى إجراء انتخابات نيابية والنجاح بالأكثرية فيها، ولو وفق قانون 1960، إذا كان حلفاء المستقبل من قوات وكتائب ومستقلين يرفضون التسوية؟ وإذا كنا نجحنا عام 2009، فلأن هذا التحالف كان موجوداً وكانت القاعدة الشعبية معنا. أما الآن، من دون حلفائنا، ومن دون قاعدة شعبية منسجمة مع خيارنا، فكيف سيكون مصير التيار في الانتخابات؟

سادساً، بالنسبة الى الثورة السورية التي يدعمها المستقبل سياسياً، وفي لحظة إقليمية ودولية تجرى فيها مفاوضات مع المعارضة السورية، ويتوقع أن تنتهي المرحلة الانتقالية الى عدم بقاء الأسد في السلطة، كيف يمكن تبرير ترشيح حليف الرئيس بشار الأسد والإتيان برئيس لست سنوات يعادي «النظام السوري الجديد»؟

سابعاً، كلفة الترشيح حتى الآن صارت باهظة. وما يرشح حتى الآن أن فريق 8 آذار يعطل المبادرة، فلماذا لا تُسحب لتقليص الأضرار التي وقعت حتى الآن، وخصوصاً أن وقفها يجعل من الممكن تطويق الأزمة التي نشأت داخل قوى 14 آذار ويسحب التوتر في الشارع السني، إذ إن الخشية كبيرة من كلفة الاستمرار في خيار يلاقي هذا الكم من الرفض.

ثامناً، في حال إقفال الباب أمام هذه التسوية، كيف يمكن أن ينعكس فشلها على عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت، في ظل معارضة لهذا الخيار وانقسامات خلقتها المبادرة؟

بين تبريرات الحريري القليلة واعتراضات المعترضين الكثيرة، تقف التسوية. لكن الحريري، بنصيحة مستشاريه، يزداد تمسكاً بها كلما ازداد عدد المعترضين. وعلى ما يبدو، فإن مستشاريه وأزمته المالية في كفّة، وأهل البيت والحلفاء في كفّة أخرى.

المشهد السياسي

الحريري «ثابت» وفرنجية إلى دمشق

الجمود هو المسيطر على مسعى الرئيس سعد الحريري لدعم ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، بفعل اعتراض رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بشكل أساسي، وتمسّك حزب الله بترشيح عون. وزاد الأمر تعقيداً اللقاء الذي جمع فرنجية بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعدما تسرّبت أجواء اللقاء، ولا سيّما استمرار حزب الله بالوقوف خلف ترشيح عون طالما بقي الأخير مستمراً في هذا الترشيح.

ومن المقرر أن يكون لدى فرنجية المزيد من التوضيحات من جانب حلفائه، بعد اجتماع قريب مقرر بينه وبين الرئيس بشار الأسد في دمشق. وقالت مصادر مطلعة إن الاجتماع يعوّل عليه لجهة تشديد وحدة فريق 8 آذار، وإن الأسد شخصياً مهتم بهذا الموضوع. وأوضحت المصادر أن الرئيس السوري بعث بأكثر من رسالة في الآونة الأخيرة «تؤكد على احترام سوريا ودعمها للعماد عون».

إلّا أن كثرة الاعتراضات والمعترضين داخل فريقي 8 و14 معاً، لم تدفع بتيار المستقبل والحريري إلى العدول عن فكرة السير في ترشيح زعيم المردة. فعلى رغم ما تردّد عن إيجابية طبعت اتصال الحريري بجعجع أمس، إلّا أن مصادر أشارت لـ«الأخبار» الى أن الحريري أكّد لـ«حليفه» استمراره في مبادرته، وأن «جعجع لم يكن سعيداً بهذا الإصرار». واتفق الطرفان على تنظيم الخلافات بعيداً عن السجالات العلنية وضبط جمهورَي الفريقين، لاستمرار الوحدة داخل فريق 14 آذار.

وأكّد الحريري في اتصال آخر أجراه أمس بفرنجية الاستمرار في مسعاه «في معزلٍ عن العرقلة الحاصلة». وأشارت مصادر لـ«الأخبار» إلى أن زيارة النائب السابق غطاس خوري ومستشار الحريري نادر الحريري لفرنجية، هدفت إلى إبلاغه موقف الحريري. وأكد خوري ونادر الحريري لكل من سألهما عن فحوى الزيارة أن «الترشيح مستمر ولا عودة عنه، رغم كل الاعتراضات». فيما قالت مصادر أخرى إن هدف الزيارة كان معرفة أجواء اللقاء مع السيد نصرالله.

كذلك أكدت مصادر مطلعة في قوى 14 آذار لـ«الأخبار» أن الحريري أبلغ شخصيات في هذه القوى أنه لن يسحب هذا الترشيح ومستمر في مبادرته. وردّاً على سؤال «الأخبار» حول الإصرار على الاستمرار في المسعى في ظلّ الاعتراضات الكثيرة، عبّرت مصادر بارزة في تيار المستقبل عن ثقتها بوجود أجواء إقليمية ودولية مؤاتية للمبادرة في لبنان. واستغربت ما وصفته بـ«تحوّل» في الموقف الإيراني أدى إلى التراجع عن تأييد انتخاب فرنجية، مشيرة الى أن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان أشار أمام رئيس الحكومة تمام سلام في زيارته الأخيرة لبيروت، قبل أسابيع، الى تسوية بين طهران والرياض تقضي بتحييد لبنان عن الاشتباك الإقليمي. وأقرّت المصادر بأن «تسوية انتخاب فرنجية لا تزال في حاجة إلى وقت لتنضج. فلننتظر شهراً، شهرين أو ثلاثة أشهر. المسعى سينجح في النهاية، برضى العماد ميشال عون أيضاً». وعن المقابل الذي ينوي تيار المستقبل طرحه على عون في مقابل موافقته على التنازل عن ترشّحه والقبول بضمان رئاسة الحكومة للحريري لست سنوات والإبقاء على قانون انتخابات نيابية يضمن حصوله على الأكثرية وغيرها من المطالب، ردّت المصادر بأن «الأمر عند فرنجية، ورئيس الجمهورية المقبل هو من يستطيع أن يقدّم الضمانات للقوى المختلفة وليس تيار المستقبل». ولفتت المصادر إلى وجوب أن يبادر فرنجية إلى مناقشة الرئيس الحريري في شأن قانون الانتخابات النيابية، فضلاً عن أن التسوية ستضمن لقوى 8 آذار والتيار الوطني الحر الحصول على الثلث الضامن في أي حكومة في العهد الجديد.

في المقابل، قالت مصادر نيابية في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إن «أهم ما حصل في لقاء فرنجية بالسيد نصرالله هو التأكيد على وحدة قوى 8 آذار، والاتفاق على استمرار توحيد الموقف، فإما الدخول إلى أي مسعى مجتمعين أو الخروج مجتمعين». وقالت المصادر إن «تيار المستقبل بإصراره الحالي يحاول رمي الكرة في ملعب قوى 8 آذار وترك الأمر كالجرح داخل الفريق الواحد، علّه يحدث شرذمة وانقساماً، وهذا ما لم يحصل، وهذا أيضاً ما اتفق على إفشاله السيد نصرالله وفرنجية».

تلك السهرة محبطاً بعض الشيء. اعرف ان الرجل لا يتصرف بانفعال، وهو لم يقل لي لحظة بأن أتخلى عن خياري. لكنه قال لي ما يمكن اعتباره توصية، بأن أحذر الغدر، وأن أحذر لعبة قد تخسّرني الاهل والاصدقاء، ولا تربحني اياً من الآخرين.

على انني، وإن كنت لا اريد أن أثقل عليك أكثر، إنما ـ طالما انها سيرة وانفتحت ـ أودّ إعلامك بأنني سأقصد الرئيس الاسد قريباً، ولا أتوقع منه ما لم اسمعه من السيد حسن. حتى ولو كنت مرتاحاً اكثر في عرض فكرتي، وفي إفراغ ما في صدري من حنق على بعض حلفائي. لكنني اود لفت انتباهك، من الآن، الى انني لست في صدد الدفاع عنك، ولا عن السعودية وفرنسا وأميركا امام الرجل. وإن هو أفاض في مهاجمتكم، فسأوافقه الرأي، ليس بقصد مسايرته، بل لأنكم لا تتوقفون لحظة عن تسعير النار في بلاده.

لكن يا عزيزي،

أود اخيراً ان أسالك عما فعلته مع حلفائك، لأن ما وصلني ليس جيداً على الاطلاق. هل سمعت ان سمير جعجع يتمنى لو كان حزب الله حليفه ولست انت؟ وهل بلغك ان «العنيد» امين الجميل وبّخ نجله سامي لأنه، ربما، افرط في الود معي قبل ان نتعهد له بمقابل معقول؟ وهل تناهى الى مسامعك ان مسيحيي 14 اذار صاروا يفضّلون بقاء تمام سلام في السرايا لأنه اكثر لطفاً منك؟

طبعاً، لن أسالك عن تيارك. فصراخ اشرف ريفي وبقية الشلة في الشمال يصمّ أذنيّ هنا في بنشعي، حتى انهم استبدلوا جبل محسن بزغرتا في معرض توصيفهم للعدو. والسلفيون، الذين قلت لي ألا أخشاهم وأنهم تحت السيطرة، يتوعدون بتسليم الشمال الى «داعش» إن أنا وصلت الى بعبدا. وطبعاً، لا حاجة لي الى أن أنقل لك موقف فؤاد السنيورة، الذي لا يتخيل غير جوزيف طربيه في قصر بعبدا.

لكن، دعني انصحك بأمر. لديّ شاب في العائلة اسمه طوني، وهو وريثي السياسي. طوني يتحرك، وينشط هنا وهناك، لكنني لم اسمع احداً يشكو انه قليل التهذيب. فهلّا نصحت ابن عمتك احمد بأن يأخذ في الاعتبار فارق العمر والتجربة عندما يتحدث مع رجالك من النواب والوزراء والكوادر. حقيقة، الامر فظيع. وانا أثير الامر، حتى لا تصاب بصدمة إن أنت وجدته وحده امام بيت الوسط. وقد قيل لي انه لا يمون على المعلم سلّوم، بائع العصير في ساحة باب السراي في صيدا، ربما لأن للرجل ديوناً في ذمتكم. كما أنني سمعت الكثير عما فعله ابناء برجا به، عندما قرر ان يسبق بزيارته شاحنات النفايات الى مطمر قرب سبلين.

وقبل ان اختم، هل لي أن أستوضحك ما إذا كنت تملك من الحظوة ما يسمح لك بمفاتحة اهل بيتك في الرياض، وان تقول لهم، صراحة، انه لا يمكنني تسويق تسوية معهم، وهم يفتحون النار ليل نهار على حلفائي، وخصوصاً، على من بيدهم الامر...

انتبه الى نفسك، واجمع ما في حصّالتك من اموال تحتاجها لكي تسير مطمئناً في شوارع بيروت. وتذكر، ان المشروع لم يمت، لكنه يحتاج الى تغذية افضل...

انا فهمت، هلا فهمت انت!

تحياتي

سليمان فرنجية

العنصرية ككاريكاتور

عامر محسن

نشر الكاتب مارك بودن، في مجلّة «فانيتي فير»، مقالاً «يفضح» فيه دونالد ترامب وسوء أخلاقه ودناءة شخصيته، عبر سرد تجربته معه حين قضى، عام 1996، نهاية أسبوع مع الملياردير الأميركي ليكتب قصّة مطولة عنه لصالح مجلّة «بلاي بوي» (هناك شيء طريف في أن يقوم كاتب في «بلاي بوي» بمحاكمة دونالد ترامب أخلاقياً، ولكن هذه مسألة أخرى). يقول بودن، باختصار، إن الصّورة الوقحة، الذكورية، العدائية، المغترّة بالنفس، والتي يظهر بها ترامب في الساحة العامّة ليست مجرّد شخصية تلفزيونية، مصممة للتسلية وجذب الانتباه، يختبىء خلفها انسانٌ عادي أو ممثّلٌ بارع، بل هي، بالفعل، انعكاسٌ وفيّ لدونالد ترامب «الحقيقي»، كما يتصرّف مع عائلته وموظّفيه ومن هم حوله.

يسرد بودن بضع حوادثٍ من معايشته للمرشّح الجمهوري، كان قد نشرها في مقاله الأصلي الذي ظهر في عدد أيار 1997 من «بلاي بوي» (كانت كلوديا شيفر على الغلاف)، ولا ينسى، بينما هو منشغلٌ في شرح الطبيعة الانتهازية لدونالد ترامب، أن يحشر في المقال دعايةً لأحد كتبه. الّا أنّ هناك نقطةً مهمة في شهادته يجدر أن يقرأها من صار يعتبر ترامب رمزاً للعنصرية ضد المسلمين، أو مصدر الخطر على جالياتهم في الغرب، اذ يقول إن «ترامب لا يملك أي فلسفة سياسية متسقة، لذا، فإن مقارنته بالقادة الفاشيين غير جائزة».

المسألة ليست، فقط، في أن ترامب ليس مرشّحاً جدياً، ومن شبه المستحيل أن يفوز بمنصب الرئاسة (بالمناسبة، كل استطلاعات الرأي التي تجري قبل الانتخابات بأشهر، وتطلب من الجمهور أن يختار بين مرشحين مفترضين، لا قيمة لها على الإطلاق)، بل هي في أنّ الذين يخافون من الرجل ويشيطنونه، خاصة في بلادنا، لا يعرفون مقدار «البراءة الايديولوجية» لدونالب ترامب، وأنّه لا يحمل انحيازات سياسية حقيقية (حتى أن تمثيله للحزب الجمهوري ظلّ، الى وقتٍ قريب، موضع شك). الرّجل، ببساطة، يستمع الى «المزاج» من حوله، كالرادار، ويعكسه. وهو، لولا أنه يعلم أن قسماً مهماً من الجمهور يتقبّل كلامه ضد المسلمين والمهاجرين، وقد صار مهيئاً، فكرياً ونفسياً، لدعم أي اجراءات ضدهم، لما قال هذا الكلام، ولما استمرّت شعبيته على حالها من بعده.

هذا يشبه، الى حدّ ما، الإهانات الذكورية والتحقيرية التي وجهها ترامب الى روزان اودونل وغيرها من النساء، على طول مسيرته الترفيهية في التلفزيون: ترامب يعرف، ولو بشكلٍ غير واعٍ، أنّ خطابه هذا يتماشى مع ثقافة راسخة لدى قسم كبير من الجمهور، تجدّه في تعامل الرجال مع النساء في تلفزيون الواقع، وتَجده في العلاقة بين الذكور والاناث في المدارس والجامعات. يدرك ترامب أنّ تعابيره الفظّة ستكسبه كراهية المثقفين والصحافة النخبوية والوجه «المحترم» من هوليوود، ولكن هؤلاء سيكرهونه على أيّ حال،وهذا يماثل سياسته في الحملة الانتخابية.

الأمر نفسه يمكن أن يقال عن فرنسا، حيث سيتمّ تقديم فشل «الجبهة الوطنية» في انتخابات المناطق كـ «هزيمة للعنصريّة» وتبديد لشبحها، ورمزه هنا مارين لوبين. الانتخابات كانت، بالفعل، اختباراً مهمّاً لـ «الجبهة»، فمن السهل نسبياً أن تفوز بمقعد نيابي هنا أو هناك، أو أن تظفر بحكم مدينة صغيرة، وهي الحدود السياسية التي لم تتجاوزها «الجبهة الوطنية» في تاريخها؛ ولكن المنافسة على دوائر انتخابية ضخمة، بعضها بحجم بلاد (المنطقة التي ترشحت فيها مارين لوبين، مثلاً، تعدّ أكثر من 6 ملايين مواطن)، هو أقرب اختبارٍ للانتخابات الرئاسية، واثباتٌ لشرعية «وطنية» واسعة للحزب.

المشكلة هي أنّ مارين لوبين، وان قدّمتها المؤسسة السياسية على أنّها «السرطان» الذي يشفى الجسد باستئصاله، تشكّل خطراً على نظام الحزبين في فرنسا أكثر من خطرها على المسلمين والمهاجرين. منذ أن قرّرت لوبين تحويل حزبها الى حزبٍ «جمهوري» تقليدي، يسعى الى السلطة ولا يكتفي بإهداء أصواته الى اليمين في انتخابات الرئاسة، خسر الحزب الكثير من الملامح «الفاشية» التي كانت تطبع عهد والدها. ما زالت «الجبهة الوطنية» تقوم، أساساً، على العداء للمهاجرين وعلى قومية فرنسية محافظة، الّا أن هذه، تقريباً، هي أجندة اليمين الجمهوري نفسها هذه الأيام (مع فارق انّه نيوليبرالي واوروبي، في حين تتخذ «الجبهة»، بحلّتها الجديدة، مواقف أكثر «اشتراكية» وتعاطفاً مع الطبقة العاملة الفرنسية؛ وهي، كما في كاليه، تسحب كتل التصويت أساساً من قواعد الحزب الاشتراكي، الذي كان الخاسر الأكبر في انتخابات البارحة).

الضّرر الأساسي الذي يسبّبه صعود قوىً كـ «الجبهة الوطنية» ودونالد ترامب هو ليس في وصولهم الى الحكم، بل في التغيير الذي ينبئون بحدوثه في سياسات المؤسسة، على حد قول خبير فرنسي أعطى كمثال إرسال هولاند، بعد هجوم باريس، لحاملة طائراته الى سواحل سوريا وهو يعلم أن ذلك لن يكون له أي أثر عسكري وليس جزءاً من خطّة، لمجرّد أن الناخبين يتوقّعون أن يُقصف مسلّمون انتقاماً، بغض النظر عن الكيفية والمسؤولية (تمّ سحب الحاملة الى الخليج بعد أيّام من الاستعراض الفارغ).

المشكلة الأزلية في تكثيف الظواهر الأجتماعية (كالعنصرية والطائفية) في شخصيات متطرّفة ومكروهة هي أنّ ذلك يُخفي أن محض ظهور هؤلاء الناس وروّاجهم هو المشكلة، وليس شخصياتهم أو أحزابهم بالذات. هذا ينطبق على اوروبا واميركا كما ينطبق على أحمد الأسير أو حالة الطائفية في بلادنا. القاعدة القديمة هي أن أحمد الأسير ودونالد ترامب وأمثالهم سيظهرون، دوماً، في كلّ مجتمع. هذا ما لا يمكن تجنّبه. السّؤال هو في ما يجعل هؤلاء الناس يلاقون، بدلاً من أن يُسجنوا في الهوامش، أرضاً خصبة بين الناخبين، واعلاماً ينظّر لحججهم، وجمهوراً يتقبّل ما يقولون. العنصرية التي تخيف هي ليست في الكاريكاتور الذي يلعبه ترامب وأمثاله، بل في الحكّام الفعليين كأوباما وساركوزي، وفي دواخلهم وأفعالهم ما هو أخطر.

تقرير

أمير «ولاية طرابلس» في «داعش» ف

بتوقيف بلال البقار، يكون كل «التنفيذيين» في تفجيري برج البراجنة الشهر الماضي قد باتوا في قبضة الأجهزة الأمنية. إلا أن البقار، بحسب المعلومات، أخطر من أن يكون مجرد «أداة» تنفيذية، إذ تبيّن أنه أمير «ولاية طرابلس» في «الدولة الإسلامية»

رضوان مرتضى

تمكّن «فرع المعلومات» من الإيقاع ببلال البقار، ابن مدينة طرابلس، والعقل المدبر لتفجيرَي برج البراجنة الشهر الماضي. لم يكن البقّار الملقّب بـ«أبو مصعب الطرابلسي» مطلوباً عادياً، إذ بيّنت التحقيقات أنّه أمير «الدولة الإسلامية» في طرابلس. الرجل الذي كان موقوفاً ثم أُخلي سبيله لدى المحكمة العسكرية، تبيّن أنّه صلة الوصل المباشرة مع عاصمة «دولة الخلافة» الرقة، عبر ضابط الارتباط «أبو الوليد»، وهو كان مكلّفاً بإدارة الملف اللبناني، بحسب ما أفادت اعترافات عدد من الموقوفين، من بينهم الشيخ ابراهيم بركات الذي وُلّي «الإمارة الشرعية» للتنظيم في الشمال. إذ كشف بركات أنّه كان قد التقى البقار في الرقة مع «أبو محمد العدناني» المتحدّث باسم تنظيم «الدولة».

والبقّار الذي كان موقوفاً لدى المحكمة العسكرية بجرم نقل أسلحة إلى الشيخ أحمد الأسير، إضافة إلى ظهوره في مقطع الفيديو الشهير الذي فاخر فيه فضل شاكر بسقوط «فطيستين» للجيش، كان ناشطاً استثنائياً على خط الإرهاب. وهو تمكّن من إخفاء صلته بأكثر التنظيمات تشدداً ليُخلى سبيله في ملف أحداث عبرا. وخرج من السجن ليلعب دوراً بارزاً في إعداد الأرضية لـ«الدولة الإسلامية» عبر عمليات أمنية وتفجيرات. وكشفت حركة الاتصالات لهاتف الموقوف أنّه كان كثير التنقّل بين طرابلس وبيروت، وأنّه، في إحدى المرّات، بات ليلته في منطقة قريبة من الضاحية الجنوبية.

ورجّحت المعلومات الأمنية أن هذه التحركات، التي كانت تجرى تحت غطاء نشاط اجتماعي لمصلحة إحدى المنظمات، كانت تهدف الى الاستطلاع الميداني لأهداف محتملة.

وإضافة إلى دوره كـ«أمير طرابلس»، تقول مصادر أمنية إنّ البقار لعب دوراً أساسياً في عمليات «الاستطلاع والتنسيق وتأمين المستلزمات اللوجستية لخلية الأشرفية» التي نفّذت تفجيري برج البراجنة وجهّزت عدداً من الأحزمة الناسفة لعمليات كان مخططاً أن تضرب أهدافاً في الضاحية الجنوبية. كما رُصدت اتصالات بينه وبين أحد القياديين في تنظيم «الدولة الإسلامية»، محمد الإيعالي المشهور بـ«أبو البراء الطرابلسي» والموجود حالياً في بلدة القريتين السورية، علماً بأن الدور اللوجستي الأساسي كان يؤديه كل من السوري صطّام الشتيوي (رُصِد في جرود عرسال)، وابن بلدة عرسال الموقوف ابراهيم رايد، إضافة إلى دور ثانوي للموقوف ابراهيم الجمل. والأخير أوقفه فرع المعلومات فجر اليوم نفسه الذي وقع فيه تفجيرا برج البراجنة وضُبط في حوزته حزام ناسف. وساد الاعتقاد بداية أنه كان ينوي تفجير نفسه في جبل محسن، قبل أن يتبين أنه عنصر أمني أساسي في الخلية، وكان يحمل حزاماً ناسفاً للحؤول دون وقوعه في «الأسر». وبعده بأيام، أوقف أحمد مرعب الذي عثر في منزله على أحزمة ناسفة ومتفجرات وعبوات وكرات حديدية ومواد تستعمل في تجهيز الأحزمة الناسفة كان قد تسلمها من بلال البقار.

وبتوقيف البقّار، أمير «الدولة الإسلامية» في طرابلس، حقّق فرع

> صلة الوصل مع عاصمة «دولة الخلافة» في الرقة أُخلي سبيله في أحداث عبرا

المعلومات إنجازاً جديداً، يضاف إلى تمكّنه من فكفكة الخلية الإرهابية التي خطّطت ونفّذت الهجومين الانتحاريين في برج البراجنة خلال فترة قياسية.

تجدر الإشارة إلى أن البقّار سبق أن حوكم أمام المحكمة العسكرية بجرم نقل أسلحة إلى الأسير.

تقرير

عمليات المقاومة في الجرود «مستمرة»

رامح حمية

تمكن رجال المقاومة أمس من قتل عدد من مسلحي «داعش» بعد صد محاولة تسلل لهم في جرود القاع. وقالت مصادر ميدانية إن رجال المقاومة رصدوا مجموعات من مسلحي «داعش» عند السابعة من مساء أمس تحاول التسلل لهم في اتجاه تلال الحمرا بين جرود القاع وجرود راس بعلبك، فاستهدفوها بالأسلحة الرشاشة والصواريخ ما أدى إلى وقوع قتلى بقيت جثثهم في المكان، إضافة الى عدد من الجرحى. واستمرت الاشتباكات حتى قبيل منتصف الليل، وهرب ما تبقى من مسلحين في اتجاه جرود عرسال.

وكان رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أكد، في حفل تأبيني في الذكرى الثانية لاستشهاد القائد حسن اللقيس، أن «عمليات المقاومة في جرود عرسال مستمرة»، وأن «جبهة النصرة وكل المجموعات الارهابية هدف دائم للمقاومة التي تقوم بواجبها على أكمل وجه»، مشدداً على أن «محاولات تلميع صورة الجبهة بعد الإفراج عن العسكريين، وإظهارها على أنها جمعية خيرية تخدم اللبنانيين، باءت بالفشل».

> التنظيم الارهابي يعدم اثنين من أبناء عرسال ويرمي بجثتيهما في البلدة

من جهة أخرى، أعدم تنظيم «داعش» اثنين من أبناء بلدة عرسال. فقد قتل كل من مخيبر عز الدين وعلي الحجيري، بفارق زمني لا يتعدى ساعات، وبطريقة لا تخلو من الوحشية. طعنات السكاكين نالت من مخيبر، الشاب الثلاثيني، ليل أول من أمس في محلة وادي الأرنب. وبحسب ما أوضح عدد من أبناء البلدة لـ«الأخبار»، فإن الجناة تابعون لأحمد أ.، أحد مسؤولي التنظيم الارهابي في عرسال، وهم رموا جثته أمام أحد المستشفيات الميدانية. وكان عز الدين قد فرّ، في الخامس من آب 2014، من مستشفى الريان في حي الشراونة في بعلبك، بعدما أوقفه الجيش اللبناني لكونه مطلوباً لفصيلة درك عرسال. ومع حلول الصباح، عُثر على الحجيري

...ي قبضة المعلومات

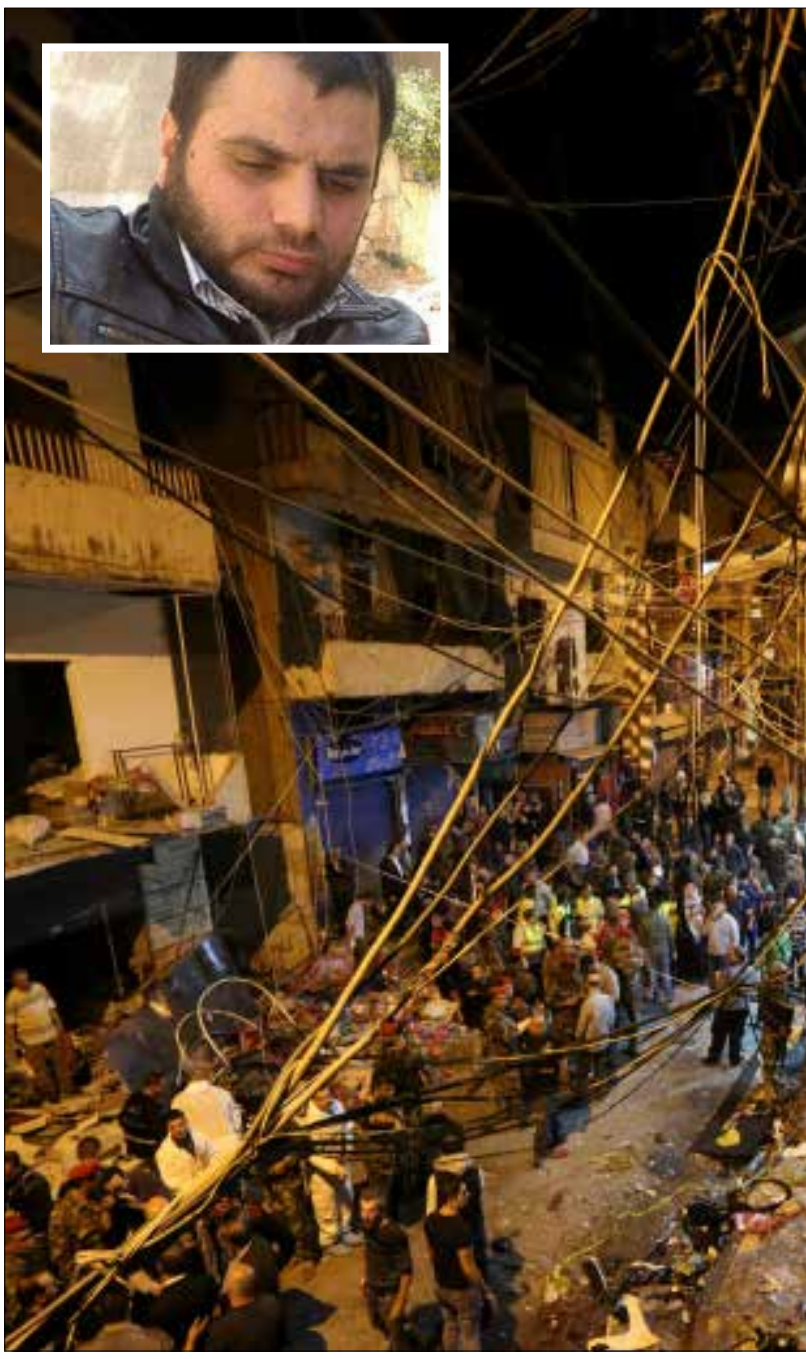

البقار (في الاطار) العقل المدبر لتفجيري برج البراجنة (مروان طحطح)

وفي إحدى جلسات محاكمته أمام «العسكرية»، ردّ على سؤال رئيس المحكمة العميد خليل ابراهيم قائلاً إنّ «الفقر والبطالة أوصلانا إلى هنا». واستعاد يوم استقباله لفضل شاكر والأسير في طرابلس، مشيراً الى أن هذه كانت بداية العلاقة بينه وبينهما. وذكر أنّه توجّه بعدها برفقة زوجته المنقّبة إلى صيدا، وسلّم شاكر أسلحة وذخائر وقذائف. وعن دوره في معارك عبرا، ذكر أنّه توجّه إلى صيدا للوقوف إلى جانب الأسير، والتقى شاكر في «مسجد الزعتري» ثمّ دخل إلى عين الحلوة، وتحديداً عند هيثم الشعبي، إلا أنه تراجع عن إفادته لاحقاً.

صد تسلّل لـ«داعش»

مصاباً بطلق ناري في الرأس، وقد رميت جثته في حي الجوبان، قرب أحد مخيمات النازحين السوريين. وفيما نُقلت جثتا الضحيتين الى مستشفى الهرمل الحكومي، أكّدت معلومات أمنية وأخرى من أبناء البلدة أن مسلحي «داعش» مسؤولون عن ارتكاب الجريمتين.

القلق والخوف عمّا أهالي البلدة المحتلة التي «يبدو أن لا أفق لانتهاء مسلسل القتل فيها، بعدما تخلت الدولة بمسؤوليها وأجهزتها عنا» كما يقول أحد أفراد عائلة عز الدين. وأضاف: « ننام على إعدام ونصحو على إعدام. والمسلحون يصولون ويجولون بسياراتهم في شوارع البلدة من دون رقيب أو حسيب، ولم تعد لديهم محرّمات».

أحد أبناء عرسال من آل الحجيري (رفض الجميع الإعلان عن أسمائهم خوفاً على سلامتهم وعائلاتهم) أكّد أن من يتحكّم في مصير عرسال هم المسلحون، سواء من العراسلة أو من السوريين، «وحياتنا باتت رهن تسلط هؤلاء ومزاجيتهم في غياب الدولة وأجهزتها الأمنية». وقال: «لا نريد من مجلس الوزراء وهيئته العليا للإغاثة أي مساعدات، بل نريد دخول الجيش لفرض الأمن في البلدة، والسماح لأبنائها بالعودة الى أراضيهم ومواسمهم الزراعية ومقالعهم ومناشر الصخر، بعدما باتوا يفتشون عن لقمة عيش يطعمونها لابنائهم».

وعلمت «الأخبار» أن فعاليات عرسال وجمعياتها الأهلية والمدنية تداعت الى عقد اجتماع موسع في البلدة، ومن المرجح أن يصدر بيان يطالب الجيش بالدخول إلى أحياء عرسال وفرض الأمن فيها.

هنيبعل القذافي: خطفوني في دمشق

تابع فرع المعلومات التحقيق مع هنيبعل القذافي، ابن الزعيم الليبي الراحل معمّر القذافي، الذي اختطفته عصابة «مجهولة» قبل أيام، ثم أفرجت عنه ليتسلمّه فرع المعلومات. وبحسب مصادر قضائية، أكّد هنيبعل أنه تعرّض للاختطاف داخل سوريا، حيث كان يسكن في منطقة المالكي في دمشق التي منحته حق اللجوء السياسي. وبحسب إفادته، فإنه انتقل إلى سوريا من الجزائر قبل سنوات. وقال إنه تلقى اتصالاً من أخته عائشة التي تعيش في مصر، وقالت له إنه سيتلقى اتصالاً من أشخاص يمكنهم أن يساعدوه على حل مشكلته القانونية في ليبيا، لإسقاط مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه. وأضاف أنه تجاوب مع من اتصلوا به، وأنهم اختطفوه فور ركوبه سيارتهم، إذ قيّدوا يديه وعصبوا عينيه، وكانوا يضربونه طوال الوقت، ويسألونه عن مصير السيد موسى الصدر ورفيقيه الذين اختطفهم نظام والده قبل 37 عاماً (كان هنيبعل يبلغ سنتين من العمر حينذاك). وقد ألزموه بتسجيل شريط فيديو (ظهر على قناة «الجديد» الجمعة الماضي). وجزم القذافي بأنه لا يملك أي معلومة عن قضية الإمام الصدر. وحدّد اسم الشخص السوري الذي طلبت منه أخته التعاون معه، مؤكّداً في الوقت عينه أنه لا يعرف شيئاً عن خاطفيه في لبنان. وعلمت «الأخبار» أن القضاء اللبناني سيرسل «ملف استرداد» إلى السلطات الليبية التي طلبت من الأنتربول تعميم مذكرة إلقاء القبض على القذافي الابن. وبعد أن يُرسل القضاء الليبي ملف استرداد إلى لبنان، سينظر القضاء اللبناني فيه واتخاذ القرار المناسب. ولفتت المصادر إلى أن قرار تسليم هنيبعل القذافي للسلطات الليبية بحاجة إلى مرسوم لا يُعلم ما إذا كانت الحكومة اللبنانية المعطلة ستتمكن من تأمين كل التواقيع المطلوبة له.

واللافت أن القضاء اللبناني لم يطلب من الأجهزة الأمنية إجراء تحقيق لتحديد الجهة التي اختطفت هنيبعل القذافي.

إسرائيل تخوض سباق تسلح ضد حزب الله

يحيى دبوق

كشفت اسرائيل، امس، ان الحرب المقبلة مع حزب الله ستشهد استخداماً مفرطاً لترسانة الحزب الصاروخية الدقيقة والبعيدة المدى، مع استهداف واسع للمطارات الحربية الاسرائيلية، بما يشمل مدارج هبوط الطائرات الحربية وإقلاعها، ما يفقد اسرائيل ميزة اساسية في حربها مع حزب الله. أما حلّ هذا التحدي، فوجده الجيش الاسرائيلي في التزود بطائرات حربية اميركية من طراز «أف ـ 35» قادرة على الهبوط عمودياً والاقلاع من مدارج صغيرة نسبياً، في محاولة منه لتصعيب تحقيق أهداف الحزب في منع اسرائيل من شن هجمات جوية.

موقع «واللا» العبري أشار أمس الى سباق تسلّح بين اسرائيل وحزب الله. وأوضح أن المرحلة المقبلة من تسلح الحزب تقوم على التزوّد بصواريخ ذات دقة عالية جداً، وأكثر مما لديه حالياً، و«قدرات من هذا النوع تمثل تهديداً فعلياً على الأسراب القتالية لسلاح الجو الاسرائيلي، وتحديداً على القواعد والمطارات العسكرية وعلى المدارج التي يستخدمها لاقلاع طائراته وهبوطها».

ولفت الموقع الى ان سلاح الجو الاسرائيلي عمل في السنوات الاخيرة على تحسين كفاءة الطواقم الحربية، والتركيز تحديداً على الاسراب المقاتلة، في مواجهة سباق التسلح الصاروخي لحزب الله، مشيراً الى مفاوضات تجري حاليا بين الجيش الاسرائيلي والجانب الاميركي للتزود بطائرات أميركية متطورة ومتملّصة من الرادارات، وهي قادرة على الهبوط بشكل عاموي شبيه بمهبط المروحيات، مقابل القدرة على الاقلاع من مدرجات لا يزيد طولها على 500 قدم. وبحسب الموقع، فإن المقصود هو طائرة «اف ـ 35» من نوع B STOVL. ونقل الموقع تقديرات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية بأن مخزون حزب الله من الصواريخ يصل الى اكثر من 130 الف صاروخ، و«جزء منها لمديات بعيدة قادرة على اصابة اي هدف في كل انحاء اسرائيل».

مصادر امنية اسرائيلية أكدت للموقع ان التقديرات السائدة لدى المؤسسة الامنية في اسرائيل تشير الى ان حزب الله سيبدأ «حرب لبنان الثالثة» بصلية من ألف صاروخ، وسيعمد فوراً الى ضرب المطارات الحربية واسراب الطائرات ووحدات السيطرة والتحكم للرقابة الجوية في هذه المطارات.

من جهة أخرى، وفي السياق نفسه، كشف الاعلام العبري امس عن حل مؤقت يتضمن تركيب منظمة «القبة الحديدية» على السفن الحربية من نوع «ساعر 5»، في مواجهة تهديد المقاومة للمنشآت الاستراتيجية الاسرائيلية في عرض المتوسط، وتحديداً منشآت استخراج الغاز والنفط. وهذا «الحل المؤقت»، بحسب مصادر عسكرية اسرائيلية، سيلجأ اليه سلاح البحرية حتى التزود بوسائل قتالية جديدة تتيح له الدفاع عن هذه المنشآت.

ومعلوم أن منظومة القبة الحديدية مخصصة لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى، على ان تكون الصلية محدودة عددياً، كما انها لا تجدي نفعاً أمام صواريخ أكثر دقة وتدميراً مثل «ياخونت» الروسي الصنع الذي تؤكد اسرائيل انه بات في حوزة حزب الله.

الجميّل يبشّر بـ«الشفافية» من «مدينة ميشال سليمان»!

ليا القزي

«هذه هي المرّة الثالثة التي أحلف فيها اليمين. المرّة الأولى مع المؤسّس بيار الجميل، والثانية مع الحبيب بيار وهذه المرّة مع الرئيس الجديد»، يقول الرجل مُعتدّاً بنفسه. لم يكن وحده. رفاق آخرون أتوا أيضاً وأقسموا «باللّه وبشرفنا وبدم شهدائنا أن أكون أميناً للبنان ولحزب الكتائب اللبنانية». قرابة 2500 فتاة وفتى كتائبي التقوا، أمس، في مدينة ميشال سليمان الرياضيّة في جبيل، يتقدمهم أمين بيار الجميّل. هي المرّة الأولى التي يُنظّم هذا الحدث خارج بيروت. الحُجّة المعلنة «إبراز دور بقيّة المناطق». أما السبب الفعلي فهو التحذيرات الأمنية التي دفعت بالحزب إلى اختيار جبيل والطلب من الأقاليم الحزبيّة «عدم حشد المناصرين، بل الاكتفاء بمن سيحلفون اليمين وعائلاتهم»، استناداً إلى أحد المسؤولين. الهاجس الأمني كان بارزاً: سيّارات رباعية الدفع على المفارق المؤديّة إلى المجمع الرياضي، عناصر التنظيم الكتائبيون تولّوا تنظيم السير، وأفراد الجيش انتشروا في التلال المقابلة، وقبل أمتار من المكان عناصر من «أمن الحزب» يحملون بنادق «كلاشنيكوف» ومسدسات.

«مدرج كارلوس سليم» قُسّم قسمين: غرباً مُخصص للقيادة الكتائبية، أعضاء المكتب السياسي، رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ورئيس بلدية جبيل زياد حواط الذي وصل تمام الساعة 12.48 بعدما كان رئيس الحزب سامي الجميل قد شارف على الانتهاء من كلمته. شرقاً، جلس الجمهور الكتائبي، أمّا المنتسبون فوضعت مقاعدهم في الوسط.

على المنصّة الرسميّة، كان وزير العمل سجعان قزي يتنقل بين رفاقه، تارةً مُتغزّلا بـ«ابني» النائب نديم الجميل، وتارة أخرى يلتقط الصور بهاتفه، فيما بقي نائب الرئيس الأول أسعد أبو خليل في مكانه يُراقب الحضور بهدوء. وقف مستشار الرئيس، ميشال خوري، مُعلناً دخول سليمان. أما الحضور، فوقفوا مع دخول الرئيس أمين الجميل وعقيلته. «الهيصة» الكُبرى نالها «الرئيس» الجديد. عانق والده وشبكا أيديهما. صرخ الجمهور باسمه: «إنت الرئيس يا سامي».

قبل القسم، اعتلت صبيتان ورجل المنصة. إحدى الفتاتين مسلمة، في خطوة أراد المنظمون عبرها إثبات أنّ الحزب اليميني الذي ولدت من رحمه مقاومة مسيحية، تخطّى منطق «الشرقية والغربية».

في الشكل، «التنظيم جيّد، وهو يدلّ على نهضة يمرّ بها الحزب بعد أن أعطاه الشيخ سامي روحاً»، يقول الأمين العام رفيق غانم. أما في السياسة، فسهام الجميّل أصابت الحاضرين للاحتفال قبل الأخصام في السياسة. أكد أن «كل الصفقات وتمويل الاحزاب بالاموال الوسخة سيتوقف. من خلال الكتائب وشباب الحراك المدني سنمنع الصفقات. ومخطئ من يظن أن ملف النفط والغاز سيمر من دون إشراف دولي وشفافية ودون مناقصات شفافة». قد يكون صادقاً. ولكنه لا يستطيع أن يُنظّم احتفاله في مدينة سليمان الرياضية وبحضوره، ويسأل «ما هذا البلد الذي يملك السياسيون فيه نصف الشركات التي تتعاطى مع الدولة؟»، فيما شربل سليمان هو المدير العام وعضو شركة سبان العقارية التي تُنفذ الاشغال الخاصة والعامة وتشترك في المناقصات وتنفيذ التعهدات. ولا يُمكنه أن ينزعج من «مشكلة الولاء للخارج»، ووثائق «ويكيليكس» المسربة تنقل عن والده «التزام بيت الجميّل بتوجيهات المملكة»، وأكد أنه لن يعمل أي شيء إلا بتوجيه من الملك عبدالله».

الجميّل انتقد سلاح حزب الله و«النظام السياسي الفاشل»، مُعتبراً أنّ الوقت حان للتطلع إلى «منطق إصلاحي يبدأ بتطوير النظام». أما في ما يتعلق بالرئاسة، «فليعلن كل مرشح عن مشروعه. إن رأينا أنه يلتقي مع مشروعنا، فأهلاً وسهلاً به، وإلا فلا يواخذنا»، مشدداً على أنه «لا أحد يستطيع أن يجبر الكتائب على أن تمشي ضد قناعاتها».

ندوة

أكثر من 86% من إشغالات الأملاك العامة البحرية غير قابلة للتسوية ويجب إزالتها فوراً. طبعاً، إذا كان هناك جدية من قبل السلطة في حماية حقوق المواطنين. إعادة طرح هذا الملف تأتي في إطار مناقشة اقتراح قانون «معالجة الإشغال غير القانوني للأملاك العمومية البحرية»، الذي يخضع للدراسة من قبل لجنة الإدارة والعدل النيابية. وفيما يُصوَّر الاقتراح المطروح على أنه الحل المنتظر منذ زمن لإعادة الحقوق المسلوبة، يشكك المتابعون في جديته وجدواه، ذلك أن من شرّع التفريط بالملك العام على مرّ عقود لن يتوانى عن حماية مصالح المعتدين

الأملاك العامّة البحرية **قانون لحماية مصالح المحتلين**

هديل فرفور

أكثر من مليوني متر مربع من الملك العام لا يخضع للتسوية (هيثم الموسوي)

«إن إقرار اقتراح القانون هو اعتراف بعجز الدولة عن مواجهة المعتدين على الملك العام»، هذا ما قاله عضو لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب غسان مخيبر، أول من أمس، خلال مداخلته في النقاش الذي نظّمته جمعية «نحن» حول الأملاك العامة البحرية.

عبّر مخيبر، صراحةً، عن «فساد» هذا الملف، الذي يفضح غياب الدولة، مقرّاً بصعوبة إقرار هذا النوع من القوانين، «فالمعتدون على الملك العام هم من مختلف الأحزاب اللبنانية».

كلام مخيبر أتى تعقيباً على مداخلات عدة للمشاركين في النقاش، وقد عكست وجهتي نظر: الأولى، تبناها المدير العام للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال العامة والنقل عبد الحفيظ القيسي، المتمثلة بالنظر إلى مشروع القانون كخطوة للاقتصاص من «الوقحين» وإعادة بعض من حقوق الدولة المسلوبة. والثانية، تبناها المحامي إيلي خطار، مؤلف كتاب «الأملاك العامة البحرية بين القانون والاجتهاد»، والباحث في الشركة الدولية للمعلومات محمد شمس الدين، وهي تشكك بجدية هذا القانون «الذي يحتاج قبل كل شي إرادة سياسية»، على حد تعبير شمس الدين، ما يعني عدم وجود إمكانية للتقدم في حسم هذا الملف.

في نهاية أيار الماضي، أقرّت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه اقتراح القانون الرامي إلى «معالجة الإشغال غير القانوني للأملاك العمومية البحرية»، حينها عرضت «الأخبار» مسوّدة المشروع النهائية على قانونيين، من ضمنهم المحامي خطّار. أجمع هؤلاء على أن القانون بصيغته الحالية (قبل التعديلات التي من الممكن أن تدخلها لجنة الإدارة والعدل) يشرّع الاحتلال ويكسب المعتدين حقاً في التعويض ويغيب الرادع القانوني الجاد عبر استبعاده قانون العقوبات اللبناني. (http://www.al-akhbar.com/node/233586).

في المبدأ، «لا نحتاج إلى قانون خاص لإزالة هذه التعديات»، يقول مخيبر، لافتاً إلى إمكانية اعتماد قانون العقوبات في هذا المجال (المواد 737 و738)، إلا أنه في ظل الوضع السياسي الراهن «يمكن النظر إلى مشروع القانون كحافز للتطور في هذا الملف، خصوصاً في ظل الوضع الاقتصادي المختنق».

يقول خطّار إن المقاربة الأساسية في القانون مقاربة مالية وليست قانونية، لافتاً إلى ضرورة التشديد على المبدأ العام، ألا وهو «استثنائية الاشغال». برأيه، إن أي قانون يعالج هذا الاستثناء يجب أن يتّسم بصفة الطوارئ «نظراً إلى ما شهده الشاطئ اللبناني على عقود»، لافتاً إلى أنه حتى المقاربة المالية «لا تراعي حقيقة التخمين في المناطق الممتدة على الشاطئ».

يشير القيسي إلى تكبيد المعتدين غرامات «وفق درجة وقاحة كل مخالف»، إلا أن شمس الدين يلفت إلى أنه جرى اعتماد المرسوم رقم 2522 تاريخ 15-7-1992 لتحديد الغرامات، «حيث تخمين المتر المربع متدنٍ جداً»، لافتاً إلى أن «أعلى تخمين هو مليون و250 ألف ليرة في المنطقة الممتدة من النورماندي إلى الجناح، وفي حال اعتماد هذا الاقتراح، فإن قيمة التسويات لا تزيد على 400 مليون دولار وبدلات الاشغال السنوية لا تزيد على 50 مليون دولار، وهي من دون شك أدنى من القيمة الفعلية للأراضي المشغولة».

> **استثنائية اشغال الملك العام تسمو فوق استثنائية ظروف الحرب**

«إذا أردت أن تُطاع، فاطلب المستطاع»، قالها النائب مخيبر، في إشارة إلى أن نقابة أصحاب المنتجعات السياحية الخاصة التي كانت حاضرة عند صياغة المشروع (وهو ما يبرر المحاباة في احتساب الغرامات في القانون http://www.al-akhbar.com/node/233587) هدّدت بالإقفال، وبالتالي إلحاق الضرر بمئات العائلات والموظفين في حال تكبيدهم غرامات عالية. فعلياً، هي الجملة نفسها التي قالها الأمين العام للنقابة غسان عبد الله، وهو يتلو البيان المطالب بـ «العفو» في تشرين الأول من العام المنصرم (http://www.al-akhbar.com/node/217536).

يشير خطّار في هذا الصدد إلى إمكانية اعتماد أنواع أخرى من الغرامات، كالسماح للمواطنين بالدخول إلى هذه المنشآت واستخدام التجهيزات والتمتع بملكهم العام: «بيكونوا العالم عم يفوتوا على ملكهم مش العكس». هذا الكلام يتوافق مع مداخلة الوزير السابق شربل نحاس الذي لفت إلى إمكانية «اقتحام المواطنين لهذه المنشآت ما دامت الإدارات الرسمية تعترف بأنها ملك عام»، منتقداً «حفلات الابتزاز التي يقوم بها المعتدون والتهويل الذي يمارسونه».

يتساءل خطار عن سبب تحديد عام 1994 موعداً لمحاسبة المخالفات اللاحقة له، إذ «لا نستطيع أن نعطي براءة ذمة للمخالفين السابقين في هذه الفترة»، مضيفاً: «إذا كانت الحجة بأن الفترة الممتدة بين عام 1975 حتى عام 1990 هي حالات قاهرة واستثنائية، فإن استثنائية الأشغال تسمو فوق تلك الظروف».

يقول شمس الدين في هذا الصدد، إن جميع المخالفات التي كانت تحصل على الشواطئ منذ عام 1975 مسجّلة في محاضر قوى الأمن الداخلي، وإذا كانت الحجة «ضعف الدولة قبل عام 1994»، وفق ما قال مخيبر، «فإن جميع المحاضر المتعلقة بهذه التعديات منذ عام 1975 مسجلة في سجلات قوى الأمن الداخلي ويمكن الرجوع إليها».

يقول شمس الدين إن هناك 431 مخالفة لا تستوفي شروط المرسوم رقم 4810 (نظام اشغال الأملاك العامة البحرية) وتبلغ مساحتها أكثر من مليون و500 ألف متر، كذلك هناك 530 مخالفة تعتدي على الملك العام والخاص تبلغ مساحتها أكثر من 600 ألف متر مربع، وبالتالي هناك مساحة تزيد على مليوني متر مربع، «أي 86% من الاشغالات المخالفة»، غير قابلة للتسوية إذا كان هناك جدية في التعاطي في الملف.

هذه الأرقام تأتي استناداً إلى تقرير وزارة الأشغال العامة والنقل، الذي «كان إنجازاً مهماً للوزارة مهّد الطريق إلى مشروع القانون»، وفق ما يقول القيسي، الذي يرفض الحديث عن حقوق مكتسبة للمعتدين، ويؤكد أن اقتراح القانون من شأنه أن يحد من التعديات الحاصلة.

من جهته، يقول مخيبر إن أمامنا خيارين: إما غياب أي قانون يحد من هذه التعديات، وإما التعامل مع قانون مشوه نعمل على تحسينه، لافتاً إلى أن هناك نقاشاً إيجابياً داخل اللجنة يدور حول التوصل إلى إمكانية الولوج الحر والمجّاني إلى البحر، مضيفاً: «لن يمر القانون إلا إذا أمنا للناس حقهم في الوصول إلى البحر»، وهي حجة ستكون كافية للقوى السياسية التي حرمت الناس بحرهم للاستمرار في عرقلة القانون.

ضرورة تعديل قانون الملكية العقارية

ماذا عن الأراضي الناجمة عن الردم؟ يتساءل المحامي إيلي خطار، لافتاً إلى ضرورة تعديل قانون الملكية العقارية الذي يتيح للأراضي الناجمة عن الردم أن تدخل ضمن أملاك الدولة الخاصة، وبالتالي إمكانية بيعها. ويشير إلى أن هذا القانون أخذ عن الفرنسيين، وفي الوقت الذي عدّل هؤلاء من قانونهم وعمدوا إلى تحويل الأراضي الناجمة عن الردم إلى أملاك الدولة العامة، لا نزال نعتمد القانون القديم. برأيه إن هذا القانون «أتاح سلب الكثير من الأملاك العامة». المعروف أن جزءاً مهماً من العقارات المستحدثة بالردم أصبح ملكيات خاصّة، ولا سيما في وسط بيروت وضبية.

مرفأ الصيادين في الدالية باقٍ

طالب عدد من ناشطي «الحملة الأهلية للدفاع عن دالية الروشة»، المدير العام للنقل البحري والبري عبد الحفيظ القيسي، ووزارة الأشغال باتخاذ التدابير اللازمة لرفع المخلفات عن الموقع، متسائلين عن سبب توقف مشروع إعادة تأهيل مرفأ الصيادين، بالرغم من أنه ملك عام بحري، فأكّد القيسي لهم أن الوزارة لا تريد رفع بلوكات الباطون عن الموقع لتأكيد استمرارية مشروع إعادة التأهيل، لافتاً إلى أن المشروع متوقف، وليس ملغى، بسبب «عدم وجود طريق رئيسي له مستقل عن الأملاك الخاصة هناك»، ومشيراً إلى أنه بصدد التواصل مع المتعهد لاستئناف الأعمال هناك.

متابعة

بقايا الحراك: قمع أمني في «سوليدير» وانتفاضة شابين في خيمة

إيفا الشوفي

في تموز الماضي انطلق الحراك الشعبي ضد أزمة النفايات. تشكّلت الحملات وتنوعت التحركات من اعتصامات ومسيرات وتظاهرات واقتحام وزارات لتخفت فجأة بعد مضي أشهر قليلة. حملة «طلعت ريحتكم» أعلنت أنها ستعاود تحركاتها وستعلن عنها اليوم بعد استفتاء أجرته عن رغبة الناس في العودة إلى الشارع، لكن فعلياً ما الذي بقي من الحراك؟

لم يفارق أحمد أمهز وحسن قطيش الخيمة التي نصباها في ساحة الشهداء منذ 45 يوماً إلا ساعة واحدة كل يومين. لا إضراب عن الطعام هذه المرة بعد أن خاض الشابان هذه التجربة سابقاً. نصبا الخيمة ليقولا إن الحراك لم ينتهِ وإن المجموعات والحملات الناشئة ليست هي التي تقرر متى تحرّك الناس، وأطلقا على حركتهما اسم «انتفاضة حق». الشابان كانا ناشطين في حملتين: أحمد في «بدنا نحاسب»، وحسن في «طلعت ريحتكم»، واعتقلا أكثر من مرة خلال التظاهرات، لكنهما قررا الخروج من هذين الإطارين بعد أن تراجع الزخم. للشابين مأخذ على الحملات: تكثيف النزول إلى الشارع لم يكن سليماً، «لو بقينا ليلتين متتاليتين في الشارع لكنا أنجزنا شيئاً». أحمد، الملقب بـ «توغو»، يبلغ من العمر 23 عاماً، كان لديه سنترال في حي السلم وقام بتأجير العدة لأشخاص بعدما وجد أن عمله لا يمكّنه من التفرّغ كلياً للحراك. اختار أحمد الحراك وأهمل عمله، برأيه «كل ما يتعلق بالتغيير نحو الأفضل يجب أن يكون أولوية». لا يعتبر أحمد أن المجموعات ظلمته وحسن، «فهي بقيت حيادية تجاه تجربتهما، وحدها الدولة هي الظالمة». منذ أيام أعلن الشابان، إضافة إلى نحو 30 شاباً، بياناً حددوا فيه مطالبهم: حل أزمة النفايات، انتخاب رئيس، إيقاف المحاصصة في الكهرباء، حل مشكلة البطالة، تعزيز البنى التحتية، دعم السلع الأساسية وغيرها من المطالب. لا يحبّذ هؤلاء الشبان «ثورات الويك أند»، وفق ما يقول عيسى الآتي من الخندق الغميق. شارك عيسى، ابن الـ 21 عاماً، في مختلف التحركات وواجه القوى الأمنية، وبرأيه إن هذه الخيمة هي ما بقي من الحراك.

أحد تداعيات الحراك أنه أظهر وجه الدولة الميليشيوية، فنهار الخميس الفائت تابعت السلطة عبر الأجهزة الأمنية، حملات القمع التي انتهجتها. منشور واحد لسامر مازح، أحد الناشطين الأساسيين في الحراك، كان كفيلاً بتأهّب فرع المعلومات وإجبار الشركة التي يعمل فيها في مول «أسواق بيروت» على نقله من عمله قسراً بعد ضغوط مارستها سوليدير على الشركة التي يعمل لديها. بدأت القضية عندما نشر مازح عند الساعة الرابعة صورةً من «أسواق بيروت» وكتب: «الساعة 5 ونص 6 جايي وزير السياحة زيارة عأسواق بيروت ع cozmo city وعم يفرشولو السجاد إذا حدا بحب يجي يرحب فيه وهيك». لم تمر ساعة حتى كان عناصر فرع المعلومات أمام مكان عمل مازح وأخبروه أنه «خرب الدني». فعلياً لم يحصل أي تحرّك بسبب هذا المنشور. لم يناقش العناصر الأمر مع مازح، توجهوا فوراً إلى إدارة «سوليدير» واجتمعوا معها. خرجوا من الاجتماع وأبلغوا سامر أن إدارة «سوليدير» تجتمع الآن وستبلغه قرار منعه من العمل في المنطقة الخاضعة لها وستبلغ الشركة التي يعمل فيها بالأمر. أُبلغت الشركة بالقرار فاتخذت قراراً فورياً بنقله إلى فرع آخر. يعدّ ما حصل انتهاكاً فاضحاً للقانون من قبل جهاز أمني لا صلاحية له باتخاذ قرارات كهذا. يعلّق المحامي نزار صاغية على الحادثة بأنّ «فرع المعلومات لا يحق له أن يطلب نقل أو طرد شخص ما من عمله، إذ إن هذا الأمر خارج اختصاصه». يضيف: «من الواضح أن هناك وسائل جديدة تستخدمها السلطة للقمع عبر الاتصال بأصحاب العمل والتأثير في العامل من قبل القوى الأمنية من دون الرجوع إلى القضاء الذي يعد المرجع الوحيد لاتخاذ قرار كهذا. كذلك يُمنع مواطن لبناني من العمل بمساحة جغرافية معينة من دون أي حكم». يرى صاغية أن هذه الحادثة هي «ضرب لصلاحيات القضاء، والمشكلة هي أن الشركات الكبرى تتجاوب مع الأمر وتتحول إلى متواطئة مع النظام. كذلك تستغل سوليدير أنها تملك العقارات وتضغط على الشركة لمنع الشاب من العمل في نطاقها». تجسّد هذه الحادثة إذاً انتهاكين فاضحين للقانون: أولاً استيلاء جهاز أمني على صلاحيات القضاء، وثانياً تواطؤ القطاع الخاص في تطبيق سياسات القمع.

هناك وسائل جديدة للقمع عبر الاتصال بأصحاب العمل (مروان طحطح)

بيئة

قطع الأشجار المعمرة في الجنوب: جرائم بحق الطبيعة

داني الأمين

في وضح النهار قطع محمد (55 سنة) أشجار الصنوبر، المصطفة على الشارع العام في إحدى قرى بنت جبيل. يقول إن «الهدف هو إزاحة هذه الأشجار من أمام محلاته التجارية، لأنها قد تعوق نشاطه التجاري». لم تصل القوى الأمنية إلى المكان، ولم يحضر مأمورو الأحراج الذين نشطوا في المنطقة قبل عامين ومنعوا قطع بعض الأشجار ونظموا محاضر ضبط بحق بعض صغار المعتدين. يقول أحد أبناء المنطقة إن «عمر أشجار الصنوبر المقطوعة يزيد على خمسين سنة، ولم ينتج من قطعها أي اعتراض من الأهالي على اعتبار أن العديد منهم يعمدون إلى قطع أشجارهم بداعي البناء أو التدفئة من دون رقيب أو حسيب».

على طريق فرعي جديد بين بلدتي ميس الجبل وشقرا، عمد مجهولون إلى قطع بعض جذوع أشجار السنديان والبطم التي يزيد عمرها على أكثر من مئتي سنة، في مكان «لا يقصده إلا المتنزهون الذين يفضلون الابتعاد عن الأماكن المكتظة، ويجدون ملاذهم في فيء هذه الأشجار الكبيرة الجميلة».

يقول أحمد ديب (65 سنة) إن «قبل أكثر من ثلاثين سنة كان مأمور أحراج واحد يمنع كل الاعتداءات على أشجار وأحراج المنطقة». يذكّر بـ «شرطي بلدة ياطر الجنوبية الذي كانت مهمته حراسة أحراج المنطقة عندما كان الاهتمام بالبيئة يوازي الاهتمام بالوضع الأمني».

يوجد في بلدة رميش مركز حرجي واحد، لا «يستطيع عناصره الأربعة تغطية المخالفات الكثيرة المنتشرة في أكثر من 36 قرية وبلدة تخضع أشجارها لرقابة عناصر المركز». لكن قلّة عدد مأموري الأحراج «ليست السبب الوحيد في عدم قمع الاعتداءات»، إذ يعود السبب الرئيسي إلى «كثرة المحسوبيات وعدم قدرة العناصر على قمع الاعتداءات أو حتى ضبط المخالفات، التي وإن ضُبطت تتدخل الواسطة، كالعادة، لمنع دفع الغرامات باستثناء المخالفات التي يرتكبها أشخاص لا يحظون بالدعم الكافي».

> لم يُعاقَب أحد أصحاب القصور عندما عمد إلى قطع أشجار معمّرة

يذكر أحد أبناء بنت جبيل أنه «حُرِّر ضبط بقيمة 750 ألف ليرة بحق امرأة عجوز بعد أن طلبت من أحد أبناء البلدة قطع شجرة لوز تقع داخل أرضها. فيما لم يُعاقَب أحد أصحاب القصور الجميلة عندما عمد إلى قطع أشجار حرجية معمّرة موجودة في منزل جاره، بحجّة أنها تؤدي إلى منع الشمس والهواء عن غرف قصره، رغم أن صاحب المنزل تقدم بشكوى لدى مركز حماية الأحراج في المنطقة، مرفقة بصور تبين نوع الاعتداء وحجمه».

يتنقل معن محمود (69 عاماً) بين أشجار «البطم» التي يزيد عمر بعضها على 600 سنة، حاملاً عدّة الزراعة. يشير إلى أن هذه الأشجار «باتت تستخدم كمواقد للحطب»، لا بل إن «جذوعها حرقت وبقي منها القليل، وهي مهددة بالسقوط». يدفع محمود ما تيسّر من راتبه التقاعدي للحفاظ على ما بقي من هذه الأشجار. يقول إنه رغم انخفاض ثمن المازوت هذه السنة، فإن عدد المعتدين على الأشجار لم يتناقص. لكن من جهة أخرى تزدهر عملية إعادة تصنيع جفت الزيتون، ولا سيما في قرى مرجعيون بهدف استخدامه للتدفئة بدل الحطب. ويعمد المصنعون إلى بيع الجفت المصنّع بأسعار منخفضة ويحققون بذلك أرباحاً مقبولة نسبياً، لذلك يشير بلال نسر إلى «ضرورة تشجيع صناعة الجفت لكونها مفيدة للبيئة، وتُسهم في التخلص من فضلات الزيتون والتخلص من قطع الأشجار».

ردود

توضيح من غازي عاد

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار»، السبت في 12 كانون الأول 2015، تحت عنوان «خيمة المفقودين باقية: رمز القهر»، أوضح

رئيس جمعية «سوليد» غازي عاد (الصورة)، «أن قرار الإخلاء تم بالتشاور والتنسيق مع الأهل، وما حضورهم إلى الخيمة والمؤتمر الصحافي إلا تأكيد لمعرفتهم المسبقة بما سيحصل، لكن ما جرى يوم الخميس كان سيلاً من الاتصالات من كل صوب وحدب ومن كافة الأطياف، فكانت إعادة النظر في القرار».

توضيح من ألبير خوري

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار»، بتاريخ 3 كانون الأول 2015، تحت عنوان «25 مليار ليرة متأخرات امتياز عاليه»، ردّ رئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء عاليه ألبير خوري، مالك امتياز عاليه قبل استرداده من وزارة الطاقة والمياه، معتبراً أن التقرير اكتفى بنشر رواية فريق «بدلاً من الاتصالات بنا للتحقق من الوقائع والادعاءات والتهم المنسوبة إلينا». وأوضح أنه «سبق للنيابة العامة المالية، بعد تقريركم الأول (المنشور في 24 شباط بعنوان استرداد امتياز عاليه: تعرية الخصخصة)، أن استمعت إلى أصحاب الامتياز، وبعد الاطلاع على الوقائع والتثبت من عدم جديّة الادعاءات التي نشرت تم حفظ الملف رسمياً». كذلك «سبق لديوان المحاسبة أن عين خبيراً من قبله، أصدر تقريراً يؤكد فيه إجراء كهرباء عاليه محاسبتها ووضع ميزانياتها حسب الأصول، ما يدحض المزاعم المتكررة بهذا الخصوص أيضاً». وأضاف: «أما في ما خص المبالغ التي تزعمون توجبها على الامتياز، فنعلمكم أن هذه المبالغ غير متوجبة وغير صحيحة، وقد صدرت قرارات قضائية عدّة بالموضوع لوقف تنفيذ أوامر تحصيل مؤسسة كهرباء لبنان لعدم صحتها وعدم توجبها، كما صدر العديد من القرارات عن مجلس شورى الدولة وآخرها قرر الطعن بسعر التعرفة الصادرة بتاريخ 7 تموز 2015 تحت الرقم 2015/674 والمرسل إلى رئاسة مجلس الوزراء وتم تبليغه رسمياً إلى وزارة الطاقة». وختم خوري: «أمام وضوح هذه الوقائع والمعطيات يطرح سؤال بديهي نفسه: لماذا نشر مجدداً هذا التقرير بمضمونه المغلوط والمغرض والمضلل بعد أن قالت المراجع القضائية كلمتها بوضوح في الادعاءات المنسوبة إلى شركة كهرباء عاليه؟».

* من المحرر:

يقول صاحب امتياز عاليه ألبير خوري، إن «المراجع القضائية قالت كلمتها بوضوح»، علماً أن تقرير «الأخبار» الأخير يشير إلى تحقيقات يقوم بها النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم بشأن متوجبات على شركة امتياز عاليه لمؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 25 مليار ليرة، فكيف تكون المراجع القضائية قد قالت كلمتها في ملف لا يزال يخضع للتحقيق؟ ويتحدث خوري عن قرار للنيابة العامة المالية بحفظ الملف لدى تحقيقها بتقرير نشرته «الأخبار» في 24 شباط 2014 تحت عنوان «استرداد امتياز عاليه: تعرية الخصخصة»، علماً أن قاضياً رفيع المستوى في النيابة العامة المالية أكّد لـ«الأخبار» أن التحقيق (حينها) كان يتعلق بمتأخرات متوجبة لمؤسسة كهرباء لبنان على أكثر من جهة بينها امتياز عاليه، ولا يتعلق بما تضمنه التقرير المذكور، وبالتالي «إن قرار حفظ الملف جاء في إطار حفظ كل الملفات المتعلقة بالمتأخرات، وهذا لا يمنح امتياز عاليه أو غيره صكّ براءة ذمة مالية أو إعفاء من المتوجبات». أمّا تقرير الخبير المكلّف من النيابة العامة المالية لدى ديوان المحاسبة فقد تضمن إشارة واضحة إلى أن الحسابات المقدمة تستوجب استكمال بعض النواقص، أي إنها غير مكتملة. وبالتالي لا يمكن اعتبار الحسابات صحيحة إلا بعد تقديمها للجهات المختصة كاملة وبعد موافقة هذه الجهات على صحتها.

فنزويلا: نهاية الهيمنة الاجتماعية

ورد كاسوحة *

بعد سقوط اليسار في الأرجنتين وفنزويلا أصبحت القارة اللاتينية مهيّأة «لفترة انتقالية» من حكم اليمين. هذا التقدير يعتمد على التغيّرات التي طرأت على التركيبة الطبقية للمجتمعات هناك، إذ تسود في فترات الحكم الطويلة أنماط محدّدة من الهيمنة الاجتماعية على الإنتاج، بحيث تصبح حصّة الفرد منه خاضعة لموقعه من المعادلة الاجتماعية . الاقتصادية التي تمليها طبيعة الحكم. وفي حالتنا هنا، إنّ هذا الموقع كان أقرب إلى اليسار الذي عبّرت عنه أحزاب مثل «الاشتراكي الموحّد» في فنزويلا، و«الشغيلة» في البرازيل، و«العدالة» في الأرجنتين. هذه الأحزاب وصلت إلى السلطة عبر برامج اقتصادية تُظهر انحيازاً واضحاً إلى الطبقات المفقرة في بلادها، وفي ضوء هذا الانحياز بدأت قاعدتها الاجتماعية بالتوسّع لتضمّ، إلى جانب الفقراء والمهمَّشين، الطبقات الوسطى الدنيا، وسكّان البلاد الأصليين (في حالتي فنزويلا وبوليفيا تحديداً) الذين عانوا لسنوات من حكم اليمين والنخب الاقتصادية التابعة للغرب. وبالإضافة إلى توسّعها أفقياً ازدادت مشاركة هذه الشرائح في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، على حساب الطبقات الغنية التي استبعدت جزئياً من العملية الاقتصادية، وأضحت حصّتها من عملية الإنتاج مساوية لحصّة الآخرين، إن لم تكن أقلّ منها بكثير.

نهاية حقبة

هذا الأمر جعلها في تَعارض مستمرّ مع الأنظمة اليسارية التي تمثّل مصالح الفقراء والمهمّشين، وخِيضت على هذا الصعيد عدّة مجابهات مع هوغو تشافيز، وإيفو مورالیس، ورافاييل كوريا، انتهت جميعها إلى الفشل. كان اليسار في هذه المرحلة لا يزال قوياً وقادراً على تقديم نموذج اجتماعي جذّاب للفئات الأكثر تهميشاً في أميركا اللاتينية، ولم يكن قد تعرّض بعد لأيّ من التحديات التي واجهت الحكومات الشيوعية لاحقاً. في هذا الوقت تقلّصت هيمنة اليمين الاقتصادية إلى حدود السيطرة على وسائل الإعلام فحسب، فلم يعد رأسماليوه يتحكّمون بحركة إنتاج النفط التي أُمّمت في فنزويلا بقرار من تشافيز، وأصبحوا بالإضافة إلى ذلك عاجزين عن تحقيق الأرباح التي كانت تؤمّنها لهم الاحتكارات التجارية التي فرضوها على البلاد. بقيت لديهم فقط الإمكانية لاستخدام الدعاية السياسية عبر وسائل الإعلام، وهو ما حرص اليسار على استمراره لكي لا يقال إنه يستخدم نفوذه في السلطة لإسكات الأصوات المناهضة له. كانت معظم وسائل الإعلام في فنزويلا مُلكاً للمعارضة حين كان تشافيز يَظهَر على شاشة التلفزيون الحكومي لساعات، عبر برنامج أسبوعي خُصّص لمعالجة مشاكل المواطنين. ومع أنه كان يتحدث طويلاً، وفي كلّ شيء تقريباً، من السياسة إلى الرياضة، إلا أن أداءه لم يكن يزعج الخصوم كثيراً، فهو لم يكن يملك محطّة واحدة، بينما يملكون هم عشرات المحطات

لم يكن يمتلك مادورو سطوة تشافيز (أ ف ب)

الوجود الروسي... وما بقي من «الفوضى الخَلاقة»

عبدالمعين زريق *

كيف لكاتب أن يعقلن كل هذا العبث الجاري في قلب العالم العربي، وكيف له أن يوجد أهدافاً منطقية قابلة للفهم من كل التخبط والعشوائية اللذين تتصف بهما سياسات دول المنطقة خلال السنوات الخمس الأخيرة في سياق ما عرف «بالربيع العربي»، وكيف يمكن الخروج باستدلالات استقرائية منطقية عند الإجابة بنوع من الرجم بالغيب أو قراءة الفنجان عن سؤال سيظل مرافقاً لنا لوقت ليس قصيراً: هل بقي شيءٌ من «الفوضى الخلاقة»؟! وهل سيجري الاكتفاء بما تحقق من التخريب والتقتيل والتقسيم، أم ما زالت هناك توابع وانشقاقات زلزالية في المنطقة تعمل تحت بعض السطوح الرائقة في المنطقة؟

وبعيداً عن قراءة الفناجين أو رمي أحجار الودع بات حاصلاً وواضحاً للعيان حجم السيولة الجغرافية المهولة التي تمركزت في سورية والعراق، وما رافقها من حملات تهجير ونزوح قسرية غيرت وتغير كل يوم ديموغرافيات المنطقة وتهز جغرافيتها بدون شفقة أو رحمة.

إن الحوادث الضخمة التي حصلت بدايةً هنا كانت تخضع لتأثيرات بالواسطة عبر دول إقليمية نافذة تحاول أن تتمدد في سوريا والعراق، واكتفت خلال المجريات بأنواع الدعم «عن بعد» أو «القيادة من الخلف» لوجستياً ومالياً، وراحت الساحات المشتعلة تخضع لتأثيرات إيرانية أو تركية سعودية وقطرية تعبّر عنها بتقدمات ميدانية بعدما انسحب الوجود الأميركي عن المنطقة وترك التدافع الذاتي والتصادم لكتل المنطقة المؤثرة لملء الفراغات المهولة الناجمة عن أفوله الاضطراري.

لعل الانخراط السعودي المباشر في اليمن في حرب دعيت «عاصفة الحزم» لضرب التأثير الإيراني المتمدد يمثل انسياقاً جديداً بنمط مختلف، غير معتاد في اللعبة الإقليمية، حيث اضطرت المصالح الخليجية للتعبير الجاف «الخشن» عن نفسها، وبدأت بتحمل مخاطر هذه اللعبة، والاستعداد لدفع فواتير مكلفة لتلك المخاطرة في التدخل، قامرت السعودية بجرأة بقصد منع حدوث تقسيمات معروفة ومنشورة ومخططة مسبقاً تشمل منطقة الجزيرة العربية، تصبح فيها عدة أقاليم، وخاصة بعدما تعززت مخاوفها أخيراً من جديد بتصريحات أوباما المبررة لأي «تحركات شعبية داخل المملكة والخليج، بأنها تمثل الأخطار الحقيقية التي تواجهها الدول النفطية بسبب النقمة الشعبية على ممارسات الحكومات النفطية لا بسبب إيران والنفوذ الفارسي».

إن الفوضى الخلاقة التي تفترض رسم «حدود الدم والنار» في المنطقة ما زالت - على ما صنعته من تدمير وخراب وتقتيل وتهجير - بحاجة لرسم خطوط «التقاطع والمشاركة» أو «التنافر والتباعد» بين دول المنطقة النافذة المؤثرة، الأمر الذي لم يحدث حتى الآن ولم تتضح معالمه الجديدة وصوره النهائية. إن مساحات التعارك وتقاطع النفوذ بين الدول الإقليمية، وبالأخص تركيا وإيران، بما تتضمنه علاقاتهما من حفلات تكاذب كبرى تتكرر كل فترة، قد تحتاج في المستقبل المنظور لصراحة الحقيقة التي تفرضها الظروف القاهرة في ساحات حروب مباشرة وجهاً لوجه (!) سواءً في سوريا أو في العراق أو في أماكن أخرى. ستزداد نسب احتمال حدوث ذلك مع تقلص حاجة إيران لتركيا كنافذة وحيدة لصادراتها بعد رفع العقوبات عنها، وبسبب الاصطدام العاري للمشروعين على الأرض الواحدة مع الغياب الأزلي والغيبوبة الطويلة للمشروع العربي الواعد.

الشيء الواضح أن أميركا ستقف متفرجةً على تغيرات المنطقة المتسارعة، تمارس المراقبة والقيادة عن بعد، ولن تغامر في دخول مباشر ذي أهمية في حرائق المنطقة، وستترك تدافع كتل المنطقة الكبرى لتنشئ جدران وحدود النفوذ في ما بينها، طالما قررت أطراف الحروب العبثية الدائرة الابتعاد عن الإضرار المباشر بالكيان الصهيوني، وطالما أراد الجميع الدخول معها (أي أميركا) في تفاهمات - بعضها ظرفية تكتية وبعضها تاريخية إستراتيجية -. هي ستبقى متفرجةً على مشاهد الحروب، وإن كانت أكلافها ملايين الضحايا من العرب والمسلمين، وإن أدى ذلك لتخريب وتدمير غير مسبوقين في المنطقة.

إن الانكفاء الإيراني والتواري في الخلف، وتقدم روسيا إلى الواجهة في المشهد السوري ظهر أخيراً. المفاجئ في الأمر التفهم الكبير وقدر العقلانية العالي الذي أبداه كثير من السوريين لهذا التراجع الإيراني بعد ما كان بعضهم سابقاً يطالبون إيران بدفع فواتير الدم مع السوريين في معركة المحاور المتصارعة، وتحديد خطوط النفوذ في العالم الجديد، وبغض النظر عن وجهة نظرنا بالموقف الإيراني المصلحي ودوافعه فإننا هنا نثبت:

- أن معظم السوريين أدركوا بفطرتهم أن مصلحة سورية تكمن في نزع الفتيل المذهبي والطائفي للصراع المحتدم على أرضها.

- أن إيران تثبت من جديد تفوقها في سياسات المنطقة، فتسحب الذريعة الكبرى للحرب على سوريا، وتبدأ بضرب الأساس المذهبي والطائفي للصراعات الدائرة في المنطقة، وتباشر بتفخيخ سيناريو الحرب السنية الشيعية ونسفه، وجعله دون مفاعيل مهمة على أرض الواقع.

- أن دولة استطاعت أن تجلس العالم أمامها

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

التلفزيونية التي تستطيع مواجهة الرجل وتفنيد خطاباته. بهذا المعنى لم يكن تخصيص برنامج لتشافيز على التلفزيون الحكومي متعارضاً مع الصيغة التعددية التي حرص اليسار البوليفاري على إبقائها قائمة (خلافاً لتجربة كوبا)،

ذلك أنّ التعارض هنا يفترض ممارسة قدر من التأميم لوسائل الإعلام، أي بالضبط كما فعل الرجل وحكومته حين نقلوا مُلكية شركات النفط والمصالح التجارية الكبرى في البلاد من أصحاب الرساميل والشركات الأجنبية إلى الدولة. تشافيز كان يعرف أنّه بذلك سيحظى بشرعية إضافية، ولن يخسر في الوقت ذاته هيمنته الاجتماعية، التي كانت قد تجذّرت حينها، وبالتالي لا خوف عليها مما يقوله اليمين عبر الإعلام. وهذا ما لم يتوافر بالقدر نفسه لخلفه، مادورو، الذي لم يكن يمتلك سطوة تشافيز، ولا قدرته على إدارة التناقضات الطبقية. ففي هذه المرحلة تحديداً بدأت الطبقة الوسطى العليا التي كان تشافيز قد «حيّدها» بالتململ والتعبير عن انزعاجها من إدارة العملية الاجتماعية. اليمين من جهته استغلّ هذه الفرصة لقيادة حملة شعواء ضدّ الحكومة اليسارية، مستفيداً من التململ الحاصل في الأوساط الاجتماعية المدينية، ومن فشل مادورو الذريع في إدارة الأزمة الاقتصادية التي سبّبها انهيار أسعار النفط. لم يعد الحكم بعد هذه الأزمة قادراً على إخفاء تناقضاته، فبالإضافة إلى فقدانه التأييد الشعبي تراجع الفائض الذي كان يصبّ في توسيع شبكة الإنفاق الاجتماعي إلى حدّ كبير، ومع تراجعه أخذت الهيمنة الاجتماعية للطبقات المفقرة والمهمّشة بالتقلّص، وهذه المرّة لمصلحة اليمين الذي استعاد المبادرة، وشرع باسترداد المواقع التي فقدها تباعاً. استراتيجيته اعتمدت أساساً على تأليب الطبقات الوسطى العليا على الحكم، فهذه الأخيرة لم تكن مقصاةً بالكامل في حقبة تشافيز، وكانت مستفيدة إلى جانب الفقراء (ولكن ليس بقدرهم) من «الرفاهية» التي توفّرها عملية توزيع العوائد النفطية، فحافظت بفضل هذه الاستفادة على نمط حياة مستقرّ وآمن، وإن لم تكن على وفاق كامل مع الحكم حينها. بعد تراجع أسعار النفط وبدء عمليات المضاربة الرأسمالية على العملة الوطنية اهتزّ هذا الاستقرار بشكل واضح، وذهبت مع اهتزازه حالة التصالح الهشّة مع الحكم اليساري. على الأثر، بدأت التظاهرات في صفوف الطلبة المنتمين إلى الطبقة الوسطى بالتوسّع احتجاجاً على تفشّي العنف الاجتماعي، وازدياد نسبة البطالة، وفقدان السلع الأساسية من السوق، وأخذت بضمّ فئات مختلفة من المجتمع إليها، وهو ما يفسر انحسار نسبة التأييد للحكم في الانتخابات الرئاسية الأخيرة (حصل مادورو على نسبة 50،7% من الأصوات مقابل 49،1% لمنافسه اليميني أنريكه كابريليس).

... وبدايةٌ أخرى

مع توسّع الاحتجاجات في العامين 2013 و2014 بدأ يتكوّن في البلاد سياق مناوئ، ليس للحكم اليساري فحسب، بل أيضاً لمجمل ما قام به هذا الأخير من إصلاحات اجتماعية، وهنا أتى دور اليمين لتحميل هذا الإرث مسؤولية ما يحصل في البلاد من فوضى واستقطاب اجتماعي. نسي المحتجّون في غمرة ما يحصل مسؤولية اليمين نفسه عن الاستقطاب في سنوات ما قبل تشافيز، وكيف كانت البلاد تعاني من تفاوتات طبقية هائلة، ومن تهميش لمناطق واسعة لم يكن يحقّ لها حتى الحصول

> استغلّ اليمين هذه الفرصة لقيادة حملة شعواء ضدّ الحكومة اليسارية

على سكن لائق. وبدل إجراء جردة حساب فعلية لسنوات حكم اليسار تحصي ما له و«ما عليه» حُمّل هذا الأخير مسؤولية جرّ البلاد إلى حافة الإفلاس، وخيضت ضدّه، بعد انتخاب مادورو بقليل، حملات شرسة أفضت إلى شيطنته، وتأليب معظم الفئات الاجتماعية المتوسّطة ضده. هكذا، بدأ يفقد هيمنته الاجتماعية في المناطق المدينية منتقلاً بفعل «نجاعة أداء اليمين» من خسارة إلى أخرى ومن تراجع إلى آخر، حتى وصل به الأمر إلى فقدان الغالبية النيابية بفارق كبير لمصلحة اليمين، وهو ما أنهى عملياً سلطته الفعلية، عبر بقائها صورياً فقط بيد الرئيس. بعد هذه الخسارة لن يستطيع مادورو التصرّف كرئيس فعلي للبلاد، فقد أصبحت سلطته مقيّدة بوجود غالبية نيابية معارضة تستطيع تعطيل أيّ مرسوم أو مشروع قرار يقترحه. الأمر لن يتوقّف عند هذا الحد، إذ بدأت الكتلة اليمينية باقتراح مشاريع للعودة عن قرارات التأميم والإصلاح التي أقرّها تشافيز وأصبحت بفعل التعديلات الدستورية التي قام بها جزءاً لا يتجزأ من دستور «الجمهورية البوليفارية». وحين يقدم اليمين على خطوة من هذا النوع، فهو يعرف أنه «مسنود» بشرائح اجتماعية «واسعة» لم تعد تعنيها تلك الإصلاحات، لا بل تحوّلت في نظرها، بفعل الدعاية التي مارسها الإعلام اليميني، إلى سبب لحالة الفوضى الاقتصادية التي تعمّ البلاد. هذا الأمر سيخلق استقطاباً جديداً داخل المجتمع الفنزويلي يضاف إلى الاستقطاب الذي كان قد بدأ مع توسّع الاحتجاجات، وتحوّلها إلى ساحة للمواجهة بين المؤيدين لحكم مادورو والمعترضين عليه. ومع تزايد حالة الاستقطاب ستصبح المهمة أصعب على اليمين، فالفقراء والمهمّشون الذين حفظت لهم إصلاحات تشافيز حقوقاً متساوية مع الآخرين لن يتنازلوا عن مكتسباتهم بسهولة، وسيخوضون صراعات مريرة للحفاظ عليها، وهذه المرّة من موقع المعارضة بعدما انتهت عملياً هيمنتهم على مفاصل السلطة الفعلية. في المقابل، بسبب الدينامية التي أحدثتها الاحتجاجات، تقدّمت إلى الأمام شريحة أخرى من المواطنين كانت قد انكفأت سياسياً أيام تشافيز، واكتفت بالاستفادة من المزايا التي وفّرها حكمه. هذه الشريحة لا تنتمي عضوياً إلى اليمين، ولكنها لا تمانع في الاستفادة من وجوده في السلطة إذا كان سيجعل حياتها أفضل مما كانت عليه أيام تشافيز ومادورو معاً. هي بهذا المعنى تمارس السياسة من موقع سلبي، ولا تملك تصوّراً فعلياً عن دور الدولة كما تفعل نظيرتها المُفقرة، فحين يصعد اليسار تصعد معه وحين يسقط تقفز من القارب إلى ضفّة أخرى وتحاول الاستفادة مما يقدّمه لها الآخرون. هذا النوع من الدعم لا يدوم طويلاً، ويتبدّد عند أول هزّة يتعرّض لها اليمين ولكنه مؤشّر على بداية حقبة جديدة لا مكان فيها لهيمنة مطلقة على السلطة. هكذا، فإنّ اليمين لن يحكم البلاد حتى لو «حكمها». هو يحوز الغالبية التي تستطيع التعطيل، ولكنه لا يملك أدوات الهيمنة التي كان يملكها اليسار. الهيمنة لا تحتاج فقط إلى غالبية نيابية، بل إلى مشروع متكامل للدولة، وهو ما يفتقر إليه اليمين الفنزويلي بشدّة إلى جانب افتقاره إلى الحاضنة الاجتماعية التي تبدو أقرب إلى يسار الوسط منها إليه.

* كاتب سوري

على طاولة الموافقة على شروطها النووية، لن يكون بمقدور «البعض» إسقاطها في الثقب الطائفي والمذهبي الأسود الذي يعد مقتلها المؤكد، وإن استطاعوا أن يسقطوا فيه كل الحمقى والجهلة والطائفيين في المنطقة، من كل المذاهب والنحل الذين سيكونون حطباً لمحرقة بلا ثمن. يبقى علاج «الداء الإيراني» و«النفوذ الفارسي» المستفحل أبسط كثيراً من عاصفة الحزم في اليمن أو من حرب تدمير سوريا أو حرب تفتيت العراق، ويكمن ببساطة عبر اقتناص وسرقة خطابها المقاوم، وتبنيه والعمل على نزع شعارات تحرير فلسطين والمقاومة ومعاداة الغطرسة الغربية والاستكبار الأميركي في المنطقة منها وتربية الأجيال المقبلة عليه أو التشارك معها في المشروع المقاوم ذاته.

إن المدة الزمنية التي يصبح فيها الكومبارس الأميركي باراك أوباما (راجع مقالنا الكومبارس الأميركي والثورة السورية) بطة عرجاء ويبدأ بإحالة ملفات إدارته الشائكة إلى الرئيس/ة المقبل وهي بحدود أكثر من سنة ونصف سنة. هذه الفترة الزمنية المعقولة نسبياً هي «فترة سماح» لممارسة نفوذ روسي أقصى، أدركها الرئيس بوتين ويمكن خلالها بسط سيطرته على كل الأطراف المشتبكة حول سوريا والعراق ومصر واليمن ويصبح فيها الحكم ذا الكلمة المسموعة والفعل المهيب؛ هي فرصة تاريخية لعودة سوفياتية جديدة للمنطقة، فهل بوتين مستعد لأن يدفع في سبيل ذلك ما يلزم من أكلاف وتضحيات؟!

وهل يستكمل الوجود الروسي في المنطقة بثقله الوازن الكبير أهدافه في خلق توازن واستقرار في منطقة مركز الزلزال في سوريا؟ وهل سيتبع ذلك استكمال الجزء المتمم للفوضى الخلاقة في أماكن عواقب الزلزال وتشققاته في الدول المجاورة وخاصة في تركيا والسعودية، التي ما زالت تتخذ مواقف معاندة ومغامرة في مواجهة الحضور الروسي الكبير مع علمها المسبق بتجذر الحالة الانقسامية الاجتماعية والعرقية والاثنية في مجتمعاتها، بسبب عزفها الطويل على التناقضات والانقسامات ذاتها في مجتمعات أخرى منذ أكثر من عقد كامل؟

يبدو واضحاً أن تركيا والسعودية تعتمل فيهما كل عوامل التفجير الاجتماعي، وتعدان أكثرَ المناطق المرشحة لمرور خطوط حدود التغيرات الفوضوية القادمة.

طبيعي أن حالة الاستغباء وحفلة التكاذب الجماعي للقوى التي تحارب الإرهاب في سوريا لن تدوم في الواقع وعلى الأرض المشتعلة، وسيكون أولَها سقوط وفشل. إستراتيجية بوتين في حشد كل العالم لمكافحة الإرهاب في «تحالف الإعجاز»، وهو ما حدث مع إسقاط الطائرة الروسية أخيراً، علماً أن أغبى الأغبياء صار يعرف أين يقطن الإرهاب وأين الداعمون له؟ ومن هم؟ وأين يصطفون؟ وبما يزودونه؟ فالأرض والوقت كفيلان بإسقاطهم واحداً واحدا. إن تقدم تركيا لقصف الطائرة الروسية يأتي بعد تضررها الشديد من قصف ناقلات النفط وخرق كبريائها في سوريا، بخلاصة مفيدة: إنه حشد الجبهات ووضوحها وصراع المصالح في وليمة سوريا الشهية، ولم يعد هناك مجال للتذرع والحجج أو التذاكي أو التغابي.

> لن تغامر أميركا في دخول مباشر في حرائق المنطقة

إذا كان الدور الروسي قد ظهر في بداية موجات اهتزاز الربيع العربي بعد استيعابه السريع لخديعة ثورة الناتو في ليبيا فسرعان ما كرس لنفسه دور حماية الأنظمة الدستورية الشرعية بالدساتير الوطنية والمواثيق الدولية، بينما أدت أميركا لعبة الثورات الملونة وتجييش الشعوب وحشدت مجاميع وطوابير إعلامية لرفع شعارات نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان (كذبة القرن الجديد وشعارات أقاقيه الجدد). وهو نفسه ما اضطر أنظمة نفطية خليجية قروسطية مهددة بالانقراض والزوال في العالم الجديد للجوء في خطوات فريدة لنسج علاقات مستحدثة مع روسيا بغيةَ ضمان حماية ذات ثقة إذا ما اجتاحتها رياح الثورات وهزت عروشها، فعلت ذلك مضطرة بسبب تناقض الدورين الأميركي والروسي بين حماية الأنظمة وتثوير الشعوب.

يبقى أن نطرح أسئلتنا الأخيرة ونترك إجابتها للمستقبل؛ إذا كان الانسحاب الأميركي وأفوله عن المنطقة قد أطلقا مقدمات الفوضى في مركز العالم العربي (سوريا والعراق)، فهل سيؤدي الوجود الروسي في ذات المركز إلى استقراره واستتباع الفوالق وتوابع ومتممات الفوضى الخلاقة في بقية البلدان الأخرى؟! وهل في ما يحدث الآن استدراك العالم متأخراً في هذا القرن، عدم الانخراط العربي والإسلامي السابق في حربيه العالميتين في القرن المنصرم؟ فجاء الوقت المناسب لاستحصال الحساب السابق. مئات ألوف الضحايا من العرب الذين بقوا خلال القرون الأخيرة بعيدين عن الحروب الكبرى، وباتوا بأعدادهم وتطرفهم وأنماط حياتهم الاستهلاكية - وفق النظرة الإستشراقية الكلاسيكية - يمثّلون كمّاً مزعجاً في عالم العولمة الجديد، فأصبح العالم بحاجة لعلاجات استئصالية أكثر جرأة في حروب بينية وأهلية للتخلص من كمٍّ مهمل كبير؟!

* كاتب سوري

تحقيق

التصدير الزراعي إلى روسيا واعد... والعراقيل أيضاً!

تهللت أسارير فلاحي الساحل السوري إثر خطوة تصدير بعض المنتجات الزراعية والصناعية إلى روسيا. غير أن العقبات تتحكم في أرزاق الفلاحين، مع وصول أول شحنة من الحمضيات إلى ميناء نورفوروسيسك الروسي

مرح ماشي

أن تولد وتكبر في ظل أشجار الحمضيات، كابن إحدى القرى الواقعة على طول الشريط الريفي الساحلي، المواجه لشاطئ اللاذقية، يعني أن تحمل هواجس ومعاناة فلاحي المنطقة المنكوبة بالإهمال. أراض شاسعة تتمتع بتربة خصبة ومياه وافرة، وأشجار تنتج أفضل أنواع الحمضيات. لا شك أنها ميزات نادرة يحلم بها كل فلاح، غير أن الفلاح السوري استثناء. مشكلة الحمضيات السورية لطالما خرجت إلى العلن. اعتصامات قام بها بعض الفلاحين وذووهم على مر السنوات الماضية، بما فيها سنوات الحرب، بعد كل موجة صقيع تضرب المحاصيل. مفاوضات قصيرة مع المسؤولين يتخللها الكثير من الوعود الحكومية، ويعود أبناء القرى إلى وحشة بيوتهم الباردة، وترميم ما يمكن ترميمه، بأنفسهم، من سبل رزقهم المقطوع. أعضاء في مجلس الشعب من الساحل تعاقبوا على البرلمان لم يجرؤ أي منهم على حمل هم الفلاح الذي انتخبهم. وبقيت أسعار منتجات الحمضيات الساحلية بخسة بالنسبة إلى الفلاح، فيما تدخل منزل المواطن السوري بأسعار مضاعفة، قد تصل إلى 300 ليرة، بحسب جودة البرتقال ونوعه.

رُفضت الشحنة السورية الأولى باعتبارها غير خاضعة للرقابة، ومخالفة للمواصفات (أرشيف)

جاء الحل؟

المظلة الجوية الروسية أتت بالحل إلى الساحل. حل التقطته الحكومة السورية بلهفة، وأدخلته حيز التطبيق السريع. لم ينتظر التعاون الزراعي بين روسيا وسوريا تأزم العلاقات الروسية مع تركيا، إثر حادثة اسقاط الطائرة الشهيرة.

فتأسيس القرية السورية ـ الروسية، في حزيران الماضي، في اللاذقية وطرطوس، جاء تمهيداً لتنظيم التعاون بين الأسواق السورية والروسية، في ظل توافر منتجات زراعية عالية الجودة، وخالية من المواد الكيميائية. التقط الروس أهمية كنوز الساحل مع دخول سلاح الجو الروسي إلى المنطقة، وبدء اهتمام رجال الأعمال الروس بالمنطقة الجديدة التي تساهم قوات بلادهم في حمايتها. وبدأت الحكومة السورية تستثمر الأمر، إذ آن الأوان لسد حاجات الأسواق الروسية، بعد وقف استيراد الحمضيات التركية، والاستعاضة عنها بالسورية. حلم لم يجرؤ فلاحو المنطقة الساحلية على التفكير بقابليته للتحقيق من قبل، بعد خيبات متلاحقة في ما يخص شأن التصدير وزيادة أرباحهم، حيث فقد بعض الفلاحين الثقة بإدارة حكومتهم لشأن التصدير الزراعي إلى روسيا... حتى إنّ لدى بعضهم شكوك في أنّ الملف سيدار بعكس مصالحهم الصغيرة، بما يفي برعاية مصالح كبار التجار.

يمشي أبو حسن، الفلاح الستيني، بين أشجار الحمضيات الوافرة في مزرعته. لا يأمل أي فائدة من غلاء الأسعار، إثر بدء تصدير الإنتاج إلى روسيا، ولا سيما بعدما استأجر شبّان من قريته أرضه، مع بدء الموسم قبل أشهر. يضيف الرجل: «لعلّ المستأجرين يستفيدون قليلاً، قبل أن يدخلوا في دوامة ألعاب السوق. إن استمرت تجربة التصدير حتى العام المقبل، فسأرفع سعر الاستثمار، أو ربما أجني المحصول بنفسي». آمال عريضة يحملها العجوز الساحلي، لا يشاركه جاره أيمن في أي منها. تصيب الرجل الخمسيني الحسرة على فرصة ازدهار العلاقات السورية السوفياتية في التعسينيات، «دون أن يجري استغلال ذلك لدعم الاقتصاد السوري، وهذا له أسبابه بالطبع»، بحسب أيمن. ويتابع: «لدينا الكثير من المشاكل التي تتطلب حلولاً على مستوى مؤسسات الدولة. نحن عاجزون أمام ضعف وجود يد عاملة، ما يعني ارتفاع الأجور كي تصل شهرياً إلى 100 ألف ليرة للعامل الواحد». ويضيف: «على الدولة ممارسة رقابة حقيقية على جودة المنتجات المصدّرة، أو نخسر الفرصة الروسية مجدداً، كما خسرناها في التسعينيات». ويمكن ملاحظة أن معظم العمال في المزارع الساحلية هم من أبناء المحافظات الداخلية النازحين إلى المدينتين الآمنتين نسبياً، باعتبار الذكور من أبناء الساحل موزعين بين خدمة العلم والسفر إلى الخارج، وهو سبب قلة اليد العاملة، بحسب فلاحي المنطقة.

يشرح عضو مجلس رجال الأعمال السوري الروسي، الدكتور قتيبة حسن، قدرة الأسواق الروسية على استهلاك الإنتاج السوري كله من محاصيل يشتهر بها الساحل السوري كالحمضيات. ويضيف: «لا تأثير على الأسواق السورية أو الصناعات القائمة على المحاصيل المصدّرة، بسبب فائض الإنتاج السوري منها». ويناشد وزارتي التجارة الداخلية والزراعة التدخل، في ما يخص الرقابة على الأسعار منعاً من التلاعب الذي قد ينتج منه ظلم يقع على الفلاح. ويطرح النقطة الأكثر خطورة، التي تتعلق بضرورة وضع لجنة تتمتع بسمعة جيدة مسؤولة عن المواصفات، تحت إشراف مباشر من وزارة الزراعة. ويكشف حسن لـ«الأخبار» أن الشحنة الأولى التي توجهت من اللاذقية إلى مرفأ نوفوروسيسك الروسي، احتوت على 21 حاوية، يحتوي كل منها على ما يقارب 16 طناً من الحمضيات، وقد «رفضت الشحنة الأولى، باعتبارها غير خاضعة للرقابة، وجاءت مخالفة للمواصفات». يمكن تدارك الأمر، بحسب حسن، وذلك من خلال تحرك سريع لوضع نظام للمواصفات الروسية، على الأقل، على الزراعات والصناعات السورية. مشكلة النقل تضاف إلى معرقلات أُخرى تعترض خطوة التصدير الجديدة، بحسب تعبير رجل الأعمال السوري، إذ إن المرفأ السوري يتميز برسوم أغلى من المرفأ اللبناني بما يعادل 800 دولار. والأمر يتطلب، بحسب حسن، تفعيل مشاريع مذكرات

> **تأسيس القرية السورية ـ الروسية جاء تمهيداً لتنظيم التعاون التجاري**

أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، حرص حكومة بلاده «على تلبية الاحتياجات الأساسية لشعبها في معركته ضد الإرهاب»، مشيراً إلى أهمية التزام المنظمات المعنية التابعة للأمم المتحدة بأطر عملها في المجال الإنساني وتقديم المساعدات. وأوضح، خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين، أن سوريا «تولي المصالحات الوطنية الأولوية في برامجها لإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعها».

بدوره، أعرب أوبراين «عن تقديره للتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية واستمرار التعاون المشترك في مجال تقديم المساعدات الإنسانية».

تقرير

«الاشتباك» الروسي ـ التركي إلى بحر إيجه

حذّرت وزارة الدفاع الروسية أنقرة من العواقب المحتملة لأي عمل عسكري ضد جنودها، عقب اقتراب سفينة صيد تركية من سفينة حراسة روسية.

وأعلنت وزارة الدفاع في بيان، أمس، أنّ سفينة حراسة روسية اضطرت إلى إطلاق أعيرة نارية لمنع التصادم مع سفينة صيد تركية في بحر إيجه. وذكرت الوزارة أن نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنطونوف استدعى الملحق العسكري في السفارة التركية الأميرال أحمد غيونيش إلى مقر الوزارة في موسكو على وجه السرعة على خلفية الحادثة.

وقالت الوزارة: «تم الإيضاح للدبلوماسي العسكري التركي بشكل صارم العواقب الكارثية المحتملة للإجراءات المتهورة من قبل أنقرة ضد الوحدات العسكرية الروسية، المكلفة بمهمة مكافحة الإرهاب الدولي في سوريا».

وأضاف البيان: «تم استدعاؤه على وجه الخصوص، للإعراب عن قلقنا العميق من الأعمال الاستفزازية من قبل الجانب التركي في ما يتعلق بالسفينة الروسية»، مشيراً إلى أن الملحق التركي وعد بنقل وجهة النظر الروسية فوراً إلى أنقرة.

وأوضحت الوزارة أن سفينة الحراسة الروسية كانت على مسافة 22 كلم من جزيرة ليمونس اليونانية في المنطقة الشمالية من بحر إيجه.

وقالت الوزارة إن «طاقم سفينة الحراسة سميتليفي كشف عند الساعة 9:03 صباحاً بتوقيت موسكو سفينة تركية على بعد 1000 متر بحري تقترب من الجانب الأيمن لسميتليفي التي كانت راسية». وأضافت أن «السفينة التركية تجاهلت جميع محاولات طاقم سميتليفي للاتصال اللاسلكي وبالإشارات الضوئية وقنابل الإنارة بها». وأضافت: «عند اقتراب سفينة الصيد التركية من السفينة الروسية على مسافة نحو 600 متر أطلقت السفينة الروسية أعيرة نارية على مسار

مشهد ميداني

6 قرى جديدة في ريف حلب الجنوبي ... والجيش يُؤمّن طريق اللاذقية ـ كسب

سائر اسليم

تتواصل العمليات العسكرية للجيش السوري في ريفَي اللاذقية الشمالي وحلب الجنوبي، مسجلاً تقدماً مهماً على الجبهتين، حيث تحاول فيهما الفصائل المسلحة استخدام كل قواها وأسلحتها لعرقلة هذا التقدم الذي ساهم فيه سلاح الجو السوري ـ الروسي المشترك في إحداث فارق كبير.

ونجح الجيش من خلال سيطرته على سلسلة جبل الكوز في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي في تأمين طريق اللاذقية ـ كسب عند قسطل معاف، والتي جاءت بعد سيطرته على برج جبل زاهية ونقاط أخرى. وشرح مصدر ميداني لـ«الأخبار» أهمية تلك النقاط التي سيطر عليها الجيش بعد معارك عنيفة مع المسلحين الذين استقدموا تعزيزات من الحدود التركية، حيث دارت على مسافة صغيرة تفصل بينهم كثافة الأشجار.

وأضاف إنّ السيطرة على سلسلة جبل الكوز وجبل عطيرة والبرج الفرنسي وبرج زاهية وغابات الفرنلق مكّنت الجيش من تأمين طريق اللاذقية ـ كسب القديم عند نقطة قسطل معاف بعد 3 سنوات من انقطاعه، والذي يختصر بشكل كبير الوقت والجهد ويؤمن بشكل أكبر معبر كسب الحدودي. كذلك تصبح عدة معابر حدودية غير شرعية، يستخدمها المسلحون، تحت مرمى نيران الجيش السوري، وخاصة من جهة يلداغ والفلة واليمامة وطوروس.

في السياق، يواصل سلاحا الجو والمدفعية التمهيد بكثافة باتجاه تلال كباني، شرق سلمى، والتي تؤمن السيطرة عليها تلال جب الأحمر المطلة على سهل الغاب، شمال غرب حماة وتقطع خطوط إمداد المسلحين المؤدية الى سلمى من الجهتين الشمالية والشرقية، بالتوازي مع التمهيد باتجاه كفردلبة وترتياح وجبل النوبة في إطار الإعداد لهجوم جديد على أكثر من محور يهدف إلى فصل جبل الأكراد عن جبل التركمان، وقطع خطوط الإمداد بين سلمى وربيعة، بحسب مصدر ميداني.

ويشير المصدر إلى الانهيارات المتسارعة لتحصينات العدو وفق تعبيره، نتيجة الضربات الدقيقة لسلاح الجو الروسي الذي كثف غاراته، بالتوازي مع التقدم البري للجيش السوري.

وأما في حلب، فتشهد جبهة الريف الجنوبي تقدماً للجيش السوري والفصائل المؤازرة له، حيث سيطر على 6 قرى جديدة بالإضافة إلى استعادة قرية بانص التي دخلها المسلحون قبل أيام بعد هجوم عنيف تزامن مع تفجير عربة مفخخة. وتأتي أهمية قرى مريقص وأبو رويل والصعيبة والصحيبية والقريحة ودلامة في تأمين محيط القرى التي سيطر عليها الجيش، وتقليص خطوط إمداد المسلحين. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ معركة السيطرة على القرى الست لم تستغرق سوى ساعات بعد هجوم نفذته وحدات الجيش والفصائل المؤازرة على أكثر من محور بتغطية من سلاحي الجو والمدفعية.

وتتركز المعارك بعد تثبيت الجيش مواقعه في القرى المسيطر عليها حديثاً في محيط قريتي مرحمية وهوبر، شرق تل دلامة جنوب العيس.

كذلك، يتابع الجيش التمهيد بسلاحي الجو والمدفعية باتجاه بلدة الزربة التي أصبح على مشارفها، حيث تدور اشتباكات بينه وبين المسلحين الذين استقدموا تعزيزات من ريف إدلب الشرقي بعد الدعوة عبر مكبرات الصوت في المساجد للتوجه نحو الزربة، لمنع سقوطها بيد الجيش واقتراب الخطر نحو سراقب.

وفي حماة، شنّت فصائل مسلحة؛ أبرزها «جند الأقصى»، هجوماً على عدة نقاط للجيش في الريف الشمالي. وتركزت هجمات المسلحين في محيط بلدة معان وشمال مدينة محردة، ومحيط قرى المصاصنة حيث فجر المسلحون في محيطها عربة مفخخة أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى، بالتزامن مع استهداف النقاط العسكرية بعشرات القذائف المتفجرة والصواريخ قبيل الهجوم.

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ الهجوم الذي يشنه المسلحون هو الأعنف بعد هدوء استمر أياماً في محاولة للسيطرة على نقاط الجيش التي تؤمن محيط البلدات التي يسيطر عليها، وصولاً إلى طيبة الإمام.

وأما في محيط محردة، فقد قال مصدر في «الدفاع الوطني» إنّ «الجيش السوري، بمساندة الدفاع الوطني، يتصدى لهجوم المسلحين على نقاط المداجن والمصاصنة وزلين والزلاقيات وأبو عبيدة شمال محردة، والتي تم تعزيزها بعناصر إضافية للمساندة في صد الهجوم الذي يستخدم فيه المسلحون أسطوانات الغاز بكثافة».

تفاهم، وإقرار اتفاقيات اقتصادية تتضمن تسهيلات جمركية خاصة، بالنسبة إلى المنتجات المتجهة إلى المرافئ الروسية، أسوة بتسهيلات كانت تضعها الحكومتين التركية والإسرائيلية على البضائع المصدّرة إلى روسيا، بهدف الحفاظ على هذا التعاون خارج المنافسة، كما لا يقتصر دور مجلس رجال الأعمال السوري ـ الروسي على الاهتمام بالتصدير الزراعي، بحسب توضيح حسن، إنما يعمل على فتح خطوط لمعامل الألبسة في حلب ودمشق مع الأسواق الروسية.

آمال السوريين العريضة بتصدير منتجاتهم الزراعية والصناعية توازيها خيباتهم، بعدم إدارة الملفات العالقة كما يجب، مثل كل مرة. والأمل المنعقد على الأسواق الروسية لتحقيق عدالة ما على مزارعي الحمضيات، يقابلها عدم الثقة باستغلال الحكومة حاجة الأسواق الروسية للإنتاج السوري، بما يعود بالفائدة على المواطنين والاقتصاد السوري المتراجع.

سير السفينة التركية على مسافة لا تسمح على الإطلاق بإصابتها بهذه الأعيرة، وذلك بهدف تفادي اصطدام السفينتين».

وأكد البيان أن «السفينة التركية غيّرت مسارها بسرعة بعيد إطلاق الأعيرة النارية» التحذيرية، وأنها تابعت سيرها على مسافة 540 متراً دون أن تحاول الاتصال بالسفينة الروسية. يذكر أن الرئيس فلاديمير بوتين كان قد أمر خلال اجتماع لقيادة وزارة الدفاع الروسية، ترأسه في 11 كانون الأول، بالرد الفوري على أيّ تهديد للقوات الروسية.

في موازاة ذلك، أفادت صحيفة «حرييت» التركية بأنّه تم منع العسكريين الأتراك من إمضاء إجازاتهم في روسيا. وقالت الصحيفة إنّ الأمر بذلك عمّمته هيئة الأركان التركية على كافة القطع العسكرية في الجمهورية.

ووفقاً لوكالة السياحة الروسية، فقد زار البلاد في النصف الأول من عام 2015 بهدف السياحة 69 ألف مواطن تركي، فيما زارها العام الماضي 134،7 ألفاً.

في غضون ذلك، زار تركيا من المواطنين الروس في النصف الأول من العام الجاري أكثر من مليون مواطن بهدف السياحة، وخلال عام 2014 بلغ عددهم نحو 3،3 ملايين.

في سياق آخر، أعلن بيان صادر عن هيئة الأركان التركية، أمس، إلقاء القبض على أربعة أجانب في ولاية غازي عنتاب جنوب البلاد، يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم «داعش».

وأضاف البيان الذي نُشر على الموقع الرسمي لهيئة الأركان، إنه تم إلقاء القبض عليهم «أثناء محاولتهم التسلل إلى سوريا بطريقة غير شرعية».

كذلك، أفاد بيان صادر عن ولاية كيليس الحدودية مع سوريا، أمس، إن قوات الأمن ضبطت خمسة أجانب بينهم ثلاثة أطفال، يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم «داعش»، في بلدة ألبيلي، وذلك خلال محاولتهم التسلل إلى تركيا، قادمين من سوريا.

(الأخبار)

تقرير

نقص حاد في الدواء والاستشفاء:
17 حالة وفاة في كفريا والفوعة

توفي 17 مدنياً، بينهم 5 نساء ورضيعة، في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في ريف ادلب الشمالي منذ تسعة أشهر نتيجة نقص الدواء والأجهزة الطبية.

وقال طبيب في مشفى الفوعة الميداني لـ«الأخبار» إنّ المدنيين الـ17 توفوا خلال فترة الهدنة حيث لا تتوافر معظم الادوية المخصصة لعلاج بعض الامراض، مشيرا إلى أنّ أسباب الوفاة راوحت بين عدم توافر مواد غسيل الكلى وأدوية مرضى السرطان وأمراض القلب والربو والنزيف. وأشار إلى ان الوضع الصحي في البلدتين يزداد سوءاً نتيجة النقص الحاد في الأدوية ومستلزمات العلاج ما يهدد حياة عشرات مرضى الكلى بسبب عدم توافر المواد اللازمة لاجراء عمليات الغسيل.

كذلك، تعاني البلدتان أزمة حادة في تأمين مياه الشرب نتيجة توقف عمل محطة الضخ بسبب عدم توافر المحروقات. وقال أحد الأهالي لـ«الأخبار» إنّ تأمين صهريج مياه 4000 ليتر يكلف العائلة الواحدة 30000 ألف ليرة سورية ما يعادل 75 دولاراً، بإضافة إلى قلة المواد الغذائية من أرز وسكر وبرغل. يشار إلى أن «تسوية» الفوعة وكفريا ـ الزبداني ما زالت مجمدة منذ الإعلان عنها في أيلول الماضي نتيجة انعدام التنسيق بين المجموعات المسلحة التي تسيطر على كافة الطرقات والمداخل، واقتصرت على ادخال بعض المواد الاغاثية إلى البلدتين التي شارفت على النفاذ.

سائر...

من تشييع احد ضحايا التفجيرات الانتحارية التي استهدفت بلدة تل تمر في ريف الحسكة (أ ف ب)

تقرير

الجولاني باقٍ مع «القاعدة»:

من يمضي باتفاق الرياض خائن

سلسلة من المواقف أطلقها «أمير جبهة النصرة»، في مقابلته التلفزيونية الثانية هذا العام، وهي قد أتت لإعلان موقف من مؤتمر الرياض، وما سيتبعه من ردود سياسية وميدانية ستتخذها «النصرة» قريباً. «الاقتتال الجهادي» يلوح في الأفق، ولا «هُدن» مع الدولة ... و«باقون مع القاعدة» أكد الجولاني

ما قبل مؤتمر الرياض ليس كما بعده. هذا ما أراد إعلانه «أمير القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، أبو محمد الجولاني، في مقابلته الأخيرة، السبت الماضي. وهَدَفَ الجولاني من المقابلة إلى إعلان موقف «القاعدة» من مؤتمر الرياض، وما سيترتب عليه من علاقتها مع الفصائل المسلحة، بالإضافة إلى التعامل مع الغرب. وشنّ الجولاني هجوماً مزدوجاً على مؤتمر الرياض، والفصائل المشاركة فيه، مؤكّداً أن «الجبهة» لم تتلق دعوةً للحضور، «وإن دُعيت فلن تحضر». واعتبر أن «المؤتمر هو خطوة تنفيذية لما جرى في مؤتمر فيننا الذي لا يصبّ في مصلحة أهل الشام». ورأى أن المؤتمر هو «مؤامرة»، لافتاً إلى أن «من ذهب إليه ليس قادراً على التنفيذ، لأن جنود هذه الفصائل لن يلتزموا بقرارات قيادتها».

وعرض تقييمه للمؤتمر، الذي «يريد أن يبقي على (الرئيس بشار) الأسد، ويدمج المعارضة المسلحة مع قوات النظام»، متابعاً أنّ «الهدف هو مقاتلة الجبهة وداعش ومن بعدها فرض هدنة». وحاول تبرير مشاركة الفصائل بذهابها إلى الرياض، موضحاً أن «ضغوطاً مورست عليها»، ومستنكراً «مبررات الذهاب الواهية، إذا ما قورنت بحجم الخسارة لو مرر الاتفاق».

كما أصدر حُكماً شرعياً على من يمضي في الاتفاق، بوصفه «خائناً للدماء». وأكد أن الفصائل ضحّت «لإقامة حكم إسلامي راشد». وميّز «القاعدي»، بين مرحلة ما قبل المؤتمر وما بعده، لافتاً إلى سياسة ستنتهجها «النصرة» على مستويين، ميداني وسياسي.

ورغم تريّثه في إعلان قراره الميداني، في كيفية التعامل مع تلك الفصائل، لأنه «سابقٌ لأوانه»، شدد الجولاني على ضرورة «إفشال هكذا مؤامرات واجتماعات». وتصبّ تلميحاته في سياق تمييز الفصائل، إما مع «النصرة» أو ضدّها. ويترتب على ذلك، مواجهة ميدانية، بينها وبين من «يرتدّ» أو «يضرّ بمصلحة الجهاد الشامي». وهو ما يشكّل استكمالاً لتصريحات سابقة لقادة «النصرة»، ويفسّر نظرتها للفصائل الأخرى.

من هنا، رفض الجولاني المصالحات بين الدولة السورية والفصائل المسلحة، وخصوصاً ما حُكي عن واحدة في الغوطة بين الجيش السوري و«جيش الإسلام». وقال: «نسعى إلى عرقلة هدنة الغوطة ولن نقبل بها، ولا يمكن أن تسري ونحن هناك»، ذلك لأن «دمشق صارت مستباحة من الرافضة». وأوضح أن هناك فرقاً بين هدنة الغوطة وهدنة الفوعة، لأن الأخيرة جاءت لحماية مسلحي الزبداني الذين «فقدوا قدرة الهجوم». ولفت إلى أنّ «اتفاقات الهدن لا تفيد سوى النظام، وهي الخطوة الأولى للاستسلام».

وفكّك الجولاني تركيب الفصائل المسلحة، كاشفاً نظرة «القاعدة» لـ«الجيش الحر»، الذي هو «مجموعة فصائل تلتقي في الاسم، من دون ارتباط تنظيمي بالآخر». في إشارة منه إلى أنّ القوى المسلحة الأساسية، في الميدان متمثلة بـ«داعش»، الذي «لا يجوز شرعاً قتاله تحت غطاءٍ تركي أو تحالف دولي»، إضافةً إلى «النصرة» و«الجبهة الإسلامية»، بجناحيها «أحرار الشام» و«جيش الإسلام». أما الفصائل الأخرى، فهي مجموعات ستذوب في «الجبهة»، في الأيّام القادمة، وخصوصاً أنه يلوّح لـ«اقتتال جهادي»، محتمل.

الجولاني أعاد تأكيد نظرة «القاعدة» إلى الغرب، مشدّداً على «عدم التعاون معه والتمسّك بالمبادئ، سواء ارتبطنا بالقاعدة أو لا». وحسم أيضاً الجدل في قضية الانفصال، قائلاً «لا نيّة لدينا بفكّه»، معلّلاً ذلك بأن «الغرب يصنّف الفصائل بناء على فكرها». ميدانياً، «قلّل» الجولاني من إنجازات الجيش السوري في ريف حلب الجنوبي، لأن التقدم «كان في أرض فضاء، ولم يكن هناك وجود مكثّف للجبهة». وأعلن أنه «بعد التدخل الروسي، جرت ثلاث محاولات من الجيش السوري لاستعادة سهل الغاب»، مشيراً إلى أن «المنطقة الساحلية لسيت خطّاً أحمر». أما في الشمال، فقد حدّد الجولاني هدف «المنطقة الآمنة»، لافتاً إلى «أنها ساهمت بتمدد داعش، فتركيا تريدها لمصلحتها، لتبعد خطر الأكراد». وأوضح أن «المجتمع الكردي المسلم، هو تحت سيطرتنا، أما مشكلتنا (النصرة) فهي مع الميليشيات الكردية والعلمانية المتحالفة مع النظام». فيما برّر «الركود» في الجبهة الجنوبية، في درعا والقنيطرة، نتيجة «قتال النصرة للواء شهداء اليرموك، المتهم بمبايعة داعش». وشدّد على أن قرار «النصرة داخلي ولا يتدخل فيه أحد»، نافياً أيّ «ارتباط مع قطر أو تركيا، كما روّجت وسائل إعلام كبرى».

> نسعى إلى عرقلة هدنة الغوطة ولا يمكن أن تسري

وعن التدخل العسكري الروسي في سوريا، وصف الصراع في سوريا بـ«المدوّل»، مؤكّداً أن «روسيا تعلّمت من حرب أفغانستان، ودخولها في سوريا خجول وحذر وله أهداف محددة». وأضاف «إن التدخل لم يكن لحماية النظام، بل لإعادة إحيائه لأنه كان ميتاً»، لافتاً إلى أن «مؤسسات الدولة التي يريد المجتمع الدولي الحفاظ عليها هي الجيش والأمن». في المقابل، استطاعت «النصرة امتصاص الصدمة الأولى للتدخل العسكري الروسي».

وبحسب الجولاني، فإن النظام «فقد قوته كدولة وتحول إلى مجموعة من الميليشيات المستقلة»، لافتاً إلى أن «الفصائل المقاتلة على الأرض في تقدم، والنظام لا يسيطر إلا على 20 بالمئة من الأرض». وأضاف: «ما تملكه الفصائل مجتمعة من عتاد ودبابات اليوم أكثر مما يمتلكه النظام»، معتبراً أن «الجيش خسر أسراباً من الطائرات، ولم يعد لديه سوى 15 مروحية ... وهذا لا يعتبر تسليح جيش».

إلى ذلك، تحدّث الجولاني عن دعم تنظيمه، الذي يأتي «من الغنائم، والمصادر التجارية»، فـ«النصرة» هو «أكثر فصيل لديه أوراق على الأرض، ويملك سلاحاً، ويتغذى من عدوّه، ويعاود القتال بأسلحته»، بحسب قوله.

وأثار موقف «الأمير» مجموعة من الانتقادات من قبل أنصار «الحر»، الذين أطلقوا هاشتاغ على «تويتر» #الجيش_الحر_أملنا. أما «النصرة»، فقد أوضحت تصريحات زعيمها، عبر ذراعها الإعلامية، «المنارة البيضاء». ونقلت عن الجولاني قوله، إن «البعض يريدنا أن نعادي الجيش الحر ونقاتله، فأوضحنا أنه لا يوجد شيء اسمه جيش حر منظّم، بل فصائل متفرّقة، منها الجيد ومنها السيئ. ومن يعتدي علينا منها نتخذ ضده إجراء».

(الأخبار)

الجولاني كما ظهر في المقابلة أول من أمس

مقابلة وليست «مؤتمراً صحافياً»

قبل عرض المقابلة، روّجت «النصرة» على مواقع التواصل الاجتماعي، لـ«مؤتمر صحافي» لأميرها. إلا أن ما عُرض، السبت، كان أشبه بمقابلة تلفزيونية. وحاور الجولاني أربعة صحافيين، هم مراسلو: قناة «الجزيرة»، «أورينت نيوز»، «الغد العربي»، إضافة إلى إعلامي المجموعات المسلحة هادي العبدالله. وموّهت «النصرة»، التي تولّت عملية تصوير ومونتاج المقابلة، وجه الجولاني. وأكّد أحد المحاورين، أنّه سيظهر وجهه في مقابلة قادمة. وظهرت المقابلة بشكلٍ فاشل على الصعيد التقني، حيث غاب التنسيق عن المحاورين الأربعة، رغم وجودهم معاً لمدّة يومين، قبل المقابلة. وبرز بوضوح التشتت على مدى ساعة ونيّف من طرفي الحوار.

تقرير

«القاتلة الصامتة» تهدد نشاطات الجيش الإسرائيلي في سوريا

أدى الكشف عن وجود الغواصة الروسية المتطورة «روستوف» في البحر المتوسط، الى رفع مستوى قلق الجيش الإسرائيلي الذي بات يرى أن جميع تحركاته في البحر أصبحت مكشوفة للغواصة المعروفة بالـ«القاتلة الصامتة»، و«الثقب الأسود». ولفت موقع «واللا» العبري الى أنّ هذه الغواصة من الصعب كشفها، أضف الى أنّه رغم التنسيق الذي يجريه نائب رئيس الأركان اللواء يائير غولان مع الجيش الروسي، هناك صعوبة كبيرة جداً في التنسيق بين الجيوش على حركة الغواصات التي أغلب نشاطاتها تكون سرية.

ونقل الموقع عن مصدر أمني رفيع قوله «إن وجود الغواصة الروسية يقلص قدرة المناورة البحرية للجيش الإسرائيلي». الى ذلك، أوضح الموقع أن «القاتلة الصامتة» تناور في المياه الضحلة، ما يسمح لها بالاقتراب من الشواطئ من أجل جمع المعلومات ونشاطات أخرى، وأن أحد المخاوف الأساسية للجيش من وجود غواصة كهذه هو أجهزة الاستشعار المتطورة الموجودة عليها والتي تمكنها من كشف النشاطات البحرية في محيطها بسهولة كبيرة.

وبحسب تعبير مصدر أمني سابق: «في اللحظة التي تعمل فيها غواصة كهذه في منطقتنا لن تعلم دائماً متى تتحرك وماذا تفعل»، فضلاً عن أنه «عندما يتعلق الأمر بسفينة أو أي قطعة بحرية من السهل نسبياً كشف ما يجري والامتناع عن الاحتكاك، لكن عندما يتعلق الأمر بالغواصات من الصعب جداً تشخيصها».

من جهة أخرى، رغم أنهم في إسرائيل يشددون في كل فرصة على أن روسيا ليست دولة معادية ولا تشكل تهديداً مباشراً لإسرائيل، لكن الخوف هو من أن تصل المعلومات التي تجمعها الى جهات معادية، في إشارة الى إيران. وختم الموقع تقريره باقتباس عن مصدر أمني رفيع تقديره بأن الروس لا يقلقون سلاح البحرية بشكل مباشر «لكن من المهم أن ندرك أن الائتلاف المتبلور بين روسيا وسوريا، وإيران وحزب الله هو سيئ جداً لإسرائيل على المدى الطويل».

(الأخبار)

العراق

ميليشيا كردية جديدة بزعامة نشيروان ورعاية إيران؟

«الحشد» يتوعد الأتراك بـ«التدمير الكامل»

إجماع عراقي قل نظيره منذ سنوات في مواجهة القوات التركية «الغازية»، على المستويين الرسمي والشعبي. يتهدد أنقرة بإجراءات عسكرية ودبلوماسية، في ظل إعلان عن تشكيل ميليشيا كردية جديدة بزعامة القيادي الكردي المعارض لمسعود البرزاني، نشيروان مصطفى

توعد «الحشد الشعبي» أمس القوات التركية «الغازية» للأراضي العراقية بـ«التدمير الكامل» إذا لم تعد أدراجها، مدعوماً بتظاهرات شعبية حاشدة، وبموقف موحد من الرئاسات الثلاث، في وقت كشفت فيه مصادر مطلعة في إقليم كردستان ـ العراق، عن أن «حركة التغيير»، التي يتزعمها نشيروان مصطفى قامت بتشكيل نواة لقوة قتالية من المتطوعين في حدود محافظة السليمانية وإدارة كرميان.

ونقل موقع «شفق» العراقي عن المصادر قولها إن «حركة التغيير، من خلال مكاتبها، تقوم منذ أكثر من أسبوع بتسجيل أسماء متطوعين من أعضائها لتشكيل قوة مسلحة لها». وأشارت المصادر إلى أن «الحركة أخذت تسلح أعضاءها في حدود محافظة السليمانية، وإدارة كرميان بدعم من قوات الحرس الثوري الإيراني». وأضافت المصادر إن «الحركة تتلقى الأسلحة والمستلزمات العسكرية من الحرس الثوري الإيراني، وقد سجلت حتى الآن أسماء عدد من أعضائها للتطوع في هذه القوة».

وحذر القيادي في الحشد الشعبي هادي العامري تركيا من استمرار وجود قواتها في العراق، لافتاً الى قدرة الحشد والأجهزة الأمنية «على تدمير القوات التركية بالكامل»، في تصريح تزامن مع خروج تظاهرات في العاصمة بغداد احتجاجاً على وجود هذه القوات، دعا لها العامري في البدء.

وقال العامري، في حديث إلى موقع شفق نيوز، «في الوقت الذي قدم فيه شكره الجزيل للجموع المليونية من الشعب العراقي وفصائل المقاومة الإسلامية التي لبت نداء التظاهر للتنديد بانتهاك السيادة من قبل القوات التركية، قدم اعتذاره للقنوات الإعلامية لعدم السماح لها بالحظر لأسباب غير مقصودة».

وقال الأمين العام لمنظمة بدر «إن هذه التظاهرات تأتي لدعم إجراءات الحكومة العراقية في إخراج القوات التركية المنتهكة للسيادة».

كما قدم الأمين العام شكره للأجهزة الأمنية التي أمنت المتظاهرين بشكل كامل ورائع.

في المقابل، دعا زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي الحكومة العراقية الى توسيع أطر مناقشة أزمة القوات التركية قرب الموصل، مقدماً لها بعض النقاط الخاصة بالموضوع. وقال علاوي، في حديث إلى «شفق نيوز»، «ينبغي على الحكومة في بغداد أن تستمر بعملها ضمن قنوات متعددة لإنهاء التوتر مع الجارة تركيا، منها اللقاءات المباشرة مع تركيا وكذلك الشكوى لدى مجلس الأمن في الأمم المتحدة، فضلاً عن منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، كما يتعين عليها مصارحة الشعب حول حجم التدخل العسكري التركي وتاريخه، على أن تعطي أولوية لهذا الأمر، وفي الوقت نفسه لا بد من ضبط النفس ومنع التجاوز على المواطنين الأتراك العاملين في العراق، فالعراق وشعبه الكريم هم أهل الضيافة والكرم والشهامة».

من جهته، أعرب وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، أمس، عن الترحيب بأي وساطة تؤديها أي دولة، من ضمنها الولايات المتحدة، لإنهاء الوجود العسكري التركي على الأراضي العراقية. وقال الجعفري، في مؤتمر صحافي عقده عقب استضافته في البرلمان، «نحن متمسكون بالحفاظ على العلاقة مع تركيا، من خلال إنهاء الأخيرة انتهاك السيادة العراقية»، مؤكداً أن «أي طرف يستطيع أن يعين العراق على تحرير أراضيه، نرحب به سواء كان أميركا أو غيرها».

وأضاف «نحن نتبع سياسة حسن الجوار مع الدول المجاورة لنا، ولا نقبل من أي قوة معارضة أن تؤذي إحدى دول الجوار عبر الأراضي العراقية»، مشيراً إلى أن «وجود حزب العمال الكردستاني على أراضينا ليس بقرار عراقي». وقال الجعفري «لا نقبل من أي دولة جارة أن تفتح معسكرات على الأراضي العراقية، وموقفنا واحد بهذا الشأن وتجاه الدول المجاورة كافة».

وأكد الجعفري أن الوفد التركي الذي قدم إلى بغداد للتفاوض في مسألة دخول القوات التركية الى العراق «وافق مبدئياً» على سحب تلك القوات، «لكنه خالف ذلك عند عودته الى تركيا ولقائه بقادته، موضحاً أن الحكومة تطالب «بقوة» بسحب القوات من الأراضي العراقية مع الحرص الشديد على العلاقات مع تركيا.

> **ترحيب رسمي بأي دور أميركي لإقناع أنقرة بالخروج من العراق**

الجعفري شدد على أنه «ليست هناك اتفاقية أو مذكرة تفاهم بهذا الشأن أبداً»، موضحاً أن «هناك محضراً عام 1983 في زمن (وزير الخارجية الأسبق) طارق عزيز، وهذا لا يرقى إلى مستوى مذكرة تفاهم ولا إلى اتفاقية». لكنه أشار إلى أن «قرار مجلس النواب في عام 2009 ألغى كل الالتزامات بهذا الصدد».

وكانت الرئاسات العراقية الثلاث (الجمهورية والبرلمان والحكومة) قد أجمعت على رفض التوغل التركي في الأراضي العراقية وعدم السكوت عنه. وجاء هذا الموقف عقب اجتماع عقد في قصر السلام، بحضور الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس البرلمان سليم الجبوري ورئيس الحكومة حيدر العبادي وعدد من رؤساء الكتل السياسية.

وذكر بيان رئاسي أن القادة اتفقوا على «أن أي دعم وإسناد من أي دولة للعراق، لا بد أن يأتي من خلال القنوات الرسمية العراقية وباتفاق معها، وأن دخول قطعات عسكرية تركية الأراضي العراقية من دون تفاهم أو اتفاق مسبق مع الحكومة العراقية، لا يمكن القبول به أو السكوت عنه».

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قد جدد مطالبته بخروج القوات العسكرية التركية، مؤكداً أن وجودها لم يتم بطلب رسمي، لا شفوي ولا تحريري. وقال العبادي، في كلمة وجهها إلى القوات المسلحة، «سنتخذ جميع الإجراءات وسنلجأ إلى كل السبل المشروعة لحماية أرضنا وسيادتنا الوطنية». وأشار العبادي إلى أنه «ليس على الأراضي العراقية اليوم قوات عسكرية مدرعة لأي دولة عدا تركيا، ومن دون موافقتنا أو علمنا. وكل ما يقال خلاف ذلك محض افتراء».

(أ ف ب، رويترز، الأناضول، الأخبار)

توعدت قيادة الحشد بقدرتها مع الأجهزة الأمنية على تدمير القوات التركية بالكامل (الأخبار)

إرهابيّا «سبايكر» في فنلندا... انتقلا من تركيا ووجهتهما ألمانيا

عادت مجزرة «سبايكر» إلى الواجهة عبر فنلندا، مع إعلان سلطات هذا البلد إلقاء القبض على توأمين عراقيين. أشارت المصادر إلى أنهما هربا من العراق إلى تركيا ثم إلى فنلندا، بينما أفيد عن أن وجهتهما الأساسية هي ألمانيا

بغداد ـ **ربيع نادر**

تسعى حكومة بغداد إلى استرجاع شقيقين احتجزتهما السلطات الفنلندية منذ ستة أيام، بعد التأكد من مشاركتهما في مجزرة «سبايكر»، التي شهدتها محافظة صلاح الدين (شمال بغداد) صيف العام الماضي، في وقت روى فيه مصدر خاص لـ«الأخبار» تفاصيل اعتقالهما.

وكانت السلطات الفنلندية قد أعلنت، الخميس الماضي، أنها ألقت القبض في الأول من كانون الأول على توأمين عراقيين يبلغان من العمر 23 عاماً يقيمان في أحد مراكز استقبال اللاجئين في مدينة فورسا، الواقعة جنوبي غربي فنلندا، مشيرة إلى أنهما متهمان بتصفية 11 ضحية من ضحايا «سبايكر» الذين وصل عددهم حينها إلى أكثر من 1700. وبحسب الشرطة الفنلندية، فإن الأخوين وصلا إلى فنلندا في أيلول الماضي.

وأوضح مصدر لـ«الأخبار» أن «الاستخبارات الفنلندية بدأت في تشرين الثاني بمراقبة الشقيقين، بعد حصولها على معلومات تشير إلى أنهما كانا عضوين في داعش». وأشار إلى أن «ساعات خُصّصت للاجئين للعبة كرة الطاولة هي التي كانت وراء التأكد من مشاركتهما في حادثة سبايكر، خصوصاً أنهما طوال فترة وجودهما في مخيم اللاجئين كانا يميلان إلى العزلة، لكن اختلاطهما في تلك الاستراحة مكّن من يراقبهما من التعرّف إليهما بعد مطابقة صورتيهما مع مقاطع فيديو بثّها تنظيم داعش سابقاً، يظهر فيها إعدام منتسبي القوة الجوية العراقية (سبايكر) على أيدي عناصره». وأضاف المصدر أن «الشقيقين التوأم يظهران في هذا الفيديو وهما يطلقان الرصاص على عدد من الضحايا».

المصدر أشار إلى أن المتهمين، واسمهما أحمد القيسي ودحام القيسي (بحسب ما كان يطلق عليهما في مخيم اللاجئين)، ينحدران من قضاء الفلوجة التابع لمحافظة الأنبار (غربي العراق)، والذي يخضع لسيطرة «داعش» منذ عامين. وأوضح أن الشرطة سلمتهما إلى محكمة مقاطعة بيركنما (160 كلم شمال العاصمة الفنلندية هلسنكي)، حيث أمر القاضي باحتجازهما على ذمة التحقيق، فيما من المتوقع أن يحكم عليهما بالسجن المؤبد، في آذار أو نيسان المقبلين.

ولفت المصدر الانتباه إلى أن «المعلومات التي تأكدت منها السلطات الفنلندية هي أن المحتجزين كانا ينويان التوجه إلى ألمانيا»، مؤكداً أنهما «كانا يقيمان في تركيا سابقاً»، قبل التوجه إلى فنلندا.

> **المتهمان ينحدران من قضاء الفلوجة التابع لمحافظة الأنبار**

من جهتها، أعلنت السلطات في بغداد أنها بدأت مساعي من أجل استرجاعهما ومحاكمتهما. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد جمال، أن «العراق مستمر في المحاولة لتسلّم هذين المجرمين ومحاسبتهما ومحاكمتهما في القضاء العراقي»، موضحاً أن «مسألة تسليمهما تحتاج إلى أيام عدة، ريثما تكمل السلطات الفنلندية تحقيقاتها الأولية معهما». كذلك، أعلنت السلطة القضائية العراقية أنها أنجزت ملفي استرداد أحمد ودحام، وأرسلتهما إلى الجهات المعنية في فنلندا.

في المقابل، أعرب مصدر في وزارة الخارجية العراقية عن مخاوفه من أن «تمنع القوانين المعتمدة في فنلندا من استرداد المتهمين». وقال لـ«الأخبار» إن «العراق وفنلندا لم يوقّعا، مسبقاً، أيّ اتفاقية تتيح تبادل معلومات أمنية أو تبادل مطلوبين»، مشيراً إلى أن «بقاء هذين المتهمين في فنلندا ومعاقبتهما وفق القانون المعتمد هناك، يعني تلقّيهما عقوبة مخففة جداً، ذلك أن المؤبد لا يتعدى السجن 11 عاماً».

بدوره، رأى عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية عباس البياتي أن «إمساك اثنين من المتهمين بحادثة سبايكر في بلد أوروبي، دليل على تسلل الإرهابيين عبر الدول بشكل سلس». وقال لـ«الأخبار» إن «ملف الإرهابيين وعناصر داعش الهاربين من العراق وسوريا يتطلب تعاوناً جاداً من جميع الدول للسيطرة عليهم والقضاء عليهم».

اليمن

يبدو أن محادثات جنيف التي ستنطلق غداً جديّة هذه المرة للوصول إلى حل للحرب على اليمن وإيقاف العدوان السعودي، وصولاً إلى إعادة الحوار بين اليمنيين من دون وصاية من أحد. وبالقدر الذي يسود التفاؤل مناخات المؤتمر، فإن حدة المعارك والتقدم الميداني للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» يشهدان تصاعداً مستمراً

بدايات «جيدة» لـ«جنيف 2»:
«قاهر 1» يدكّ قاعدة خميس مشيط

صنعاء ـ **علي جاحز**

تنطلق يوم غد أعمال مؤتمر «جنيف 2» بين الأطراف اليمنية للوصول إلى حل للأزمة وإمكانية إعادة إحياء الحوار بين الأطراف اليمنية، وسط حذر بعض الأطراف من مغبة إخفاق المؤتمر في الوصول إلى حل. وينتظر اليوم وصول وفد «القوى الوطنية»، الذي يمثله وفد حركة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، إلى مدينة جنيف السويسرية بعدما كان قد وصلها أمس وفد الحكومة المستقيلة.

في هذه الأثناء، تصاعدت أصوات يمنية تحذر من مغبة إخفاق «جنيف 2»، وشدد عددٌ من المتابعين على أن هذا السيناريو سيكون له تداعياته على المنطقة وليس على اليمن وحده، فيما رأى آخرون أن الميدان هو من سينهي الوضع ويحسم المشكلة، على اعتبار أن صمود تسعة أشهر أعطى مؤشرات واضحة على إخفاق العدوان والحصار على اليمن في فرض أي تغيير في المعادلة، بل إن استمراره بات يعطي نتائج عكسية لمصلحة الجيش و«اللجان الشعبية»، في حين أن السيطرة على الجنوب لم تكن سوى للجماعات الإرهابية.

وكشف المتحدث الرسمي لـ«أنصار الله» ورئيس وفد الحركة إلى جنيف، محمد عبد السلام، أن الحلول جاهزة «إذا كان هناك جدية في الوصول إليها». وفي تعليق على تساؤلات بشأن نية الطرف الآخر، قال عبد السلام لـ«الأخبار»، أمس، «إذا كانوا يريدون الحل فالحلول جاهزة، وإن كانوا يريدون الحرب فلن نتردد لحظة واحدة في الدفاع عن أرضنا ووطننا». وكان عبد السلام قد عقد مؤتمراً أول من أمس، قبيل مغادرة وفد الحركة مطار صنعاء على متن طائرة عمانية، أكد فيه أن «أنصار الله أبدت مرونة عالية خلال المرحلة الماضية في التعاطي مع المساعي الدولية». وشدد على أنهم فوجئوا بأن المسودة النهائية التي تسلموها من الأمم المتحدة لم تشر إلى الملاحظات التي تم الاتفاق بشأنها في مسقط أخيراً، ولكن الوفد أبدى مرونة تجاه هذه الجزئية.

وأضاف: «لا مانع لدينا من أن نذهب إلى جنيف من دون استيعاب ملاحظاتنا ... وسنحملها معنا»، مشدداً على أن «أي حوار سياسي في ظل استمرار الحرب ستكون فرص نجاحه ضئيلة جداً، (لكن) الجيش واللجان الشعبية ستوقف إطلاق النار إذا توقف العدوان ومرتزقته». وفي رد على سؤال «الأخبار» بخصوص عدم إعلان الأمم المتحدة مسودة المؤتمر وموعده في بيان رسمي كما هو متوقع، أوضح عبد السلام أن هذا «عائد إلى الأمم المتحدة نفسها، وربما لديهم بعض الأسباب»، مشيراً إلى أنهم ذهبوا إلى «جنيف 1» من دون الاتفاق على مسودة.

وتابع: «إذا فشل الحوار لا سمح الله، فإن عامل الثقة بالأمم المتحدة وبأي حوار سترعاه في هذا الاتجاه سيكون ضعيفاً». وبخصوص شكل الحكومة التي تطالب بها الحركة، أكد ضرورة أن تكون حكومة توافق وطني «كي تتمكن من حمل أعباء المرحلة»، كاشفاً عن أن الحركة «رفضت النقاش حول عودة حكومة (خالد) بحاح المستقيلة». كما كشف عن «صعوبة إقناع الأمم المتحدة

لم تضع «أنصار الله» ملاحظاتها منذ اجتماعات مسقط عائقاً لبدء المؤتمر (الأخبار)

العدوان يستهدف منظومة الأمن الغذائي

منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن، استهدف طيران «التحالف» منظومة الأمن الغذائي محاولاً إيصال الشعب اليمني إلى مجاعة حقيقية. ولكن تلك المحاولات لم تنجح، فلم تحسم «معركة البطون» المواجهة لمصلحة أثرياء الخليج، بل عززت صمود اليمنيين في وجه العدوان والحصار

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

على مدى الأشهر الثمانية الماضية، استهدف العدوان السعودي كل ما له علاقة بأساسيات البقاء للشعب اليمني. فبعدما أعلن الحصار على 26 مليون إنسان يمني يفتقر 50% منهم إلى الأمن الغذائي، عمد إلى استهداف منظومة أمنه الغذائي برمتها. ابتدأ بمنع تدفق إمدادات الغذاء والدواء والوقود، ثم استهدف مخازن الغذاء الرئيسية في المحافظات والمديريات، ولاحقاً القطاع الزراعي المنتج للغذاء بشقيه النباتي والحيواني.

وتفيد التقارير الأولية الصادرة عن وزارة الزراعة والري، بأنّه منذ أوخر آذار حتى 13 تشرين الأول الماضي، شن طيران العدوان 26380 غارة استهدف فيها 4818 موقعاً زراعياً في مختلف المحافظات، أسفرت عن دمار كبير، وأدت إلى إتلاف وتدمير المنتجات بصورة كلية. وأشار التقرير إلى أن التقديرات الأولية للخسائر التي لحقت بهذا القطاع تتجاوز ستة مليارات دولار، علماً بأنّه يُعدّ مورداً رئيسياً لـ 70% من السكان، ويعمل فيه نحو 2،9 مليون نسمة، ويسهم في 21% من إجمالي الدخل القومي للبلاد.

أما الحقول الزراعية، فكان لها نصيب وافر من الاستهداف، فقد شن طيران «التحالف» 2024 غارة استهدفت 915 موقعاً وحقلاً زراعياً، تنتج مختلف المحاصيل، وخاصة الحبوب والخضروات والفاكهة. فيما تفاوتت نسب الاستهداف المباشر، إضافةً إلى مساكن المزارعين بين المحافظات. أما مراكز تجميع الصادرات الزراعية والتخزين والتبريد، فقد تعرضت للقصف والتدمير بـ 169 غارة استهدفت 11 مركزاً في ثلاث محافظات. كما استهدف طيران العدوان ستة مراكز ومنفذين للصادرات الزراعية و18 مخزناً مبرداً مع وسائل نقل مبردة.

شبكات الري الزراعية في الحقول تعرضت أيضاً لـ 97 غارة من طيران العدوان استهدفت 97 مضخة وبئراً وشبكة ري حديثة. كما تعرّض 19 سداً وحاجزاً مائياً وقناة للري للاستهداف المباشر بـ 31 غارة، منها سد مأرب القديم.

> **التقديرات الأولية لخسائر الزراعة تتجاوز 6 مليارات دولار**

يُضاف إلى ذلك تعرض خمس وحدات للطاقة الشمسية للري في محافظتي صعدة وإب للاستهداف المباشر بـ 14 غارة.

ولأن العدوان يدرك بأن الفجوة الغذائية في إنتاج الحبوب محلياً وخصوصاً القمح تبلغ 92%، تجري تغطيتها بالاستيراد، فإنه أقدم على استهداف مخازن الغذاء في 12 محافظة منذ بدء العدوان. وبرغم الحصار، تمكن اليمن من استيراد مليون و600 ألف طن من مادة القمح منذ مطلع العام الجاري. ووفق تقرير حديث صادر عن وزارة الصناعة والتجارة، فإن إجمالي مخزون اليمن من القمح يتجاوز 650 ألف طن ويكفي لخمسة أشهر.

ولم يسلم قطاع إنتاج العسل الذي يعمل فيه 100 ألف نحال، وينتجون سنوياً 25 ألف طن، من استهداف طيران «التحالف». 35 موقعاً خاصاً بمناحل مربي النحل تعرضت

أعلن الحصار على 26 مليون إنسان يمني يفتقر 50% منهم إلى الامن الغذائي (الاخبار)

بضرورة استيعاب بند محاربة القاعدة وداعش ضمن أجندات جنيف».

وعلى وقع إرهاصات انعقاد «جنيف 2»، تشهد العمليات العسكرية تصعيداً متسارعاً في كل الجبهات. فقد أعلن مصدر عسكري أمس، أن القوة الصاروخية للجيش اليمني قصفت قاعدة «خالد بن عبد العزيز» في منطقة خميس مشيط السعودية بصاروخ من نوع «قاهر 1»، وهو صاروخ أرض ـ أرض روسي الصنع مطور محلياً يجري استخدامه للمرة الأولى في المعارك، ويصل مداه بعد التطوير والتعديل

قتل 19 جندياً سودانياً بعملية نوعية في لحج

إلى 300 كيلومتر. وأكد المصدر العسكري، في تصريح لـ«الأخبار»، أن الصاروخ أصاب الهدف بدقة عالية، معتبراً أن «إطلاق الصاروخ يأتي ضمن المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية».

وفي رسالة مفادها أن المنظومة الصاروخية اليمنية لا تزال بخير وأن الخيارات العسكرية والسلاح النوعي جاهز للاستخدام في الوقت المناسب، نشر «الإعلام الحربي» لقطات للحظة إطلاق الصاروخ الباليستي أمس على القاعدة في خميس مشيط، وعرض الفيديو مخازن هذه المنظومة المطورة وعليها العلم اليمني وشعار الطير الجمهوري.

على الصعيد نفسه، شهدت جبهة الحدود قصفاً بصواريخ «الكاتيوشا» والمدفعية على عدد من المواقع في نجران وجيزان وعسير، مستهدفة مخازن أسلحة ومدمرة عدداً من الآليات المدرعة، إضافة إلى مواصلة الاقتحامات المتكررة لمواقع وقرى سعودية.

داخلياً، أفاد مصدر عسكري بأن قصفاً صاروخياً استهدف، أمس مواقع لقوات الغزو والمسلحين الموالين لهم في منطقة الجدعان في مأرب نجم عنه عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوفهم وتدمير عدد من الآليات. وفي مأرب أيضاً، أكد «الإعلام الحربي» مصرع عشرات المرتزقة خلال صد الجيش و«اللجان الشعبية» محاولة تسلل لهم باتجاه منطقة كوفل التي يسيطر عليها الجيش و«اللجان». ووفق «الإعلام الحربي»، فقد تمكن الجيش و«اللجان» من إعطاب مدرعة واغتنام عدد من الأسلحة خلال إحباط محاولة تقدم للمرتزقة باتجاه جبل أتياس ودقياوين.

وفي لحج الجنوبية، أكدت مصادر مطلعة أن طائرة «إف 16» سعودية تحطمت في ساعة مبكرة من صباح أمس جراء ارتطامها بالأرض أثناء هبوطها في قاعدة «العند الجوية» وانفجار أحد صواريخها. في حين أكد مصدر عسكري مصرع 19 جندياً سودانياً إثر عملية نوعية استهدفت تجمعاً لهم في مصنع الشاطري في منطقة كرش مع وصول 12 جثة إلى قاعدة «العند» الجوية مساء أمس.

وفي تعز، قال مصدر عسكري في المحافظة إن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من قتل وإصابة عدد من مرتزقة العدوان وتدمير عدد من الآليات العسكرية في قصف صاروخي ومدفعي استهدف تجمعاتهم أمس، خلال عمليات صد محاولات تسلل باتجاه الجبهات الثلاث «العمري والوازعية وكرش». وأكد المصدر لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من تأمين جبل السدرة الاستراتيجي في الوازعية بعد دحر المرتزقة وعناصر تنظيم «القاعدة» منه.

إلى ذلك، أعلن إعلام العدوان السيطرة على جزيرة حنيش اليمنية في البحر الأحمر. وأكد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، شرف غالب لقمان، أن احتلال جزيرة حنيش من قوات «تحالف العدوان» السعودي لن يستمر طويلاً، مضيفاً أن قوات الجيش و«اللجان» ستعمل على إخراج عناصر ومرتزقة الغزاة من الجزيرة بالقوة.

تقرير

دوريات إسرائيلية لتعزيز حماية حقول الغاز من صواريخ المقاومة

قضية الغاز الإسرائيلي صارت محور اهتمام كبير في تل أبيب، فبينما تبدي الأجهزة الأمنية إهمالاً لطلب لجنة الاقتصاد في الكنيست، يناور بنيامين نتنياهو لكسب موقع متقدم في هذا الملف

علي حيدر

بعد أشهر من الصراع الداخلي، وصلت قضية الغاز في إسرائيل إلى منعطف حاسم؛ ومن المفترض أن تبلور لجنة الاقتصاد في الكنيست، توصياتها، اليوم، التي تنطلق من أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لم يوفر الأجوبة المقنعة المتصلة باستخدام المادة 52 من قانون مكافحة الاحتكار، الذي يلزم وزير الاقتصاد، الممثل حالياً بنتنياهو نفسه، التشاور مع لجنة الاقتصاد في حال أراد تفعيل المادة التي تسمح له بتجاوز موقف المسؤول عن الاحتكار، إذا ما كان يعتقد بأن الأمر ملحّ بالنسبة إلى إسرائيل على خلفيات سياسية خارجية أو أمنية.

وكان نتنياهو قد مثل أمام لجنة الاقتصاد وادّعى أمامها بأن سبب الالتفاف على المسؤول عن الاحتكار هو سبب أمني. وأن تصدير الغاز «يصعب المقاطعة ضدنا، وهو ما يحقق الاستقرار الاقتصادي من حولنا ... لدينا مصلحة في تحقيق استقرار أكبر من حولنا». لكن رئيس اللجنة، ايتان كابل، أكد أن توصيات اللجنة «متشددة» وخاصة بعد الأصوات التي صدرت من تركيا ومصر وقالت إنها لن تسارع إلى شراء الغاز من إسرائيل، وبعد عجز نتنياهو عن إقناع أعضاء اللجنة بالمبررات السياسية والأمنية التي أوردها. مع ذلك، لم يكن من المتوقع أن تؤيد اللجنة المخطط، ونتيجة ذلك، من الواضح أن نتنياهو سيرفض هذه التوصيات، وخاصة أنه غير ملزم بقبولها، وإنما ملزم فقط بالتشاور مع اللجنة.

في المقابل، تحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية عن أن ممثلين إسرائيليين سيلتقون خلال الأسابيع المقبلة، مع جهات حكومية مصرية وتركية لبحث قضية استيراد الغاز من إسرائيل. ورداً على ادعاءات أعضاء لجنة الاقتصاد وبقية المعارضين للمخطط، ذكروا في مكتب نتنياهو أن «لإسرائيل حاجة أمنية لعدة منشآت وحقول غاز، من أجل تقليص الارتباط بمنشأة واحدة. والمخطط هو الطريق الوحيدة لتطوير حقول أخرى، وهو ما يشكل أمراً حيوياً لأمن إسرائيل ويدخل مئات المليارات من الشواكل، لمصلحة رفاه المواطنين».

على خط موازٍ، تزايدت علامات الاستفهام حول حقيقة الخلفيات الأمنية والسياسية التي طرحها نتنياهو أمام اللجنة، وخاصة بعدما امتنع رئيس «الموساد»، تمير باردو، عن المثول أمام اللجنة عشية مناقشتها للأبعاد الأمنية والجيوسياسية، بحجة أنه غير معني بهذا المسار. والأمر نفسه ينسحب على رئيس الأركان، غادي ايزنكوت، ورئيس «الاستخبارات

العسكرية»، هرتسي هليفي.

في المقابل، بادر الجيش الإسرائيلي إلى خطوة، يعود مردودها الإعلامي لمصلحة منطق نتنياهو، عبر الإعلان عن نصب منظومة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ على متن البوارج الحربية حول حقول التنقيب عن الغاز في البحر المتوسط، للتصدي لأي قصف محتمل (من المقاومة في غزة مثلاً)؛ وهو ما يعزز فكرة التهديد المحدق بالغاز كما حاول نتنياهو التركيز عليه، وفي النتيجة ضرورة تعدد المنشآت والحقول العاملة في هذا المجال.

وتأتي هذه الخطوة كإجراء احترازي إلى حين وصول البوارج الحربية التي اشترتها إسرائيل من ألمانيا، ضمن صفقة أسلحة بلغت قيمتها نحو 430 مليون يورو، وتتضمن الخطوة تطوير نظام الصواريخ الموجودة على البوارج حول حقول التنقيب عن الغاز. ومن المتوقع أن تصل البوارج الحربية الألمانية عام 2019، وإلى ذلك الحين، ستشكل منظومة القبة الحديدية حلاً بديلاً مؤقتاً. وفي هذه المرحلة، يقوم سلاح البحرية الإسرائيلي أيضاً بتسيير دوريات بصورة متتالية حول حقول التنقيب عن الغاز، وفي حالة الطوارئ تستخدم البوارج الحربية حول هذه الحقول.

إلى ذلك، قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أمس، إن «إسرائيل ستتسلم قريباً خامس غواصة من إنتاج ألماني، هي الأحدث والأغلى من نوعها». وذكرت الإذاعة أن الغواصة يقدر ثمنها بنحو 400 مليون يورو.

وستغادر هذه الغواصة ميناء «كيل» في ألمانيا خلال الأيام المقبلة قاصدة قاعدة سلاح البحرية في حيفا. ومن المتوقع أن تتسلم البحرية الإسرائيلية سادس غواصة عام 2019.

تجدر الإشارة إلى أن ممثلة حزب اليسار المعارض في البرلمان الألماني (البوندستاغ)، النائبة أنيته غروت، انتقدت موافقة حكومة المستشارة أنجيلا ميركل على تصدير الغواصة المتطورة لإسرائيل.

لقصف طائرات «التحالف» المباشر بـ 61 غارة جوية وتسببت 15 غارة بنفوق وموت 41500 خلية نحل. أما «اتحاد النحالين اليمنيين»، فأكد مطلع تموز الماضي أن منتجي العسل تكبدوا خسائر جراء الحصار بنحو 600 مليون ريال، أي ما يعادل ثلاثة ملايين دولار، وعزا الاتحاد تلك الخسائر إلى إغلاق منافذ التصدير للدول المجاورة. وتعرضت الثروة الحيوانية المنتجة لـ 47 غارة استهدفت 19 قطيعاً من الماعز والأغنام والأبقار والإبل في المراعي، بالإضافة إلى 28 حظيرة للمواشي التي قصفت في منازل المواطنين. كما تم حصر 52500 رأس من الأبقار تعرضت للموت والنفوق نتيجة المعارك، وخصوصاً في محافظتي لحج وأبين.

وكون العدوان والحصار متلازمين، فقد كان للأخير تداعيات كبيرة على القطاع الزراعي، ابتدأ بتعرض عشرات المزارع وخصوصاً منتج المانجو للتلف نتيجة انعدام المشتقات النفطية بسبب الحصار، ثم توقف عملية التصدير للخارج، وارتفع الفاقد في الإنتاج الزراعي من فواكه وخضروات نتيجة انعدام البرادات وتوقف معظمها لفقدان لكهرباء ولارتفاع مادة السولار «الديزل» وانتهاءً بارتفاع العرض من الخضروات والفواكه، مقابل تراجع الطلب في السوق المحلية، وهو ما كبد المزارعين خسائر فادحة.

عمليات الطعن في «دقّة متزايدة»

أصيبت الفتاة لمى حافظ البكري (16 عاماً) بجروح متوسطة، عصر أمس، بعد تعرّضها لإطلاق نار من جنود إسرائيليين بالقرب من مستوطنة «كريات أربع»، في مدينة الخليل، جنوب الضفة المحتلة. وذكر موقع صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن «الفتاة حاولت أن تطعن أحد الجنود قبل أن يطلق النار عليها»، كما نقلت وكالة «صفا» عن مصادر محلية فلسطينية، أن لمى طالبة مدرسة، كانت عائدة إلى منزلها في منطقة واد الغروس القريبة، قبل أن تطعن أحد جنود العدو.

في هذا السياق، قالت «القناة العاشرة»، العبرية، إن «المواجهات التي تشهدها الضفة والقدس، على مدار الأشهر الثلاثة الماضية، تحولت إلى وضع روتيني يعيشه الإسرائيليون يومياً»، مشيرة إلى أن «عمليات الطعن التي يقوم بها الشباب الفلسطيني أصبحت أكثر دقة وإيلاماً». وادّعت القناة أنه «منذ مقتل ألكسندر لبلوبيتس، في القدس، وقع في أيلول 223 عملية، ووصلت خلال أيلول، إلى 620 عملية وقتل فيها 11 شخصاً»، مضيفةً أنّه «خلال الشهر الماضي حدث 326 عملية، وبلغ عدد القتلى 10 أشخاص». وتابعت القناة، نقلاً عن نائب مدير مستشفى «شعاري تسيدك»، عوفر مارين، قوله: «قبل يومين وقعت عملية، وصل إلينا الشخص فاقداً للوعي وبلا ضغط دم ... ليس لدي شك أن من طعنه يعرف ماذا يريد، فنحن نرى الصورة قد تغيرت تماماً، بطريقة مؤلمة بإلحاق الأذى الجسدي بشكل دقيق»، مشيراً إلى أن منفذي عمليات الطعن «يعلمون كيف يصلون إلى شرايين الرقبة، لأنه ليس هناك حماية لدى الجنود حول تلك المنطقة. لقد وصلتنا إصابات صعبة جداً في تلك المنطقة الحساسة، ونرى عند المواطنين إصابات في منطقة الصدر والقلب».

على صعيدٍ آخر، كشف القيادي في حركة «حماس»، أحمد يوسف، عن عرض سابق قدّمه عضو المكتب السياسي في الحركة، موسى أبو مرزوق، للسلطات المصرية لفتح معبر رفح البري وإنهاء أزمة المواطنين في قطاع غزة. وأكّد يوسف، خلال لقاء سياسي عقد في مدينة غزة، أن «أبو مرزوق عرض على المصريين سابقاً أن يتسلموا معبر رفح البري من الجانبين الفلسطيني والمصري لتسهيل عمليه سفر المواطنين». وأوضح أن «هناك مقترحات من أجل إنهاء أزمة معبر رفح البري»، مؤكدًا أنه «لا يمكن الدعوة إلى تسليم المعبر من دون الجلوس على طاولة الحوار»، في إشارة إلى الحملة المطلقة بعنوان (#سلموا_المعبر).

أما عن الانتفاضة، فلمح يوسف إلى أن «الأوضاع الحالية في الضفة وغزة من حصار وتضييق على الفلسطينيين قد تدفع الشعب الفلسطيني إلى الانفجار»، متوقّعاً أن «تصل الأحداث الحالية إلى مواجهة مفتوحة مع إسرائيل قد تتسع رقعتها لتشمل غزة». وحول العلاقة بين «حماس» وإيران، أوضح يوسف لوكالة «معا» المحلية، أن «الخلاف حول الملف السوري لا يزال يؤثر في العلاقات الثنائية بين حماس وطهران»، لافتاً إلى أن «الدعم الإيراني يقتصر على الجناح العسكري لحماس».

وفي ما يتعلق بالجنود الإسرائيليين الأسرى لدى الحركة، قال إن «حركته متمسكة بشروطها، بالإفراج عن كل الأسرى الذين خرجوا خلال صفقة وفاء الأحرار وأعادت إسرائيل اعتقالهم». وأضاف أن «الوساطات لم تتوقف، وقد زارت أكثر من جهة غزة أخيراً وفتحت الملف».

(الأخبار)

اليمين يسيطر على 7 مناطق من أصل 13

فالس أكد أن النتائج لا تبعث على «الارتياح أو الشعور بالانتصار»

لم تخسر مارين لوبان وحدها أمس. ربما تكون هزيمتها مدوية في الواجهة، لكن الهزيمة الكبرى مني بها فرنسوا هولاند وائتلاف اليسار والحزب الإشتراكي من خلفه. الوقائع التي ستدفع هولاند وغيره إلى إعادة الحساب كثيرة. تبدأ من واقع أن «الجبهة الوطنية» التي تتقدم في كل انتخابات أجريت منذ عام 2000، أحدثت هذه المرة تقدماً نوعياً في الجولة الاولى من انتخابات المناطق، التي سيكون لها أثر كبير على الانتخابات الرئاسية بعد 16 شهراً من الآن. أما ما يدفع هولاند والأحزاب اليسارية إلى إعادة النظر في السياسات التي يتّبعونها، فهو أن اليسار الفرنسي يخبو وينسحب إلى مكان لن يتمكنوا من إنقاذه في المستقبل القريب. عوامل كثير ستساهم في ارتقاء لليمين المتطرّف على المدى المنظور، والتحالف الظرفي بين اليمين واليسار في وجهه لن يكون رادعاً أمامه، إذا ما استمرت السياسة الفرنسية الداخلية والخارجية بلا مراجعة وتعديل قبل عام 2017

ترجيح وصول لوبان إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية

أكدت ماريان لوبن بعد صدور النتائج ان «لا شيء سيتمكن من إيقافنا» (أ ف ب)

فرنسا تفوز في وجه هولاند ولوبان

أتت التعبئة التي انتهجها اليمين واليسار في وجه اليمين المتطرّف أُكلها في الجولة الثانية من انتخابات الأقاليم الفرنسية، أمس، وساهمت في إنجاح السيناريو الأكثر تفاؤلاً الذي عمل عليه، خلال الأسبوع الماضي، الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، بدعوته إلى قيام «الجبهة الجمهورية» في وجه «الجبهة الوطنية»، التي تتزعمها مارين لوبان. سيناريو تمثل في تحقيق تحالف اليمين ـ بزعامة نيكولا ساركوزي وحزبه «الجمهوريون» ـ قفزة نوعية أدت، في ما أدت إليه، إلى الحفاظ على أكبر قدر ممكن من ماء وجه هولاند. ولكن هذا الأخير لن يظهر بمظهر المنتصر، ففوزه الصوري وحلوله في المرتبة الثانية بعدما كان حل في المرتبة الثالثة في الجولة الأولى، معبّد بكم كبير من الخيبة، تبدأ من واقع خسارته مناطق أساسية بالنسبة إلى حزبه «الإشتراكي» وتحالف اليسار الذي يتزعمه، ولا تنتهي أمام واقع أن هذا التحالف يعيش أسوأ أيامه التي اضطرته إلى التحالف مع المعارضة اليمينية، من أجل الخروج بأقل قدر من الهزيمة.

مارين لوبان خسرت الرهان، ولم تحز على أي منطقة في الجولة الثانية من انتخابات الأقاليم، بعدما حققت فوزاً مدوياً في الجولة الأولى، أدى إلى إطلاق ناقوس الخطر من قبل الأحزاب التقليدية (اليمين واليسار) التي راحت تروّج إلى ما مفاده أن «قيم الجمهورية» في خطر في ظل صعود اليمين المتطرف. دعوة وصلت إلى أوجها مع تحذير رئيس الوزراء الاشتراكي مانويل فالس من حصول «حرب أهلية» إذا وصلت «الجبهة الوطنية» إلى السلطة.

ولكن حتى ولو شكلت النتائج الأولية نكسة كبرى لأبرز ثلاث شخصيات في حزب «الجبهة الوطنية» ـ رئيسته مارين لوبان الخاسرة في الشمال، وابنة شقيقتها ماريون ماريشال ـ لوبان في الجنوب، وفلوريان فيليبو المخطط الإستراتيجي للحزب في الشرق ـ فإنها ستتحوّل إلى شعور بالخيبة لدى الاشتراكيين، في ظل انتزاع اليمين مناطق كثيرة منه تعد باريس (إيل دو فرانس) أبرزها، خصوصاً أنها تعتبر الأهم في البلاد. فضلاً عن ذلك، فقد حلّ اليسار في المرتبة الثانية بعد انتصاره في خمس مناطق، فيما فاز اليمين بسبع مناطق من أصل إجمالي 13 منطقة (إضافة إلى واحدة من مناطق «ما وراء البحار» الأربعة)، فيما سجّل الحزب القومي الكورسيكي انتصاراً في جزيرة كورسيكا المتوسطية. وتبدو حسابات خسارة هولاند أكثر وضوحاً، عند مقارنة نتائج أمس بمثيلتها عام 2010، عندما فاز الحزب الاشتراكي بـ20 منطقة من أصل 26 في عموم الأراضي الفرنسية (19 منطقة من أصل 22 في فرنسا الاوروبية، وواحدة في مناطق «ما وراء البحار»، في مقابل منطقتين لا غير لليمين). وكانت الانتخابات قبل 5 سنوات المؤشر الأقوى على أن ساركوزي سيخسر الانتخابات الرئاسية لصالح الاشتراكيين عام 2012.

وأظهرت التقديرات أن اليمين وحلفاءه الوسطيين حصلوا أمس على ما بين 43،2% و44% من أصوات منطقة «إيل دو فرانس» (التي تضم العاصمة باريس) مقابل 41،8% و42،9% للحزب الاشتراكي (المتحالف مع الخضر والشيوعيين) الذي يحتكر منذ 17 عاماً حكم هذه المنطقة التي تنتج لوحدها ثلث الناتج المحلي الفرنسي.

الخطر مازال قائماً، وسياسة القضم التي تتبعها «الجبهة الوطنية» تقرّبها في كل مرة أكثر من سابقتها إلى رئاسة الجمهورية. وهي إن كانت في الجولة الأولى من كل انتخابات إقليمية جرت منذ عام 2000 إلى اليوم تحرز تقدماً، لكن الانتصار الذي حققته في الجولة الأولى من انتخابات هذا العام دفعت برئيس الوزراء الفرنسي إلى التحذير من «خطر اليمين المتطرف (الذي) لا يزال قائماً في فرنسا». فالس أشاد بالنتائج، لكنه أكد أنها لا تبعث على «الارتياح أو الشعور بالانتصار، لأن خطر اليمين المتطرف لا يزال قائماً»، مذكراً بتقدم «الجبهة الوطنية» غير المسبوق في الدورة الأولى من انتخابات المناطق. كذلك الأمر بالنسبة ساركوزي الذي شدد على أن هذه النتائج «يجب ألا تجعلنا تحت أي ذريعة ننسى التحذيرات» المتأتية من الدورة الأولى.

ساركوزي كما فالس يستشرفان واقعاً يمتد إلى 16 شهراً من الآن، ويريان أمامهما الانتخابات الرئاسية، التي تتقدم لوبان نوايا التصويت فيها. فنتائج انتخابات المناطق ستترك آثاراً كبيرة عليها، خصوصاً في صفوف اليمين واليسار اللذين حققا في الدورة الأولى نتائج مخيبة. كذلك ترجّح معاهد استطلاعات الرأي أن لوبان ستصل إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، بعد تصدرها نتائج الدورة الأولى، وهو ما يعيد إلى أذهان فالس وساركوزي وغيرهما من الفرنسيين انتقال والدها جان ماري (مؤسس الجبهة الوطنية) إلى الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة عام 2000 أمام الرئيس الأسبق جاك شيراك، واضطرار مختلف القوى السياسية إلى الاصطفاف خلف شيراك، تجنباً لكأس جان ماري لوبان.

من هذا المنطلق، أكدت مارين لوبان، أمس، بعد صدور النتائج أن «لا شيء سيتمكن من إيقافنا»، وندّدت بالنداءات التي دعت إلى صدّ تقدم حزبها وبـ«الانحرافات والمخاطر المتأتية من نظام يحتضر».

وما يساعدها على الحديث من موقع قوة عوامل عدة تعتمل داخل كل من الأحزاب التقليدية المنافسة. فنتائج الاقتراع، وعلى الرغم مما تدل عليه من انتصار لحزب ساركوزي، إلا أنها لا تلغي أن طموحات هذا الأخير لعام 2017 ستواجه بخصمين محنكين ورئيسي وزراء سابقين داخل معسكره، هما آلان جوبيه وفرنسوا فيون. أيضاً، العوامل الكثيرة الماثلة أمام لوبان ستساعدها على التحشيد للانتخابات الرئاسية، مستفيدة من اعتداءات باريس و«الإسلاموفوبيا» وأزمة اللاجئين إلى أوروبا، مستغلّة 16 شهراً لن يتمكن خلالها هولاند من تحقيق ما لم يحققه في السنوات الثلاث السابقة، إن كان في محاربة الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالبلاد أو في مواجهة البطالة وغيرها من النقاط السوداء التي تضاف الى سجله في إدارته للملفات الداخلية والخارجية. كلها أوتار ستلعب عليها زعيمة اليمين المتطرف، لتسهّل الطريق وتعمل بزخم من أجل عودة قوية إلى المشهد السياسي الفرنسي، بعد عام ونصف العام من الآن.

(الأخبار، أ ف ب)

الجيش النيجيري يحاول اعتقال الزكزاكي ويقتل العشرات

اقتحم الجيش النيجيري، أمس السبت، منزل زعيم «الحركة الإسلامية»، في نيجيريا، الشيخ إبراهيم الزكزاكي (الصورة)، في محاولة لاعتقاله، ما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من 35 من أعضاء الحركة.

وهاجم الجيش النيجيري تجمّعاً للمسلمين الشيعة في حسينية «بقيّة الله»، في مدينة زاريا، وذلك أثناء تشييعهم أحد الضحايا، الذين سقطوا قبل أيام على يدي جماعة «بوكو حرام»، المبايعة لـ«داعش».

بدورها، قالت زينة إبراهيم، زوجة الزكزاكي، في مكالمة هاتفية مع وكالة «أسوشيتد برس»، إن «أكثر من 30 شخصاً أصيبوا في الهجوم المستمر من مساء السبت حتى صباح الأحد». وأكّد شهود عيان أن «العديد من أنصار الزكزاكي شكّلوا دروعاً بشرية حول المنزل لمنع الجيش من اقتحامه أو اغتيال الزكزاكي». وأوضح أحد الشهود «أن نحو 20 شخصاً، أصيبوا بنيران الجيش، الذي منع نقلهم إلى المستشفيات».

وكان الزكزاكي قد وجّه، في وقت سابق، انتقادات شديدة للحكومة النيجيرية بسبب فسادها السياسي، وعلاقاتها مع إسرائيل، بالإضافة إلى علاقات قيادات الجيش مع قيادات «بوكو حرام».

(الأخبار)

مصر

«سدّ النهضة» ... القاهرة ترفض الاعتراف بإخفاق التفاوض

رفض وزيرا الخارجية والري في مصر الاعتراف رسمياً بإخفاق مفاوضات «اللجنة السداسية» حول سد النهضة، التي اختتمت باكرأفي الخرطوم وسط أجواء مشحونة، فيما تسلم عبد الفتاح السيسي تقريرأعن خطورة الموقف

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لم يتمكن الحاضرون في مفاوضات «اللجنة السداسية» حول سد النهضة الإثيوبي، وهم وزراء الخارجية والري في مصر والسودان وإثيوبيا، من التوصل إلى اتفاق مشترك لحل أزمة السد الذي تبنيه أديس أبابا منذ 4 سنوات، وسط قلق القاهرة من تأثيره على حصتها من مياه النيل. الأجواء المشحونة سيطرت على اجتماعات اللجنة، التي اختزلت عدد ساعات عملها، بل ألغت الجلسة الافتتاحية، بالإضافة إلى اقتصار الجلسة الختامية على كلمات مقتضبة عبرت عن التوصل إلى تأجيل المباحثات أسبوعين لتعقد في السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الجاري، استجابة للجانب الإثيوبي الذي وعد بالرد على المخاوف المصرية.

في هذا الوقت، تسلمت الرئاسة المصرية تقريراً مفصلاً من وزيري الري والخارجية أكدا فيه خطورة الموقف في ظل استمرار الجانب الإثيوبي بإضاعة الوقت من دون الوصول إلى وجهة نظر مشتركة، فيما أكد التقرير أن مدة الأسبوعين التي طلبتها أديس أبابا ليست طويلة، لكنها لن تثمر عن نتائج، ويجب وضع جميع الاحتمالات، فيما تحاول السودان تقريب وجهات النظر بين البلدين، في ظل تمسك كل منهما بوجهة نظره.

وتطالب إثيوبيا بالتمسك بإجراء المكاتب الاستشارية العالمية المختصة ـ بالتوافق بين البلدان الثلاثة ـ دراسات عن تأثير السد في المنطقة وإجراء التعديلات على تصميمه، وهو الخيار الذي ترى فيه القاهرة إضاعة للوقت واستغلاله مجدداً ضدها، وخاصة أن السد تم الانتهاء من بناء أجزائه الرئيسية، وانتظار الدراسات ونتائجها سيكون أمراً بلا معنى في ظل اكتمال البناء واستحالة تنفيذ أي تعديلات.

وأكد الوزيران المصريان أن نظيريهما الإثيوبيين طلبا مهلة للرد حتى يتاح لهما التشاور مع القيادة السياسية وتجهيز أجوبة استناداً إلى اتفاقية المبادئ العشرة التي تم توقيعها بين رؤساء البلدان الثلاثة في الخرطوم خلال آذار الماضي، لكن وزيري الري والخارجية حددا مسارات عدة للتفاوض في حال تنفيذ إثيوبيا السد بمخططه الحالي، من بينها مسارات ودية للاتفاق على آلية ملء الخزان وربط ذلك بكميات الأمطار، بالإضافة إلى إمكانية اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي استناداً إلى الفصل السابع.

في غضون ذلك، أعلن وزير الري، حسام مغازي، أن نسبة تنفيذ هيكل السد وصلت إلى 20%، بينما بلغت نسبة تنفيذ البحيرة التي سيجري تخزين المياه فيها 20% فقط، مؤكداً أن المفاوضات كانت صعبة، لكنه رفض وصفها بالفاشلة.

في قضية أخرى، وفي إطار اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع النووي في الضبعة، وصل إلى موسكو أمس وفد مصري رفيع المستوى برئاسة وزير الكهرباء، محمد شاكر، لإجراء مباحثات مع الشركة الروسية الموكلة وقد تستغرق أسبوعاً تقريباً. ويتفاوض الوفد المصري على عدة بنود مهمة في التعاقد؛ من بينها الصيانة وتدريب العاملين، بالإضافة إلى معالجات الوقود النووي تمهيداً لتوقيع عقود بهذه التفاصيل قريباً، علماً بأن ممثلي جميع الجهات المعنية موجودون ضمن الوفد الذي طلبت الرئاسة تقريراً مفصلاً عنه فور انتهاء زيارته.

لفت الوفد المصري إلى عدة مسارات في حال تنفيذ إثيوبيا السد بمخططه الحالي (أ ف ب)

من ناحية ثانية، واستمراراً للخلاف غير المعلن بين الرئاسة ورئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»، المستشار هشام جنينه، أصدر السيسي أمس قراراً بتعيين نائبين لجنينه؛ أبرزهما المستشار هشام بدوي (مساعد وزير العدل)، وهو صاحب الخصومة التاريخية مع الوزير أحمد الزند، وذلك استناداً إلى صلاحيات رئيس الجمهورية في تعيين رئيس الجهاز ونوابه. ومن المقرر أن تنتهي مهلة جنينه الذي عينه الرئيس الإسلامي الأسبق، محمد مرسي، في السادس من أيلول من العام المقبل، وسط توقعات بأن اختيار بدوي جاء تمهيداً لخلافة جنينه في منصبه الذي يجيز الدستور التجديد له لمرة واحدة، ولكن لا يتوقع هذه الخطوة، وخاصة أن قرار تعيين المساعدين

> **بصورة مفاجئة، عُيّن نائبان لرئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»**

جاء من دون الرجوع إلى رئيس الجهاز المركزي أو طلب ترشيحات منه.

انتخابياً، وبينما تجرى جولة الإعادة في أربع دوائر، أبطلت فيها الانتخابات البرلمانية، غداً الثلاثاء، يعقد «ائتلاف دعم الدولة المصرية» اجتماعاً نهاية الأسبوع الجاري لمراجعة بنود ووثيقة الائتلاف، بعد الاعتراض على اشتراط الائتلاف التجرد من الصفة الحزبية، فضلاً عن دراسة تغيير الاسم الذي أثار انتقادات إعلامية، علماً بأن الائتلاف المدعوم من الدولة ويقوده اللواء سامح سيف اليزل أعلن انضمام 400 نائب تقريباً إليه.

في المقابل، اتفق عدد من النواب على تكوين ائتلاف «تنسيقية العدالة الاجتماعية» الذي سيضم عدداً من النواب المستقلين؛ من بينهم هيثم الحريري «لتحقيق مطالب العدالة الاجتماعية في البرلمان»، وفقاً لما أعلنه «حزب التحالف الشعبي الاشتراكي»، الذي أكد أنه اتفق مع النواب المنضمين على الاستفادة من مشروعات القوانين التي أعدتها الجهات المتخصصة، ولا سيما في ما يتعلق بإصدار التشريعات المكملة للدستور.

في المقابل، يسعى حزب «النور» السلفي إلى تكوين كتلة برلمانية تضم أيضاً نواباً مستقلين بعدما حصد 12 مقعداً فقط، ويجري نائب رئيس «النور»، أشرف ثابت، مفاوضات مع النواب المستقلين الفائزين بالانتخابات.

إلى ذلك، أطلق السيسي خلال افتتاحه أمس «معرض القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات»، في دورته التاسعة عشرة، مبادرتين: الأولى في تصميم وصناعة الإلكترونيات، والثانية في التعلم التكنولوجي لتدريب وتأهيل الكوادر المصرية.

أخيراً، ومع اقتراب ذكرى ثورة 25 يناير، عادت التوترات في شبه جزيرة سيناء؛ فعلى مدى يومين نفذ عناصر «ولاية سيناء» عمليات تفجير أسفرت إحداها عن مقتل ثلاثة عسكريين؛ بينهم ضابط في مدينة رفح، فيما أسفرت الثانية عن مقتل ستة؛ بينهم ضابط. كما تسبب انفجار ثالث في مقتل عسكريين وإصابة ثلاثة، وكذلك قُتل جنديان آخران في حادثي قنص منفصلين.

الرياض للقاهرة: أموالنا مقابل موقفكم من سوريا

القاهرة ـ **مصطفى شحاتة**

كأن العلاقة بين مصر والسعودية تسير على سطر وتترك الآخر فارغاً، فبينما يختلفان دائماً حول الموقف في سوريا ومصير الرئيس بشار الأسد، ويختلفان جزئياً في اليمن، وتحديداً منذ بدء العدوان الذي تقوده المملكة إلى جانب دول عربية أخرى، ثمة تحركات مستمرة ما بين مسؤولي البلدين، تبدو غريبة للمحللين المتابعين. العلاقات الثنائية لا تقف عند نشاطات الوزراء بين البلدين، رغم أن مصر زارها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أكثر من مرة، وظهر خلالها في مؤتمرات مع وزير الخارجية سامح شكري، وفيها تبيّن مدى الخلاف بين الدولتين اللتين تعلنان باستمرار أنه غير موجود.

بين مدة وأخرى، يزور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرياض، أو يأتي إلى القاهرة أحد من العائلة المالكة السعودية؛ وضمن هذا الإطار تأتي الزيارة القريبة لولي ولي العهد، محمد بن سلمان، المقرر أن يزور مصر خلال أيام قليلة. قيل إن الزيارة هدفها الدعم الاقتصادي للمصريين وبحث استثمارات سعودية جديدة، وهو ما لمّح إليه مجلس الوزراء المصري في بيان قال فيه إن المسؤولين المصريين سيطرحون على المملكة فرص استثمار «كبيرة» في عدد من المجالات، من بينها الإسكان والتعليم والطاقة».

وكانت وزيرة التعاون الدولي المصرية، سحر نصر، قد أعلنت أمس، خلال افتتاحها ورشة عمل لمتابعة عدد من المشروعات، أن مصر تتفاوض مع السعودية للحصول على ودائع لدعم الاحتياطي في البنك المركزي وقروض لدعم الموازنة. وأفصحت نصر عن تفاصيل أخرى بخصوص التعاملات الاقتصادية مع السعودية ومحاولات بلادها الاستفادة منها لسد العجز في الموازنة، مضيفة: «ننسّق مع المملكة لتوريد مواد بترولية إلينا، و(هناك) مفاوضات مع الصندوق السعودي للتنمية للاتفاق على تمويل مشروعات في سيناء، من خلال قروض فائدتها لا تزيد على 1,2 %».

بالطبع تتّسق التصريحات الرسمية للحكومة المصرية مع الوضع الاقتصادي للقاهرة التي تتعرض لأزمة اقتصادية، خصوصاً في احتياطيها النقدي من العملة الأجنبية، الأمر الذي جعل سعر الدولار في السوق السوداء يصل إلى 9 جنيهات، وحدا برجال أعمالها إلى التذمر لعجز البنوك عن توفير الدولار لإنهاء معاملاتهم في السوق الخارجية.

أيضاً، أعلن البنك المركزي المصري أن الاحتياطي النقدي الأجنبي تراجع إلى 16,3 ملياراً في أيلول الماضي، وهو ما ينذر بمشكلة اقتصادية قد تتعرض لها البلاد إذا ما استمر التراجع بهذا الشكل، خاصة في ظل انتهاج السيسي طريق المشروعات الكبرى كتوجه اقتصادي منه بداية حكمه، بدءاً بقناة السويس الجديدة، وليس أخيراً المشروع القومي للطرق، في ظل قلة الصادرات مقارنة بالواردات.

الوضع الاقتصادي الذي يهدّد مصر لم يشفع لدى السعودية التي لا تخفي قلقها من تحركات القاهرة في الملف السوري، خصوصاً بعد زيارة وزير الإسكان والتنمية العمرانية السوري، محمد وليد غزال، للقاهرة في الخامس من الشهر الجاري، وهي زيارة ليست على مستوى عال، ولكنها أول زيارة لمسؤول سوري إلى مصر، منذ أن قطع الرئيس الأسبق محمد مرسي العلاقات مع سوريا، في خطاب في الصالة المغطاة داخل استاد القاهرة، وسط حشد كبير من الإسلاميين. والقلق السعودي مبعثه أن القاهرة قد تتحرك عكس تيار المملكة في الملف وأقرب إلى ما تريده روسيا. وعلناً، بينما ترى المملكة أن رحيل الأسد واجب وضروري قبل أي شيء، لا تعلن القاهرة ذلك، بل تقول إن وجود الأسد رئيسي في أي تفاوض حول مستقبل سوريا لحماية شعبها وجيشها من التفكك. كذلك لا تقبل القاهرة مثل الرياض التعامل مع الفصائل المسلحة في سوريا على أنها جهات يمكن التعاطي معها، فيما استضافت السعودية في الرياض قبل أيام المسلحين لمؤتمر سياسي مع اعتبارهم جزءاً من الحل في الأزمة السورية.

في الداخل المصري، ثمة من يرى أن ما يحدث بين القاهرة والرياض «لعبة مرضية» للعاصمتين؛ فالأخيرة تداعب الأولى بالمساعدات الاقتصادية التي قدمت فيها 6,9 مليارات دولار حتى أيار 2015، وفقاً لصندوق النقد السعودي، في حين تلاعب القاهرة الرياض بالموقف من سوريا وحرب روسيا ضد تنظيم «داعش»، التي تعارضها السعودية، ودائماً ما يصرّح إعلامها بأن الهجمات الروسية تستهدف مدنيين، من دون أن تقدم معلومات ودلائل على ذلك.

في النهاية، ما يجري بشأن سوريا على الساحة الدولية قريب إلى الموقف المصري أكثر من السعودي، وليس بعيداً تصريح وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس، مطلع هذا الشهر، بأن الحل في سوريا لا ينبغي أن يتضمن رحيل الأسد عن السلطة، وهو ما يزيد زيارة ابن سلمان إلى القاهرة صعوبة، فيما تنتظر الأخيرة المزيد من الأموال.

تقرير

#دولة_الطلاب_تحكم ... في مصر

«لا يزال جمر ثورة 25 يناير مشتعلاً وإن غطاه الرماد». جملة تختصر النتائج الإجمالية لانتخابات الاتحادات الطلابية في جامعات مصر التي انتهت قبل يومين. الطلاب الفائزون والمحسوبون على عدة تيارات سياسية اتفقوا على تشكيل مكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر

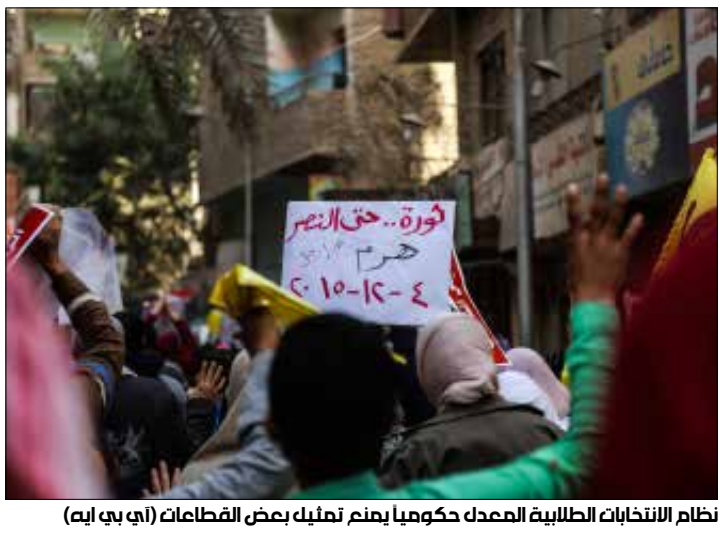

نظام الانتخابات الطلابية المعدل حكومياً يمنع تمثيل بعض القطاعات (آي بي ايه)

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

الانتماء إلى «ثورة 25 يناير» في مواجهة «سلطة 30 يونيو» يبدو واضحاً وجلياً من تصريحات الفائزين بمقاعد «المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر». أيمن فاروق، وهو عضو المكتب وأمين اللجنة الثقافية العليا، قال إنه «على درب مبادئ ثورة يناير المجيدة نسير، وبهديها نهتدي، اليوم يتحقق نصر كبر أو صغر فإنه يصب في مصلحة معركة استقلال الجامعات، إحدى المعارك التي ناصرتها ثورة يناير».

معركة الانتخابات الطلابية في مصر لا تشغل بال طلاب الجامعات فقط، فالدولة كانت حاضرة، سواء بقوائمها التي دعمتها المكاتب الأمنية في الجامعات تحت اسم «صوت طلاب مصر»، وهي قائمة مدعومة من وزير التعليم العالي الأسبق، سيد عبد الخالق، وانحازت إليه في بعض المواقف ضد أساتذة الجامعة. كما كانت الدولة حاضرة بتدخلاتها «الإدارية» في اللائحة الطلابية التي عدلتها قبل الانتخابات بمدة وجيزة.

تعديلات وزارة التعليم العالي للائحة سبق أن رفضها آنذاك عدد من الحركات الطلابية لأسباب كثيرة، من بينها أن تحقيق شرط عدم انتماء الطالب إلى جماعة إرهابية «يصعب التأكد منه إلا بمساعدة الأجهزة الأمنية»، وأن نظام الانتخابات يمنع تمثيل بعض القطاعات الطلابية، وذلك بنص بيان أصدرته حركات «طلاب مصر القوية»، و«6 أبريل»، و«الاشتراكيين الثوريين»، و«صوت الميدان»، و«الحزب المصري الديموقراطي»، وحركات أخرى.

وبرغم انتصار الطلاب في الانتخابات على تعديلات الحكومة ممثلة في وزارة التعليم العالي على اللائحة، فإن نائب رئيس «اتحاد طلاب مصر»، عمرو الحلو، قال في تصريحات، إن «تعديل اللائحة الطلابية على رأس الملفات الطلابية العاجلة ... بعد ورشات عمل مكثفة لمعرفة الرأي الطلابي فيها».

قائمة «صوت طلاب مصر» رأى فيها محمود شلبي (أمين حركة طلاب مصر القوية) أنها خرجت في يوم وليلة، ولا يعرف «من أين أتت ومن يدعمها ... فجأة وجدنا ممثلين عنها يقفون بجانب الوزير السابق سيد عبد الخالق ويعقد معهم الاجتماعات، وهو ما لا يستبعد أن تكون الحركة مدعومة من الدولة».

ومن الطبيعي أن كل انتصار تحققه «25 يناير» هو هزيمة للسلطة التي لا تخفي عداءها لهذه الثورة برغم تقمص دور المتابع لها. كذلك فإن الربط بين انتخابات مجلس النواب التي قاطعتها النسبة الكبرى من الشباب، وأتت بمجلس نواب موال للدولة، وبين انتخابات طلابية، حتى إن شهدت مشاركة طلابية ضعيفة، فإنها حسمت في النهاية شكل «أعلى هيئة طلابية منتخبة» لمصلحة ممثلين ينتمون إلى أحزاب «الدستور» و«مصر القوية» و«الاشتراكيين الثوريين». لكن هؤلاء ترشحوا كمستقلين، هرباً من مقاصل الشطب الإداري من قبل الجامعة.

أما الفائز بمنصب نائب رئيس الاتحاد، عمرو الحلو، فشكر ثورة يناير «برغم كل الإحباطات المتكررة»، معتبراً أن انتصارهم الذي حققوه في مواجهة تدخل «التعليم العالي» في التصويت لطلاب بعينهم، و«محاولة فرض السياسي الحالي، وكذلك تعيين اتحاد الطلاب في عدد من الكليات، وهو ما يتعارض مع هدف الانتخابات الطلابية التي يفترض أن تكون تدريباً للطلاب على حقوق الممارسة السياسية في المستقبل، قائلاً إن غالبية المشاركين في الترشح هم من الطلاب المحسوبين على حزب «مستقبل وطن»، الذي يرأسه محمد بدران القريب من السلطة (صوت طلاب مصر).

> **تشابهت نسب المشاركة بين انتخابات الطلاب والبرلمان، لكن النتيجة مختلفة**

وأضاف الهتيمي أن محاولات التدخل في مسار العملية الانتخابية كان آخرها ضغط رئيس إحدى الجامعات على رئيس اتحاد طلاب جامعته من أجل انتخاب طالب بعينه رئيساً، وهو الأمر الذي استفز بقية الطلاب وحفزهم على اختيار منافسه وترجيح كفة الميزان له من أجل الفوز بالمنصب. ورأى الباحث نفسه أن الحركة الطلابية «أثبتت أنها في أصعب مراحلها وأضعف حلقاتها قادرة على أن تثبت أنها ما زالت صوت الجماهير، وأنها لن تتخلى عن نضالها من أجل انتزاع حقوق الطلاب أو على أقل تقدير تسجيل موقفها لتحقيق هذه المصالح، وخاصة أن الطلاب المستقلين من المرشحين في الانتخابات اصطفوا لمواجهة محاولات السيطرة الكاملة على الجامعة لانتزاع الفوز بمقعد رئيس اتحاد طلاب مصر وموقع نائبه لمصلحة الطلاب المستقلين عبدالله أنور وعمرو الحلو».

ويربط متابعون بين ضعف المشاركة الطلابية في الانتخابات، مع الموقف الشعبي من العملية الانتخابية. ففي الوقت الذي لاحظ فيه الجميع إحجاماً جماهيرياً عن الانتخابات البرلمانية، والأمر لم يختلف كثيراً أيضاً في ما يخص انتخاب الاتحادات الطلابية بمراحلها المختلفة، ولكن النتائج وتداعياتها مغايرة.

وقد تجلى إحساس الطلاب بقيمة انتصارهم الذي حققوه في الهاشتاغ الذي دشنوه على مواقع التواصل الاجتماعي (#دولة_الطلاب_تحكم)، كما تؤكد النتائج أن الدولة في وادٍ والشباب في واد آخر، وأن الذين أرسلوا إلى النظام رسائل سياسية عبر مقاطعتهم الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، مستمرون في إعلان تمردهم على المسار الجاري.

> **الوصاية على إرادة طلاب الجامعات، يكشف عن قدرة الطلاب على صناعة أمل في الانتصار وأمل التغيير للأفضل»**

الباحث في الحركات الطلابية والناشط الطلابي السابق، أسامة الهتيمي، عدّد أبرز ملامح أول انتخابات طلابية بعد ثلاث سنوات من التأجيل بسبب استبعاد الطلاب المرشحين من أصحاب الانتماءات السياسية الثورية والمتعارضة مع التوجه العام للنظام

تقرير

طهران متفائلة بتطور العلاقة مع الرياض: لا قطيعة

في لقاء خاص مع قناة «العالم» الإخبارية، أعلن المساعد في الخارجية الايرانية، حسن قشقاوي، أن مستوى من الحوارات بين إيران والسعودية قد بدأ حول العلاقات الثنائية وبعض القضايا الاقليمية، إلى جانب اللقاءات التي يقوم بها السفير الإيراني في الرياض مع المسؤولين السعوديين في وزارة الخارجية.

ووصف قشقاوي اللقاء الأخير لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، مع نظيره السعودي عادل الجبير، بالجيد، معرباً عن أمله بأن يسهم اللقاء الذي عُقد في فيينا، على هامش الاجتماعات حول الحرب على سوريا، إلى جانب «لقاءات وحوارات» أخرى جرت مع مسؤولين سعوديين، في توفير الأرضية المناسبة لتعاون أكبر بين بلاده والمملكة.

ونفى قشقاوي أن تكون العلاقات بين إيران والسعودية على مستوى القطيعة، مشيراً إلى أن سفارتي البلدين مفتوحتان ونشطتان، وأن اللقاءات لم تنقطع، حتى في خضم حادثة التدافع في منى، التي أودت بآلاف الحجاج، ومن بينهم دبلوماسيون إيرانيون. وأعرب الدبلوماسي الإيراني عن أمله في أن يؤدي هذا التواصل الى المزيد من التعاون، مضيفاً أن السعودية قدّمت سفيراً جديداً إلى إيران، وإن الأخيرة تدرس أوراقه.

وأكد قشقاوي أن إيران لا تريد قطع زيارة الحج إلى السعودية في الموسم المقبل بعد الحادثة، لأن الحج من الفرائض الإسلامية، مشدداً في الوقت نفسه على أنه لا يمكن تجاوز الحادثة، وأن على السلطات السعودية أن تعمل على عدم تكرارها، وعلى تنظيم مراسم الحج بشكل أفضل في الموسم المقبل، كما عليها أن تدفع تعويضات لأسر الضحايا، معلناً في الوقت نفسه استعداد بلاده لأي شكل من التعاون في هذا المجال، وعن ترقّب طهران لنتائج التحقيقات السعودية ذات الصلة، مشيداً بتعاون الرياض في تحديد هوية الضحايا وتبادل الحمض النووي واستقبال أسر الضحايا في هذا السياق. وأعرب قشقاوي عن أمله في التوصل الى حل بين الطرفين في هذا الإطار، أو الاحتكام الى المحاكم الدولية، لتحديد المسؤولية عن الحادث.

وفي سياق متصل، التقى النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على هامش المؤتمر الدولي للحياد، الذي عُقد يوم أول من أمس في العاصمة التركمانستانية، عشق آباد. وقال جهانغيري خلال اللقاء، إن السياسة الخارجية لبلاده تقوم على تطوير العلاقات مع كافة بلدان العالم، لا سيما دول الجوار، على أساس الثقة المتبادلة، مشيراً إلى العلاقات التاريخية بين إيران وتركيا، ومؤكداً على تطوير المشاورات وتبادل وجهات النظر بين البلدين، بغرض تسوية القضايا الإقليمية. وقال جهانغيري إنه رغم اختلاف وجهات النظر حول سوريا، يتعين على البلدين «التعاون على محاربة التطرف والارهاب»، واحترام مبدأ السيادة الوطنية ووحدة أراضي الدول، بما يسهم في إرساء دعائم السلام والاستقرار في المنطقة.

ومن جهته، قال أردوغان إن أنقرة لا ترغب في انتشار التوتر في المنطقة، وإنها تتطلع الى الحوار «لإزالة سوء الفهم»، مضيفاً أن العلاقات بين أنقرة وطهران ينبغي ألا تتأثر بعوامل أخرى، وإن ثمة محاولات لإيقاع البلدين في فخ التفرقة الدينية. ودعا الرئيس التركي إلى التأكيد على القواسم المشتركة، وإلى تعزيز التعاون بين البلدين، موجّهاً العتاب لما تتناقله وسائل الاعلام الايرانية بشان أنشطة أسرته (تجارة النفط مع داعش)، ومطالباً بمراقبة وسائل الاعلام هذه. وحول هذه المسألة، قال جهانغيري إن وسائل الاعلام في إيران لا تخضع لرقابة الحكومة، وإنها لا تمتنع عن انتقاد الأخيرة، مشيراً إلى امتناع المسؤولين الرسميين في إيران عن انتقاد المسؤولين الاتراك.

وفي سياق آخر، أعلن ظريف أن بلاده باتت تقترب من مرحلة تنفيذ الاتفاق النووي، وبالتالي إلغاء الحظر، بعد تجاوزها المراحل القانونية الملحوظة في نص الاتفاق. ورأى ظريف، في كلمة ألقاها أمس في الملتقى الدولي لصناعة البتروكيماويات، أن بلاده تتميز بموقع جيوسياسي وأيد عاملة ماهرة وبنية تحتية مناسبة، إلى جانب استقرارها السياسي، ما يبشر بازدهار صناعة البتروكيماويات على الصعيدين الاقليمي والدولي، موضحاً أن المرحلة المقبلة ستشهد رفع الحظر المفروض على قطاع نقل التكنولوجيا وتصدير المشتقات النفطية واستقطاب الاستثمار الاجنبي، سيما فى مجال البتروكيماويات والتبادل المصرفي، فضلاً عن تسوية مشاكل النقل.

(الأخبار)

◄ وفيات ►

زوجته: إميلي ديب أبو جوده
أولاده: المهندس غسان
المهندس روجيه
الدكتور سامي زوجته غاده رزق
وعائلتهما
ابنته: لورين زوجة جوزيف قرطباوي وعائلتهما (في الوطن والمهجر)
أشقاؤه: جوزيف زوجته نبيهة سلامة وعائلتهما (في الوطن والمهجر)
نزيه زوجته نجاة الملاح وعائلتهما
ربيع زوجته سوزان الملاح وعائلتهما (في الوطن والمهجر)
مينرفا أرملة شقيقه المرحوم أنطوان وأولادها وعائلاتهم (في الوطن والمهجر)
شقيقتاه: الأخت سوزان (راهبات العائلة المقدسة)
جوزفين زوجة جريس أبو جوده وعائلتهما (في الوطن والمهجر)
ينعون فقيدهم المرحوم
جورج فريد فضول
الراقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الخميس 10 كانون الأول 2015. تقبل التعازي أيام الإثنين 14 كانون الأول 2015 في صالون كنيسة الصعود، الضبيه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انتقل إلى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
علي عجاج جهجاه جعفر
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل والده في بلدة سهلات الماء قضاء الهرمل

رقدت على رجاء القيامة المأسوف عليها المرحومة
لبيبة مطانيوس شريم
زوج الفقيدة: نجيب خليل شريم
ابنا الفقيدة: العميد الركن جورج شريم وزوجته رامونا النغيوي وعائلتهما
شربل وزوجته رانيا مسلّم وعائلتهما
ابنتا الفقيدة: تريز زوجة روبير بو نادر وأولادها
رندا زوجة لبيب وازن وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الإثنين 14 كانون الأول في كنيسة القديس مار يوحنا الذهبي الفم مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، بيروت، طريق الشام.
ينقل جثمانها الطاهر إلى مسقط رأسها في بلدة الفاكهة، بعلبك حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون كنيسة مار جريس الفاكهة.
تقبل التعازي اليوم الإثنين قبل مراسم الجنازة ويوم الثلاثاء 15 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك بيروت، طريق الشام ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء ويوم الأربعاء 16 الجاري في صالون كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه جونية، قرب البريد ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1100
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/12/28 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه طلال محمد سكاف ماركة اودي TT Quatro موديل 2001 رقم /258706/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /8643/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3879/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /639,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/84
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/12/28 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها دنيا علي البطيخة ماركة ميني كوبر اوستن موديل 2003 رقم /491582/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15410/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6800/$ والمطروحة بسعر /5700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /600,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1324
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/12/28 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما نبيل روبير ابو نمر وبلانش الياس يوسف ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2005 رقم /368377/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي روبير الدكاش البالغ /12384/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6458/$ والمطروحة بسعر /3500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /4,777,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لاعمال تصليح التصوينة مع بوابة المدخل الرئيسي لمحطة الحازمية الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/1/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/12/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2328

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة الالتزام الضريبي.
المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم البريد المضمون
سليمان علي جعفر	RR143979808LB
علي غازي جعفر	RR143979636LB
مرهج محمد جعفر	RR143979812LB
حمد رشيد فخر الدين	RR143979755LB
علي محمد جعفر	RR143979605LB
عجاج حلبي جعفر	RR143979772LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل
ابراهيم همدر
التكليف 2262

شركة هيواوي تكنولوجيز لبنان
تطلب خبراء إتصالات للوظائف التالية :
-خبير وايرلس Wireless Expert
-خبير راديو Radio Expert
-خبير في صيانة الشبكة
-مدير منتج Product Manager
-مدير حساب Account Manager
الرجاء إرسال السيرة الذاتية عبر البريد الكتروني: Patricia.f@huawei.com

استراحة

كلمات متقاطعة 2171

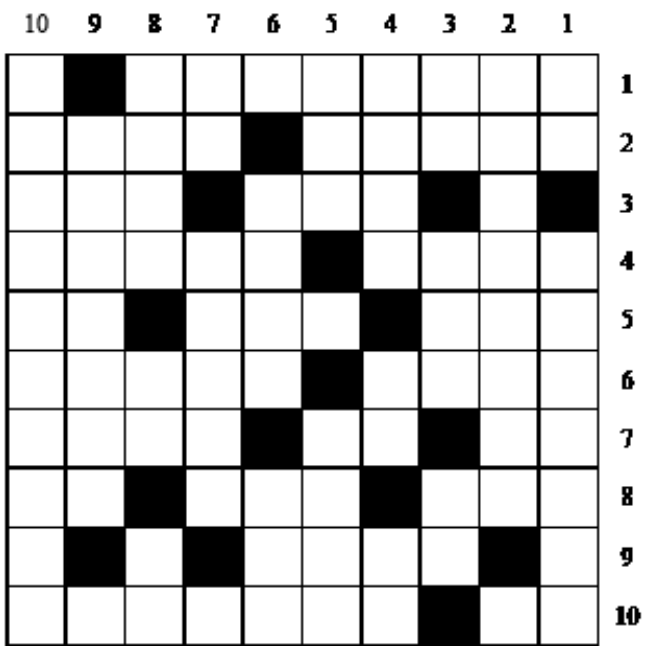

أفقيا
1- ممثل كوميدي ومؤلف ومخرج مسرحي لبناني من مسرحياته «كذاب كبير» - 2- شخصية خيالية تظهر في الرسوم المتحركة تكتسب قوة خاصة بتناولها السبانخ - عاصمة أذربيجان من أكبر المدن الواقعة على ساحل بحر قزوين - 3- سطل الماء - من الفاكهة - 4- خليج بين قطر والسعودية - إلهة الصيد عند الرومان - 5- ينشف ويبس - مسكن الرهبان - حرف نصب - 6- ثياب معدّة للغسل - من أفعال الرجاء بالجمع - 7- نوتة موسيقية - حرف جر - مفرّ - 8- أحرف متشابهة - لقب ملوك إيران - للنداء - 9- إسم لحركة مقاومة في فلسطين - 10- وضع خلسة - دولة أميركية

عمودياً
1- بئر عميقة - خط دفاع أقامته ألمانيا على حدودها الغربية قبل الحرب العالمية الثانية - 2- مطرب لبناني من أغانيه «غريبة الناس» - 3- حرف جر - مخلص مع الحبيب - من لا أخمص لقدميه - 4- طريق كبير - حرف جزم - إسم موصول - 5- فرس أو جماعة الأفراس - لص يختلس ما يحمله الناس من أموال وحليّ - 6- صفة تطلق على الحمل - يحمله كل إنسان - 7- والد - يصوّره على الورق - 8- معركة وقعت بين القرطاجيّن بقيادة هنيبعل في تونس والرومان وأنتهت بخسارة هنيبعل آخر معاركه مع روما - للتأوه - حفر البئر - 9- عاصمة غينيا - 10- زوجة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الجوكوندا - 2- بارود - دودج - 3- نلمّ - مارينز - 4- خوار - تور - 5- نيبيرو - 6- دراكولا - صل - 7- وا - يم - شروق - 8- ندم - أنا - رن - 9- يال - ينبّ - 10- فو - السامرة

عمودياً
1- ابن خلدون - 2- لالو - راديو - 3- جرمانا - ما - 4- و و - ريكي - لا - 5- كدم - بوما - 6- أخيل - نيس - 7- ندر - راشانا - 8- دويتو - بم - 9- أدنو - صور - 10- جزر القناة

sudoku 2171

	2	7		8				
9			5	6	3			
						1	6	9
		3	4	9	7			
2	9	1				4	7	6
			1	2	6	8		
5	8	6						
			8	1	9			7
				4		3	2	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2170

3	4	1	2	6	5	7	9	8
7	9	6	1	4	8	2	5	3
2	5	8	9	7	3	4	1	6
4	8	2	5	9	6	3	7	1
9	1	7	8	3	4	5	6	2
6	3	5	7	2	1	9	8	4
5	2	3	6	8	7	1	4	9
8	7	4	3	1	9	6	2	5
1	6	9	4	5	2	8	3	7

مشاهير 2171

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممرضة انكليزية (1838-1896) اعتبرت تاريخياً من أكثر النساء إجراماً في العالم خلال العصر الفيكتوري بحيث ارتكبت خلال عشرين سنة من العمل حوالي 400 جريمة قتل
2+3+4+8 = بتمايل الغصن ■ 1+6+7+11 = شهر ميلادي ■ 5+9+10+11 = كذاب بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: عدنان خاشقجي

إعداد
نعوم مسعود

مبوب ◄

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Omar faruk habibur rahman
Mohammed sorif ullah mohammrd abdur
bayzid miah samsul haque
md sajib mia tayoub ali
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم: 70/766733

مفقود

فقد جواز سفر لبناني بإسم حسين نجيب صفي الدين، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/077783

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991

يورو 2016

مجموعات قوية على مقاس كأس أوروبا

أربع مجموعات تعد بمباريات قوية لكبار «القارة العجوز». ومهمة سهلة لفرنسا والبرتغال في مجموعتيهما. هذا ما أفرزته قرعة نهائيات كأس أوروبا 2016 في نسختها الفرنسية، التي سحبت أول من أمس في باريس

حسن زين الدين

بدأ العد العكسي لكأس أوروبا 2016 في فرنسا مع سحب القرعة أول من أمس في باريس. الانطباع الأول عند رؤية نتيجتها هو أن البطولة تعد بمباريات حماسية وتنافس كبير بدءاً من دور المجموعات، اذ باستثناء مجموعتي فرنسا المضيفة والبرتغال، فإن كبار «القارة العجوز» أمام تحديات متفاوتة القوة والصعوبة.

تنطلق البطولة في 10 حزيران المقبل بمواجهة فرنسا ورومانيا

بدءاً من المجموعة الأولى، التي تطلق فيها فرنسا المضيفة ورومانيا شريط افتتاح البطولة في العاشر من حزيران المقبل، على ملعب «سان دوني»، فإن الأولى تبدو مرشحة بقوة للعبور إلى ربع النهائي، إذ إن مجموعتها جنّبتها مواجهات من العيار الثقيل، أو على العكس تماماً فقد منحتها مواجهات من «العيار الخفيف» بدءاً من ألبانيا، التي تشارك في البطولة للمرة الأولى في تاريخها. أما بالنسبة إلى رومانيا وسويسرا فهما تعدان من المنتخبات المتوسطة في القارة، لذا لا يُتوقع أن يلاقي لاعبو المدرب ديدييه ديشان صعوبة لحجز البطاقة الأولى إلى الدور التالي، فيما ستكون المنافسة محمومة بين المنتخبات الأخرى على البطاقة الثانية.

وبالانتقال إلى المجموعة الثانية، يبدو المنتخب الإنكليزي، منطقياً، مرشحاً للعبور إلى ربع النهائي، لكن هذا التأهل - في حال تحققه - ستكون دونه صعوبات وعوائق، إذ إن المنافسين يبدون أعلى مستوى من منتخبات المجموعة الأولى. القول بأن ويلز تشارك للمرة الأولى في البطولة لا يلغي أن مواجهتها لإنكلترا ستكون صعبة على الأخيرة، نظراً لاعتبارها «دربي» بين منتخبين بريطانيين ومثل هذه المباريات لها حساباتها الخاصة دوماً، هذا فضلاً عن تطور مستوى المنتخب الويلزي بوجود غاريث بايل وآرون رامسي. أما روسيا، التي تستعد بقوة لمونديالها في 2018، وسلوفاكيا فلا تقلان شأناً عن ويلز.

وفي الثالثة، ينطبق على ألمانيا ما سبق ذكره على إنكلترا، إذ إن الترجيحات تصب، طبعاً، في مصلحة أبطال العالم للتأهل عن المجموعة، لكن المواجهة المتجددة مع بولونيا بعد مثيلتها في التصفيات، التي سقط فيها الألمان ذهاباً للمرة الأولى في تاريخهم أمام منافسيهم ستكون مرتقبة، فيما إيرلندا الشمالية التي تصدرت مجموعتها وأوكرانيا قادرتان على إزعاج ألمانيا وبولونيا، فيما لو ظل مستوى الألمان على ما كان عليه في التصفيات والمباريات الودية التي تلت مونديال البرازيل.

أما في الرابعة، فيختلف الحال قليلاً مع إسبانيا، حاملة اللقب، التي وقعت في مجموعة يمكن القول إنها من الأصعب نظراً لأن المنافسين فيها، وهم: تشيكيا وكرواتيا وتركيا يعدّون من المنتخبات القوية، وهذا ما يجعل كل مبارياتها على مستوى واحد من الأهمية والمنافسة، وإن كان الإسبان هم المرشحين، «عدة وعديداً»، للعبور إلى المرحلة التالية، إلا إذا عادوا بقيادة فيسنتي دل بوسكي وصدموا الجميع على غرار الخروج المخزي من مونديال 2014.

في الخامسة، يختلف الحال كثيراً مع إيطاليا، إذ إنها جاءت في المجموعة الأقوى على الإطلاق التي ضمتها إلى جانب بلجيكا، المدججة بالنجوم، والسويد، المدعّمة بنجمها المطلق زلاتان إبراهيموفيتش، وجمهورية إيرلندا الخطيرة والحاضرة دوماً في البطولات الكبرى، وخصوصاً أن الطليان فازوا بنتائج غير مقنعة في التصفيات، برغم تصدرهم مجموعتهم، وذلك مع التغييرات الكثيرة في صفوفهم في حقبة جديدة تلي اعتزال نجوم كثر. من هنا، فإن حسم المنافسة في هذه المجموعة قد يتحدد في الدقائق الأخيرة من الجولة الأخيرة.

وانتهاء بالمجموعة السادسة، فإن كريستيانو رونالدو بإمكانه من الآن الإحتفال بالتأهل وتوقع أرقام عالية لأهدافه في مواجهة منتخبات متواضعة، مثل إيسلندا رغم إطاحتها هولندا في التصفيات، والنمسا والمجر، إلا في حال حصول مفاجأة ضخمة، لكنها لا تبدو متوقعة.

قلنا مفاجأة؟ «يورو المفاجآت» قد يكون هو شعار البطولة في نسختها الفرنسية، هذا، على الأقل، ما دلّت عليه النتائج في التصفيات.

مدرب اسبانيا بطل النسخة الاخيرة دل بوسكي حاملاً الكاس (أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 16)

أستون فيلا - أرسنال 0-2
الفرنسي اوليفييه جيرو (8) والويلزي ارون رامسي (38).

مانشستر سيتي - سوانسي سيتي 1-2
العاجيان ويلفريد بوني (26) ويايا توريه (90) لسيتي، والفرنسي بافيتيمبي غوميس (89) لسوانسي.

بورنموث - مانشستر يونايتد 2-1
جونيور ستانيسلاس (2) والنروجي جوشوا كينغ (54) لبورنموث، والبلجيكي مروان فلايني (22) ليونايتد.

ليفربول - وست بروميتش البيون 2-2
جوردان هندرسون (21) والبلجيكي ديفوك أوريجي (90) لليفربول، وكريغ داوسون (30) والسويدي يوناس أولسن (73) لألبيون.

توتنهام - نيوكاسل 1-2
نوريتش سيتي - إفرتون 1-1
كريستال بالاس - ساوثمبتون 1-0
سندرلاند - واتفورد 1-0
وست هام - ستوك سيتي 0-0
ليستر سيتي - تشلسي (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أرسنال 33 نقطة من 16 مباراة
2- مانشستر سيتي 32 من 16
3- ليستر سيتي 32 من 15
4- مانشستر يونايتد 29 من 16
5- توتنهام 26 من 16

إسبانيا (المرحلة 15)

برشلونة - ديبورتيفو لا كورونيا 2-2
الأرجنتيني ليونيل ميسي (39) والكرواتي ايفان راكيتيتش (62) لبرشلونة، ولوكاس مارتينيز (77) وأليكس بيرغانتينيوس (86) لديبورتيفو.

فياريال - ريال مدريد 1-0
روبيرتو سولدادو (8).

اتلتيكو مدريد - اتلتيك بلباو 2-1
ساول نيغيوز (45) والفرنسي أنطوان غريزمان (67) لأتلتيكو، وإيمريك لابورت (27) لبلباو.

سلتا فيغو - إسبانيول 1-0
إياغو أسباس (42).

خيتافي - ريال سوسييداد 1-1
ليفانتي - غرناطة 1-2
اشبيلية - سبورتينغ خيخون 2-0
لاس بالماس - ريال بيتيس 1-0
رايو فايكانو - ملقة 2-1
ايبار - فالنسيا 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 35 نقطة من 15 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 35 من 15
3- ريال مدريد 30 من 15
4- سلتا فيغو 28 من 15
5- فياريال 27 من 15

إيطاليا (المرحلة 16)

أودينيزي - انتر ميلانو 0-4
الارجنتيني ماورو ايكاردي (23 و83) والمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (31) والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش (86).

يوفنتوس - فيورنتينا 3-1
الكولومبي خوان كوادرادو (7) والكرواتي ماريو مادزوكيتش (81) والأرجنتيني ماريو ديبالا (92) ليوفنتوس، والسلوفيني جوسيب إلشيش (4 من ركلة جزاء) لفيورنتينا.

ميلان - فيرونا 1-1
الكولومبي كارلوس باكا (53) لميلان، ولوكا طوني (58 من ركلة جزاء) لفيرونا.

جنوى - بولونيا 1-0
لوكا روسيتيني (90).

نابولي - روما 0-0
باليرمو - فروزينوني 4-1
ساسوولو - تورينو (تأجلت)
كييفو - اتالانتا 1-0
إمبولي - كاربي 3-0
لاتسيو - سمبدوريا (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- انتر ميلانو 36 نقطة من 16 مباراة
2- فيورنتينا 32 من 16
3- نابولي 32 من 16
4- يوفنتوس 30 من 16
5- روما 29 من 16

ألمانيا (المرحلة 16)

بايرن ميونيخ - اينغولشتات 2-0
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (65) وفيليب لام (75).

باير ليفركوزن - بوروسيا مونشنغلادباخ 5-0
ستيفان كيسلينغ (30) والمكسيكي خافيير هرنانديز (63 و66 و75 و76).

بوروسيا دورتموند - اينتراخت فرانكفورت 4-1
الأرميني هنريك ميختاريان (24) والغابوني بيار إيمريك أوباميانغ (57) وماتس هاملس (61) والكولومبي أدريان راموس (86) لدورتموند، وألكسندر ماير (6) لفرانكفورت.

فولسبورغ - هامبورغ 1-1
ماكسيميليان ارنولد (78) لفولسبورغ، ونيكولاي مولر (21) لهامبورغ.

ماينتس - شتوتغارت 0-0
هوفنهايم - هانوفر 1-0
فيردر بريمن - كولن 1-1
دارمشتات - هيرتا برلين 0-4
أوغسبورغ - شالكه 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 43 نقطة من 16 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 38 من 16
3- هيرتا برلين 29 من 16
4- فولسبورغ 26 من 16
5- بوروسيا مونشنغلادباخ 26 من 16

فرنسا (المرحلة 18)

باريس سان جيرمان - ليون 5-1
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (11 و77 من ركلة جزاء) والعاجي سيرج أوريبه (17) والأوروغوياني إدينسون كافاني (61) والبرازيلي لوكاس مورا (90) لسان جيرمان، وجوردان فيبري (24) لليون.

موناكو - سانت إتيان 1-0
البرازيلي فابينيو (83).

رين - كاين 1-1
الكولومبي خوان كينتيرو (62) لرين، والتونسي صيام بن يوسف (79) لكاين.

ريمس - نيس 1-1
البرازيلي دييغو (78) لريس، فالير جرمان (6) لنيس.

مرسيليا - غازيليك اجاكسيو 1-1
انجيه - بوردو 1-1
ليل - لوريان 3-0
تروا - باستيا 1-1
مونبلييه - غانغان 2-1
نانت - تولوز 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 48 نقطة من 18 مباراة
2- انجيه 31 من 18
3- موناكو 31 من 18
4- كاين 30 من 18
5- نيس 26 من 18

الكرة اللبنانية

الأمطار تؤجّل ختام «الثامن» والساحل مع النبي شيت بطلاه

لم يكتب للأسبوع الثامن من الدوري اللبناني لكرة القدم أن يكتمل مع وقوف الأمطار في وجه مباراة الأنصار والراسينغ التي توقفت في الدقيقة 27 بسبب غزارة الأمطار على أن تستكمل غداً لكن الطقس وبرودته لم ينجحا في التخفيف من حرارة مباراة النبي شيت ولاعبيه الأبطال مع فريق النجمة ولاعبيه المحاربين. أما نجوم الأسبوع ولمرة جديدة فكانوا مدرب الساحل موسى حجيج ولاعبيه الذين استعادوا الوصافة

لاعب الأنصار أكوفو يهرب من الأمطار بعد إيقاف مباراة فريقه مع الراسينغ (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

برغم أن الأسبوع الثامن من الدوري اللبناني لم يكتمل الا ان نجوميته تقاسمها فريقان بامتياز الأول هو فريق شباب الساحل الذي يثبت مباراة بعد أخرى أن موسمه الحالي قد يكون الأفضل في تاريخه بعد موسم عام 2000 حين أحرز لقب كأس لبنان. فالساحل استعاد الوصافة وجهّز نفسه لاعتلاء الصدارة في الأسبوع المقبل في حال فوزه على الصفاء في قمة الأسبوع التاسع. ويحق للساحليين لاعبين وجمهوراً واداريين أن يفخروا بعملهم هذا الموسم مع تقديمهم فريقا يملك جميع عناصر الفوز وحتى تحقيق اللقب من كيميائية الى روح قتالية عالية مروراً باستقرار اداري وانتهاءً بدعم جماهيري والتفاف مناطقي على أبناء حارة حريك، لكن تبقى العبرة في الخواتيم، وهي تتطلب مواصلة العمل بالوتيرة نفسها للمحافظة على ما جرى تحقيقه، لكن حتى لو لم تكن منصة التتويج خاتمة هذا الموسم الكبير، فقد يكفي المسؤولين في النادي وعلى رأسهم المدرب موسى حجيج ما حققوه حتى الآن، فالأخير استلم فريقاً عبارة عن أشلاء على الصعيد الفني والاداري، أداءً لا عناصر، وحارب حتى يبقى في الدرجة الأولى، وخرج بفريق قادر على احراز اللقب والإدارة له باعتلاء الصدارة الأسبوع المقبل.

وصافة الساحل جاءت بعد فوز مريح على الإجتماعي 4 - 2 على ملعب العهد يوم السبت في لقاء كان النيجيري موسى كبيرو نجمه مع تسجيله «هاتريك» مانحاً فريقه الفوز رغم التأخر 0 - 1 مع تقدّم الاجتماعي مبكراً في الدقيقة 12 عبر هشام النابلسي، لكن كبيرو احتاج الى ثماني دقائق كي يمنح الساحل التعادل ومن ثم التقدّم في الدقيقتين 35 و45. وحسم وسيم عبد الهادي النتيجة في الدقيقة 60 مستغلاً تمريرة من النيجيري دانيال أودافين، فيما قلص الغاني نيكولاس كوفي الفارق للاجتماعي بعد دقيقة واحدة.

في الوقت عينه، كان مدرب لبناني آخر هو محمد الدقة يكتب فصلاً جديداً من التميّز حين قاد لاعبيه بروحه وقدرته على تعبئتهم من جهة، وحسن ادارتهم من جهة أخرى الى معادلة النجمة 3 - 3 على ملعب النبي شيت. ويكمن انجاز الدقة في قدرته على ابقاء لاعبيه في أجواء المباراة برغم تأخرهم 1 - 3 أمام فريق قدّم ثاني أفضل مباراة له هذا الموسم بعد لقاء الأنصار. فالنجمة في الشوط الأول كان في قمة أدائه ونجح في التقدّم في الدقيقة الخامسة بهدف رائع للقائد عباس عطوي، الذي قدّم افضل مباراة له هذا الموسم. وهدّد النجمة مرمى الحارس وحيد فتال مراراً، فأنقذت عارضته كرة أكرم مغربي وتألق هو في صد رأسية التشادي كارل ماكس داني ناجحاً في ابقاء الأمل الذي عاد مع تسجيل حسين العوطة هدف التعادل في الدقيقة 45 من جملة كروية رائعة وتمريرتين متقنتين من محمد أبو عتيق الى خالد الصالح ومنه الى العوطة.

وبدا النجمة في الشوط الثاني أنه في طريقه نحو فوز كبير حين سجّل رضوان الفالحي هدف التقدم في الدقيقة 49 ثم عزز القائد عطوي النتيجة بعد عشر دقائق من كرة حرة رائعة، لكن اصرار النبي شيت على عدم السقوط على أرضه دفع بالعوطة لتثبيت نجوميته حين سجل هدف التقليص في الدقيقة 63 من تمريرة الصالح، الذي ردّ بدوره على هدف عطوي بواحد أجمل منه وأيضاً من ركلة حرة لتتعادل النتيجة 3 - 3 في الدقيقة 83.

في مكان آخر أمس كان لقاء الحكمة والسلام زغرتا ينتهي بالتعادل الإيجابي 2 - 2 على ملعب برج حمود. مباراة كان عنوانها التقلب بالنتيجة مع تقدم السلام بهدف أحمد الخطيب من ركلة جزاء نفذها الأوروغوياني راوول وصدها الحارس نزيه طي ليسجلها الخطيب في الدقيقة 25. وعادل الحكمة بعد أربع دقائق عبر محمد عطوي. وفي الشوط الثاني تقدّم «الأخضر» عبر حسن الخنسا في الدقيقة 83 من كرة محمد قصاص، لكن راوول عادل النتيجة في الدقيقة 92 قبل أن يطرد الحارس طي لضربه لاعباً منافساً.

وفي طرابلس، فاز صاحب الأرض على الشباب الغازية 1 - 0 بهدف الغاني عبد العزيز يوسف في الدقيقة 63. وكان بامكان الطرابلسيين أن يفوزوا بنتيجة أكبر لولا اهدار الغاني الآخر مايكل هيليغبي الفرص، وخصوصاً واحدة في الشوط الأول وهو منفرد بالمرمى.

وعلى ملعب بيروت البلدي، توقفت مباراة الأنصار والراسينغ في الدقيقة 27 مع تقدّم الأنصار بهدف الارجنتيني لوكاس غالان في الدقيقة 25 من ركلة جزاء، على أن تستكمل غداً الساعة 15,30 على الملعب عينه.

> تستكمل مباراة الانصار والراسينغ غداً الساعة 15,30

الترتيب العام بعد الاسبوع الثامن

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ الصفاء	8	5	3	-	18
2 ـ شباب الساحل	8	5	2	1	17
3 ـ العهد	8	5	1	2	16
4 ـ النبي شيت	8	4	1	3	13
5 ـ النجمة	8	3	4	1	13
6 ـ الأنصار	7	3	2	2	11
7 ـ طرابلس	8	2	4	2	10
8 ـ الراسينغ	7	3	0	4	9
9 ـ الإجتماعي	8	2	2	4	8
10 ـ السلام زغرتا	8	1	2	5	5
11 ـ الحكمة	8	0	4	4	4
12 ـ الشباب الغازية	8	0	3	5	3

السلة اللبنانية

بيبلوس الفائز في الكأس القطب الآخر للسلة اللبنانية

شربل كريّم

لقبان في غضون أسبوع واحد حملهما بيبلوس، إذ بعد دورة الراحل هنري شلهوب، توّج الجبيليون بأول لقب رسمي في تاريخهم، وكان في كأس لبنان بعد تغلبهم على الحكمة 86-71 (الأرباع 22-20، 45-43، 63-57، 86-71)، في المباراة النهائية التي أجريت على ملعب الشياح.

فوز بيبلوس بهذا اللقب المهم الذي يأتي استكمالاً للموسم الماضي كون هذه النسخة من الكأس هي عن موسم 2014-2015، ليس سوى حلقة من التطوّر المستمر الذي يسير عليه النادي الجبيلي بعدما وضع طموحات عالية السقف إثر حلوله وصيفاً خلف الرياضي في بطولة لبنان. ومع لقب ثانٍ توالياً، ودائماً من خلال المرور مِن الحكمة، لا شك في أن بيبلوس فرض نفسه الآن القطب الآخر في كرة السلة اللبنانية، رامياً بالتأكيد الى إنزال الرياضي عن عرشه، وهو حدّد موعداً لأول نزال مع بطل لبنان من خلال إحرازه الكأس حيث سيتواجه الفريقان السبت المقبل على الكأس السوبر في مباراة يتوقّع أن تكون قمة فنية وجماهيرية، في ملعب نهاد نوفل في زوق مكايل الذي يتسع لحوالى 8000 متفرج.

ومع انتصاره السابع توالياً على الحكمة، ومن خلال إشراك المدرب الصربي نيناد فوتشينيتش 10 لاعبين من أصل 12 في تشكيلته، أكد بيبلوس أنه يملك فريقاً متكاملاً سيحتاج أي خصم إلى شيء مميز جداً لإسقاطه، إذ حتى عدم استكمال نجمه الاميركي جاي يونغبلود (9 نقاط) المباراة بعد إصابته في الربع الثاني، لم يؤثر فيه، وخصوصاً في ظل وجود مواطنه الرهيب ستيفن بورت الذي كان الافضل بتسجيله 29 نقطة، بينما كان الاميركي الثالث شيروود براون على موعدٍ مع «دابل دابل» قوامها 15 نقطة و11 متابعة. كذلك، لفتت مشاركة المخضرم جو فوغل 29 دقيقة في اللقاء (9 نقاط)، مظهراً حضوراً بدنياً لافتاً أيضاً.

وبعكس كل هذه الايجابيات عند بيبلوس، بدا الحكمة الذي قاده المدرب المؤقت تيغران غيوقجيان، غير متماسك على الاطلاق، ولولا وجود إيلي رستم (أفضل مسجليه بـ19 نقطة) في صفوفه لكان «الاخضر» ظهر وكأنه لا يملك لاعبين لبنانيين، إذ إن اللبناني الآخر الذي وصل الى السلة كان بشير عموري صاحب الثلاث نقاط فقط، بينما شارك رودريغ عقل 28 دقيقة، مكتفياً بتمريرة حاسمة واحدة، وبالتقاط متابعة واحدة، ومن دون أن يسجل أي نقطة!

كل هذه الارقام تدلّ على أن الحكماويين يعانون مشاكل من أعمق من تلك التي حرمتهم من إحراز أي لقب محلي طوال 11 عاماً، إذ حتى الثلاثي الاجنبي (أبقي الفرنسي هيرفيه توريه خارج التشكيلة) الاميركي دايون ديكسون (14 نقطة)، وتايرون ماكنيل (18 نقطة)، ومايكل إيفيبيرا لم يقنع وسط غياب الكيميائية مع بقية افراد المجموعة، وخصوصاً الاخير الذي صوّب 14 مرة من خارج القوس فسجل مرتين، واكتفى بـ17 نقطة.

سيتواجه بيبلوس مع الرياضي على الكاس السوبر السبت المقبل (سركيس يرتسيان)

مونديال الأندية

غوانغجو ويوكوهاما لمواجهة برشلونة وريفر بلايت

تأهل غوانغجو إيفرغراندي الصيني، بطل آسيا، وسان فريتشي يوكوهاما الياباني، المضيف، إلى نصف نهائي مونديال الأندية بتخطّيهما عقبتي كلوب أميركا المكسيكي، بطل الكونكاكاف 2-1، ومازيمبي الكونغولي، بطل أفريقيا، 3-0، على التوالي. وسيلتقي غوانغجو مع برشلونة الإسباني، بطل أوروبا، الخميس المقبل، ويوكوهاما مع ريفر بلايت الأرجنتيني، بطل أميركا الجنوبية، الأربعاء.

في المباراة الأولى، افتتح أميركا التسجيل بواسطة المخضرم أوريبي بيرالتا (31 عاماً) الذي هزّ شباك فريق المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري برأسه سابحاً (50). وعادل جينغ لونغ للفريق الصيني قبل 10 دقائق من نهاية اللقاء. وقال باولينيو، لاعب توتنهام هوتسبر الإنكليزي السابق، الكلمة الأخيرة في الوقت بدل الضائع بعدما قاد لونغ هجمة مرتدة سريعة ومرر كرة ممتازة الى البرازيلي الذي لم يخذله ويسجل هدف الفوز (90).

وفي المباراة الثانية، عبر الفريق الياباني بلمعان على حساب مازيمبي بأهداف تسوكاسا شيوتاني (44) وكازوهيكو تشيبا (55) وتاكوما أساتو (78).

سينما في مناسبة طرح فيلمه «قصة مجنون» (134 د) في الصالات المحلية، حضر روبير غيديغيان (1953) إلى لبنان. كانت لـ «الأخبار» فرصة لقاء المخرج الفرنسي الذي يحمل في جعبته عشرات الأفلام الحائزة جوائز. في «قصة مجنون»، يتناول غيديغيان الإبادة والمقاومة الأرمنية المسلحة في لبنان السبعينيات والثمانينيات، ضمن رؤية سينمائية سياسية غير نمطية. عبر حس فكاهي ذكي، وشفافية عالية في محاكمة الذات والآخر، تُخرج رؤية غيديغيان القضية من سباتها وتؤرخ وتشرح وتنتقد تاريخ النضال الأرمني المسلح في وجه الحكومة التركية الفاشية حينها التي لم تعترف حتى الآن بالإبادة الجماعية. وللأسف، فإن الفيلم الذي انطلق في الصالات اللبنانية، اقتطعت منه بعض المشاهد (الأخبار 2015/12/11) ربما بسبب قرار الرقابة الأولي بحذف المقاطع التي تصف تركيا بالفاشية، أو لاستفتاء شخصي من أصحاب الصالات، على أمل أن يعرض الفيلم كاملاً ابتداء من الليلة، بعد اجتماع المعنيين بالرقابة

مشهد من «قصة مجنون»

روبير غيديغيان لولا المقاومة المسلحة...

بانة بيضون

■ إلى أي درجة يعد هذا الفيلم سيرة ذاتية، وخصوصاً أن أحداثه تدور في مدينة مارسيليا حيث ولدت، مع العلم أنك متحدر من أم ألمانية وأب أرمني؟ وهل كانت كل هذه الانتماءات مصدر تنازع عندك؟

كل الأفلام التي أخرجتها هي سير ذاتية لأنها تنطلق بمعظمها من تجاربي الشخصية ومن رغبتي وحاجتي الملحتين لأن أخرجها. أضع من نفسي ومن حياتي في كل الشخصيات، لكن بالمعنى الدقيق للكلمة، ليس الفيلم فعلياً سيرة ذاتية لكنه ينتمي إلى ما يعرف وما نستمر في تسميته حتى اليوم سينما المؤلف، أو السينما المستقلة. لا، لم تكن هذه الهويات مصدر تنازع. أظن، من وجهة نظر قد تكون فلسفية أو سياسية، أن مستقبل العالم يكمن في التزاوج بين الأعراق المختلفة.

■ تختار أن تبدأ الفيلم بالأسود والأبيض ضمن أسلوب كلاسيكي نشهد فيه محاكمة سوغومن تهليريان الذي قتل طلعت باشا في ألمانيا عشرينيات القرن الماضي (رئيس الوزراء العثماني الذي كان له الدور الأكبر في المجازر التي ارتكبت) ضمن «عملية نميسيس» التي نفذها «الحزب الثوري الأرمني». ثم يكمل الشريط في مارسيليا بالألوان وبأسلوب مختلف يجمع الدراما والكوميديا، كأنك تشرح في البداية سينمائياً كيف تبنى أو تصنع صورة البطل؟

نعم، هذا صحيح. والأسود والأبيض سمحا لي في بداية الفيلم تقريباً، بصناعة أرشيف وبتوثيق ما حدث، وخصوصاً أن الحكومة التركية لا تعترف حتى الآن بالإبادة. لذا كان هذا وسيلة سينمائية للشهادة على حدوثها فعلاً. وقد سمح لي اللونان بألا أصور المجازر لأنني لا أجد أننا نستطيع تصوير مشاهد بهذا العنف. تكمن المجازفة في تصوير العنف أننا قد نجد لذة معينة في تصويره أو مشاهدته، أن نحوله إلى استعراض أو حتى إلى نوع من الترفيه، وهذا غير أخلاقي.

■ في هذا الإطار، ما رأيك بفيلم «القطع» عن الإبادة الأرمنية لفاتح أكين؟

أجد العمل مثيراً للاهتمام، وخصوصاً أنه يحمل توقيع مخرج تركي أعرفه شخصياً وأخبرني قبل ثلاث سنوات عن رغبته في إخراج الفيلم، فتأثرت ووجدت ذلك رائعاً من جانبه.

■ بالعودة إلى شريطك، الاستثنائي فيه هو المزج بين الكوميديا والدراما، الذي يعد عملاً دقيقاً وصعباً نظراً إلى الموضوع المتناول، حتى إنك تسخر بطرافة من المبالغة في اجترار ذكرى الإبادة كما في شخصية الجدة التي تخبر حفيدها أن يدعو كل الأتراك إلى عشاء ويسممهم؟

الأرمن غالباً ما تناولوا موضوع الإبادة بأسلوب يحمل شيئاً من القدسية، وأحياناً مع الموسيقى التي تضفي عليها ثقلاً لا يحتمل. ودائماً ما كنت أعتقد، منذ فيلمي السابق «سفر في أرمينيا»، أنه يجب تصوير نبض وحيوية الشعب حتى في معاناته، بحيث لا تمنع المعاناة الناس من العيش. هؤلاء الناس يحملون ذكرى إبادة شعبهم والمنفى الذي هم فيه لكن الحياة تكمل برغم ذلك. أظن أننا حين نصنع فيلماً يجب أن يكون أقرب ما يكون للحقيقة، وحتى في المحن الرهيبة، فإن البشرية تستمر.

■ في الفيلم نرى بيروت، ولا سيما برج حمود. وهناك ممثلون لبنانيون شاركوا في البطولة كرزان الجمال ورودني حداد، والمخرج اللبناني غسان سلهب، ما يخلق مزيجاً هجيناً من مدارس التمثيل، هل هذا مقصود؟ وهل أجريت الكثير من الأبحاث حول الأرمن في لبنان؟

نعم، لكن يجب القول إن علاقاتي في لبنان ساعدتني كثيراً. مثلاً، أعرف المخرج غسان سلهب منذ ثلاثين عاماً، وقد أنتجت بعض أفلامه مثل «أرض مجهولة»، وكنا دائماً نتحدث عن لبنان. وهناك أيضاً المنتجة اللبنانية الرائعة سابين صيداوي التي بذلت مجهوداً كبيراً في الفيلم. أتينا إلى هنا قبل عشرة أشهر من التصوير لاختيار المواقع والممثلين والتقنيين. كنت أريد أن أتحدث عن أرمينيا من خلال أجيال وبلاد عدة لتجسيد الشتات الأرمني حول العالم في أزمنة وأمكنة مختلفة.

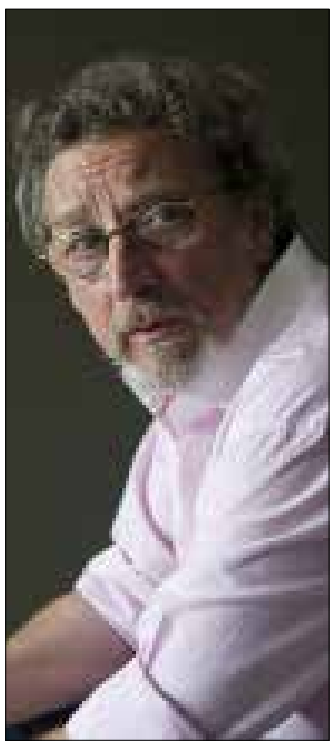

■ الجنون الذي يصوره الفيلم نتماهى معه كلبنانيين، وهناك جملة طريفة على لسان قائد المقاومة الأرمنية المسلحة في لبنان، حين يقول إنّ ياسر عرفات صرح بأن الفلسطينيين لن يكونوا الأرمن الجدد. كيف ترى وجه الشبه بين القضيتين الفلسطينية والأرمنية؟

في هذه الحقبة، اجتمع الشباب الذين أتوا إلى بيروت حول القضية الفلسطينية التي كانت هي النواة. وقد نشأت كل هذه الحركات بشكل أساسي من الشيوعية. ورؤيتي إلى القضية الفلسطينية شديدة البساطة، يجب احترام اتفاقية 1967، وحل قيام دولتين، وإنهاء هذه الأزمة التي هي في قلب كل الصراعات القائمة تقريباً، عندها ستهدأ المنطقة، لكن في الوقت الحالي، تعد اسرائيل دولة يمينية وقاسية ومستمرة في سياساتها الكارثية.

■ بعد الهجمات الإرهابية في باريس، هل أنت خائف من تصاعد التطرف والعنصرية تجاه العرب؟

نعم، أنا خائف جداً، لأن ما حدث يجري استغلاله حالياً في فرنسا من قبل «الجبهة الوطنية»، وهي تكتسب الكثير من الأصوات على أرضية مواقفها المناهضة للهجرة. لذا أنا خائف من فوبيا الآخر، ومن الإنزلاق إلى دائرة العنف الذي قد يتصاعد بسرعة نتيجة هذا الغباء.

> **ضمن رؤية سينمائية سياسية غير نمطية، يقارب تاريخ النضال الأرمني في وجه الأتراك**

■ هل ترى أنك تنتمي إلى السينما المناضلة أو المسيسة أم أنك ضد هذا المصطلح؟

بالنسبة إلى مصطلح السينما المناضلة، فهي توظف لمصلحة فكرة محددة، ولا تنتمي عادة إلى فئة الخيال. الفيلم النضالي هو ترويج لفكرة محددة أو بروباغندا، ولا أقول هذا على نحو سلبي. قد نصنع سينما مناضلة جميلة جداً. وفي الأفلام التي أخرجها، لا ألتزم طرفاً سياسياً، لكنني أعمل فعلياً في مضمار جد سياسي. منذ صغري، انخرطت في السياسة ولم أتوقف يوماً؛ بقيت شيوعياً حتى سنة 1978، أي من الـ 14 عاماً إلى الـ 26 عاماً وهذه فترة طويلة، لكنني ما زلت شيوعياً من الناحية النظرية. أما عملياً فما زلت مؤيداً للحلم الشيوعي.

■ أحد أكثر المشاهد تأثيراً وجمالاً يكمن في نهاية الفيلم، أي بعد مقتل آرام في بيروت، حين نرى الأب يرقص قبالة صورة إبنه بينما تختلط كل المشاعر المتناقضة التي ينجح المشهد سينمائياً والممثل سيمون أبكاريان في تجسيدها؟

كان يجب أن يكون هناك مزيج من الألم والكبرياء والفخر، برغم أنه لم يكن موافقاً على انخراط إبنه في صفوف المقاومة الأرمنية المسلحة. هو فخور ببطولة ابنه، وهذا يجسد موقف أغلبية الأرمن من النضال المسلح. كان مثل الألم الضروري، إذ ما من أرمني واحد لا يعترف الآن بأنه لولا المقاومة المسلحة، لكانت القضية الأرمنية دفنت. وبالعودة في التاريخ، نجد أنفسنا كلنا اليوم في موقف هذا الأب. نحن فخورون بالذين حاربوا باستثناء العنف الأعمى.

■ تؤدي زوجتك الممثلة أريان أسكاريد دور أم آرام، بعدما شاركت في أغلب أفلامك، كيف تصف التعاون بينكما؟

نحن نعيش ونعمل معاً منذ عشرات السنين. هي لا تكتب معي لكنها تقرأ دائماً أول نسخة من السيناريو.

■ هل تُعدّ لفيلم جديد؟

سأصور فيلماً في الخريف المقبل. إنها دراما تراجيدية كوميدية عن قصة أخ وأخته، تدور أحداثها بجانب خليج صغير حيث يجتمع الشباب في مارسيليا أيضاً.

* Une Histoire de fou: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)

مهرجان دبي

محمد خان يغادر القاهرة «قبل زحمة الصيف»

ضمن «مهرجان دبي السينمائي الدولي الثاني عشر»، قدّم المخرج المعروف العرض العالمي الأول لجديده «قبل زحمة الصيف» (90 د.). هنا، يلاحق أحد أبرز وجوه الواقعية في السينما المصريّة يوميات أشخاص منعزلين عن العالم الخارجي

دبي ـ **علي وجيه**

«أنا شاب في سن الـ 73». قالها محمد خان ضاحكاً إثر العرض العالمي الأول لجديده «قبل زحمة الصيف» (90 د.) ضمن «مهرجان دبي السينمائي الدولي الثاني عشر» (9 – 16 كانون ديسمبر 2015). السينمائي الكبير لا يفخر من فراغ. الأرقام تتكلّم عنه: 25 عنواناً خلال 36 عاماً، من دون ذكر الأفلام التي شارك فيها بصفات أخرى كتدقيق السيناريو والتمثيل وتقديم

> ثمّة اشتغال لافت على التفاوت الطبقي

المشورة لأصدقاء وتلاميذ وراغبين. الشريط الذي ينافس على جائزة «المهر الطويل»، يحطّ الرحال في أحد مصايف الساحل الشمالي، بسيناريو كتبته غادة شهبندر عن فكرة لخان، مع مشاركة لنورا الشيخ في الحوار. الفكرة راودت صاحب «زوجة رجل مهم» أثناء قضاء عطلة في مصيف بحري منعزل، قبل أن يكتظ شاطئه بالمصطافين. نقلها إلى شهبندر التي تمتلك خبرةً في مثل هذه الإجازات، ليكون «قبل زحمة الصيف» باكورة نصوصها الطويلة.

هذه المرّة الأولى التي يبتعد فيها محمد خان عن القاهرة منذ «الغرقانة» (1993)، الذي تدور أحداثه في القطب المقابل من الخريطة: الساحل الجنوبي، وإن كان حضور عاصمته الأثيرة قوياً في بناء الشريط الجديد. كما في «فتاة المصنع» (2014)، يتعامل خان مع المجتمعات الصغيرة على أنّها مقطع عرضي من مجتمع كامل. 5 شخصيات تقود الأحداث. مهلاً، ليست أحداثاً متلاحقة بالمعنى التشويقي المعتاد، بل يوميات هؤلاء المنعزلين عن العالم الخارجي بإرادتهم واختيارهم. «د. يحيى» (ماجد الكدواني) وزوجته «ماجدة» (لانا مشتاق) يقضيان عطلةً رتيبة في أحد شاليهات الصفّ الأول قبل الزحام. تصل المترجمة المطلّقة حديثاً «هالة» (هنا شيحة)، ليجد «يحيى» في التلصص عليها ومراقبتها متنفساً لإحباطه الزوجي والجنسي، كما تفعل «ماجدة» من خلال اليوغا والتأمّل. المطلقة أمّ لولدين، تستأجر الشاليه المجاور ترقباً لمجيء حبيبها الممثل المغمور (هاني المتناوي). «جمعة» (أحمد داود) عامل صعيدي بسيط يقوم بخدمة الجميع. الفيلم يُروى من وجهة نظره، وهو خيار معتاد في سينما خان المنحازة للمهمّشين. هكذا، يحقق خان ميزة إنتاجية، اعتزّ بها في ندوة ما بعد الفيلم: «ما بكلّفش». الميزانيّة القليلة التي ساهم فيها المخرج بنصف أجره، حملتها 7 جهات و5 منتجين، ليصوّر الشريط خلال شهر لا أكثر. هذا دليل على ذكاء الرجل وحيويته وقدرته على مواكبة متغيّرات الصناعة، التي باتت تلجأ إلى الإنتاج المشترك وصناديق الدعم مثل «إنجاز» التابع لمهرجان دبي. الهدف هو تمويل أفلام قد لا تغري المنتجين المسيطرين على السوق المصرية.

على امتداد 5 أيام (كأنّه يوم لكل شخصيّة)، ندرك أنّهم ليسوا هنا لمجرّد الاستجمام. هم هاربون من أزمات ومشاكل عالقة في العاصمة. «يحيى» مبتعد عن فضيحة إهمال تلاحق مشفاه. «ماجدة» محبطة شكلاً وزواجاً. «هالة» متذمّرة من تقاعس طليقها عن العناية بالأولاد. حبيبها المستغل عاجز عن تحقيق الشهرة ولعب الأدوار التي يحلم بها. المشترك بين الجميع هي الرغبات بأنواعها. الجنس بالدرجة الأولى، والطعام (يحيى)، والمال (الممثّل). هذه التيمة الرئيسة في الشريط، الذي ألحق أزمةً موازيةً بكل بطل من أبطاله.

العاصمة حاضرة بقوّة. أثرها يكاد يتجاوز ما رأيناه في بعض أفلام محمد خان، التي لم تخرج من القاهرة. الأخبار منتظرة بلهفة عن طريق الصحف. نعم، لا بدّ من عنصر مادي آت من المدينة، على الرغم من وجود اتصال بالإنترنت في المكان. الموبايل وسيط أساسي، لكنّه دخيل على هذه العزلة. نبقى مع تعابير الممثلين الذين يتلقون الأخبار، من دون أن نسمعها صوتاً على الطرف الآخر. الأزمات الماديّة في القاهرة، وتداعياتها الداخليّة عند الشاطئ. الحياة معلّقة «هناك»، على الرغم من رتابتها «هنا». ثمّة اشتغال لافت على التفاوت الطبقي، حتى بين الأثرياء أنفسهم. الفرق بين مؤسّسي الجمعية التي أنشأت الشاليهات، وبين من اشترى فيها لاحقاً، بين أصحاب الصف الأول ومالكي الصف الثالث. «د. يحيى» تسلّق على عائلة «ماجدة» وحقق ذاته، وإن بقي بخيلاً يعيّر أرخص الأطباء في مشفاه. الممثل يحاول فعل ذلك مع «هالة»، التي يستغلها جسدياً كذلك. تحت كل هؤلاء يقبع «جمعة». هو الناجي الوحيد من كل ذلك. المبتسم، النشيط، الذي يراقب الجميع من دون أحقاد، مع أنّه أكثرهم أهلاً لذلك. حتى اشتهاؤه لـ «هالة»، يبقيه لنفسه من دون أيّ ترجمة سلبيّة. كذلك، لا يبدو خان متحمّساً لفكرة الزواج، بعدما طاردها في «فتاة المصنع» قبل عام.

«اليوبيل الفضي» في فيلموغرافيا محمد خان سهل ممتنع. ساخر في المضمون، بسيط في الشكل. ماجد الكدواني يسجّل أداءً، يُضاف لأدواره اللافتة في «678» لمحمد دياب و«ديكور» لأحمد عبد الله. أحمد داود يثبت جدارته مجدداً، بعد «ولاد رزق» لطارق العريان ومسلسل «سجن النسا» (إخراج كاملة أبو ذكري، وسيناريو وحوار مريم نعوم). هنا شيحة تتوهج في أوّل بطولة سينمائية. هي متصالحة مع نفسها، تتصدّى لدور من المؤكّد أنّه كان ليُرفض من ممثلات استسلمن لحماقات النجومية والفن النظيف. موسيقى ليال وطفة غير متكلّفة، تنساب بخفّة لخدمة الدراما. «قبل زحمة الصيف» يحوم حول صوفيا كوبولا، ولا يبلغ حدّة «مجزرة» بولانسكي ونجوم كروننبرغ، ليقول جديداً في مشوار أستاذ في الواقعية المصريّة.

هنا شيحا في مشهد من الفيلم

هاني أبو أسعد... «العناد الفلسطيني»

دبي ـ **ناصر يونس**

لهجة فلسطينية محببة، عيون ذكية ترقب وتحاول أن تقرأ ماذا في ذهنك. هكذا قابلت «الأخبار» السينمائي الفلسطيني هاني أبو أسعد الذي يحلّ للمرة الثالثة ضيفاً عزيزاً على «مهرجان دبي السينمائي». الأولى كانت عام 2005 حين افتتح المهرجان بفيلمه «الجنة الآن»، والمرّة الثانية أيضاً كانت في افتتاح المهرجان بفيلم «عمر» عام 2013. واليوم يعرض فيلمه الجديد «يا طير الطاير» ضمن برنامج «ليال عربية». سألناه عن مضمون الفيلم، فأجاب: «يحكي الفيلم قصة الفنان الغزاوي محمد عساف. للوهلة الأولى قد يظن بعضهم أنّ الفيلم وثائقي، كون القصة حديثة والشخصية الرئيسة موجودة وما زالت طازجة في المجتمع والإعلام بشكل يومي.

الا أنّ الفيلم روائي يحوي ممثلين وديكورات ومواقع، والأهم أنّنا عانينا من عقبات خلال التصوير في غزة، لأنّ الإسرائيليين لم يسمحوا لفريق العمل بالذهاب الى هناك لتصوير الواقع الحقيقي، ما اضطرنا للتصوير في الضفة الغربية. لذا، نُقل الأطفال الممثلون من غزة الى جنين لتأدية أدوارهم». ويضيف أنّه بعد شهرين من انتظار التصاريح، سمح الإسرائيليون لهم بتصوير بعض المشاهد العامة. وكان السبب الرئيس لصناعة هذا الفيلم هو «العناد الفلسطيني، فالبلد محاصر، وشعبه يعاقب فقط لأنّه يقاوم، فخرج هذا الشاب بحلمه الفني وصوته ليصل الى النجومية ويجمع حوله شعباً عربياً مفتتاً لم يعد باستطاعة السياسيين تجميعه، أكان من ناحية الخلافات الفلسطينية الفلسطينية أو العربية العربية، لأنّ الثقة بالسياسي انعدمت، فهو يعمل فقط لتفرقتنا، لذا التفّ الشعب حول الفنان بصوته والشاعر بقصيدته والرسام بلوحاته». وعن المدة التي احتاجها الفيلم للتنفيذ،

يجيب أبو أسعد: «استغرق العمل على الفيلم حوالى سنة ونصف السنة، بكلفة بلغت مليوني دولار». لكن هل سيقدّم صاحب «عرس رنا» يوماً فيلماً فنياً بحتاً قد لا يمت بصلة لقضايانا العربية؟ يجيب: «دعني أصرّح وخصوصاً لجريدة «الأخبار» أنني أحضر لفيلم، سأبدأ بتصويره خلال نصف سنة.

سيكون الشريط عن تحطم طائرة في جبال باردة، وتدور القصة حول ناجيَين يحاولان الصمود في مكان ذي ظروف صعبة جداً، والفيلم سيكون باللغة الانكليزية».

مشهد من الفيلم

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 14 كانون الاول 2015 العدد 2765

وزير الخارجية المصري «يسترجل» على ميكروفون

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

في مشهد قد يكون الأوّل من نوعه دبلوماسياً، أزاح وزير الخارجية المصري سامح شكري (الصورة) ميكروفون قناة «الجزيرة» القطرية من على طاولة مؤتمر صحافي أقيم أوّل من أمس في الخرطوم. كالعادة، انطلقت على الأثر مواجهات إلكترونية بين رافضي هذا التصرّف وبين من أيّدوه واصفين الوزير المصري بـ «الدكر» (الذكر). يُطلق المصريون صفة «الدكر» على من يَصدر منه موقفاً حاسماً تجاه منافسيه، وحصل شكري على اللقب بسبب تصرّف غير مسبوق وجده الكثيرون معبّراً عن ما يجيش في صدورهم تجاه «الجزيرة» والدولة التي تنطلق منها. كان الاجتماع في العاصمة السودانية يخصّ أزمة «سدّ النهضة الأثيوبي»، وعندما وصل شكري إلى طاولة معدّة لإلقاء البيان الختامي، فوجئ بأنّ ميكرفون «الجزيرة» موجود على الطاولة فطالب بإبعاده. ولمّا لم يستجب أحد لطلبه، قام بنفسه بإنزال الميكرفون إلى أسفل الطاولة. يعدّ ذلك التصرّف الأوّل على المستوى الدبلوماسي، ما أدّى إلى انفصال الميكرفون عن القاعدة المعدنية التي تحمله، فاستخدمت بعض المواقع عنوان «وزير الخارجية يحطّم ميكروفون الجزيرة». لم تزد مدّة هذه اللقطة عن 18 ثانية، وانتشرت كالنار في الهشيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وغطّت على نتائج الاجتماع نفسه الذي يعدّ واحداً من سلسلة اجتماعات لم تحقّق لمصر حتى الآن ما تريد من ضمانات لحماية حصّتها من مياه نهر النيل. مناصرو النظام المصري رأوا موقف الوزير مُناسباً للسياسات القطرية، وعادت مجدداً التغريدات والهاشتاغات المُسيئة لقطر وحكّامها.

على خط موازٍ، حرص حساب «الجزيرة» على تويتر على نشر الفيديو والترويج له للدلالة على مدى تأثير القناة على السياسيين المصريين، فيما دافع أنصار جماعة الإخوان المسلمين عن المحطة، معتبرين ما فعله سامح شكري انعكاساً لحالة العجز في مفاوضات «سدّ النهضة الأثيوبي»، وأنّ الوزير «استقوى» على الميكرفون وفشل في مهامه الأساسية.

وسط هذه المعمعة، كان هناك فريق ثالث يُدين سياسات «الجزيرة» باستمرار، لكنّه رأى في تصرّف شكري ما «لا يليق بمصر وبمكانتها وبمهام وزير خارجيتها». اعتبرت هذه الجهة أنّه لو نجح شكري في المفاوضات وخرج منها فائزاً، لم يكن ليتأخّر عن إعلان فوزه أمام أيّ ميكروفون موجود على الطاولة التي خلت من القنوات المصرية المنحسر نشاطها داخل حدود المحروسة فقط.

لذلك، بدا ميكرفون «الجزيرة» وحيداً في مواجهة الوزير، الذي تعامل معه باعتباره ندّاً يستحقّ الإطاحة به. الإعلامي يسري فودة ورغم أنّه من مؤسسي القناة القطرية، علّق قائلاً: «لديّ تحفظات مهنية على أداء قناة «الجزيرة» مما قد لا يفقه فيه رأس الدبلوماسية المصرية، لكنّ تصرّفاً كهذا لا يليق بموقعه ولا بمصر ولا بأيّ أحد في أيّ مكان في الواقع».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

... وحُرّة!

تلكَ البغيّ. تلكَ البغيُّ الطاهرة. تلك التي تظنّ أنَّ كلمةَ «حرّة» هي أحسن ما يليق بأوصافِ مومس...

تلكَ البغيُّ المتَعَجِّلةُ التي لا تُرضيها إلاّ أوسمةُ السماوات:

ذاهبةٌ للبحث عن المستقبل في مواخيرِ الماضي.

تلك البغيّ، تلك البتول، تلكَ الموعودةُ بهدايا المجوس وصولجاناتِ البرابرة. تلكَ التي ستفوز،

تلك التي...:

تريدُ، حتى قبلَ أن يبدأ العرس،

أن تبلغَ بابَ المخدع

منفوخةَ البطنِ

بكوكبةِ أباطرة، وقطيعِ قدّيسين... وأفعى.

.. ..

تلك التي: بلادُ العُرْبِ أوطاني.

2015/2/22

وفي ليلة الميلاد سيكتمل القمر

سنة 2015 التي حفلت بحركة قمرية غير اعتيادية، ستتوّج بظاهرة القمر المكتمل (full moon) في السماء في 25 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي. آخر حادثة من هذا النوع سُجّلت عام 1977، فيما يُفترض أن تحصل التالية في الشهر نفسه من عام 2034، وفق ما أكد متحدّث باسم وكالة «ناسا» لشبكة «أي. بي. سي» الإخبارية الأميركية. وتُعرف هذه الظاهرة أيضاً باسمي «القمر الذهبي المكتمل»، و«قمر ما قبل الميلاد»، فيما تُطلق عليها بعض القبائل الهندية ـ الأميركية اسم «قمر الليالي الطويلة». في آذار (مارس) الماضي، شهدت بريطانية أكثر خسوف استثنائي منذ عام 1999، غير أنّ الغيوم منعت الكثيرين من المشاهدة. وفي 28 أيلول (سبتمبر) 2015، شهد العالم ظاهرة «قمر الدم»، التي تحصل حين يمر القمر في ظل الأرض، مولّداً لوناً أحمر.

ستيف جوبز لاجئاً في جدارية بانكسي

أعلنت السلطات الفرنسية أنّ رسماً لفنان الغرافيتي البريطاني «بانكسي» يصوّر مؤسس شركة «آبل» الراحل ستيف جوبز لاجئاً على جدار مخيم للاجئين في مدينة كاليه ورسميْن آخريْن في المدينة «سيوضعون تحت الحماية بألواح زجاجية أو بلاستيكية». ويصوّر رسم الغرافيتي جوبز حاملاً حقيبة ظهر ونموذجاً أوّلياً من حاسوب «آبل» (الصورة) على جدار مدخل المخيم. وشدد بانكسي في بيان نادر على أنّه «هناك اعتقاد بأنّ الهجرة استنزاف لموارد البلاد، لكن ستيف جوبز كان إبناً لمهاجر سوري من حمص، ولو لم تسمح له السلطات الأميركية بدخوله لما تأسست آبل». علماً بأنّ عدداً من روّاد مواقع التواصل الاجتماعي اعترضوا على وصف جوبز باللاجئ، لا سيّما أنّه «لم يتطرّق يوماً إلى أوصوله السورية، ولم يسبق له الحديث عن حقوق اللاجئين».

حسن داوود يفوز بـ «جائزة نجيب محفوظ»

حسين بن حمزة

بفوزه بـ «جائزة نجيب محفوظ» التي تمنحها «الجامعة الأميركية في القاهرة»، يكون حسن داوود قد حظي بمبادلة ثمينة لاعترافه الدائم بأثر محفوظ عليه وعلى مجمل السرد الروائي العربي الحديث. الجائزة أتت لتكافئ الكاتب اللبناني الذي عرف منذ باكورته «بناية ماتيلد»، كيف يأخذ سرد محفوظ مع سرديات أخرى، ويذهب بها في أعماله نحو سرد من نوع آخر تذوب فيه تلك المؤثرات الخصبة، وتتحول إلى مقتنيات شخصية من خلال خضوعها لنبرة داوود التي أفردت له مكانة خاصة ليس في الرواية اللبنانية فقط، بل في الرواية العربية أيضاً. تلك النبرة التي لا تمنعها خدمتها لسياق الروايات وأحداثها، عن أدبيتها المدهشة التي يتأنى فيها حسن داوود، ويُبطئ حركة الزمن كي يتفرغ لتفاصيل مهملة وعابرة تصبح أساسية وجوهرية في أعماله.

رواية «لا طريق إلى الجنة» التي صدرت قبل عامين عن «دار الساقي»، والتي نال الجائزة عنها، هي التاسعة في مسيرته التي تكاد تتألف من جملة سردية واحدة اشتغل صاحب «أيام زائدة» على الحفر فيها وفي جوارها. وتروي الرواية سيرة رجل دين معمم يواجه نهايته بسبب السرطان، وتتأرجح حياته بين صورته أمام الناس، وأفكاره وتأملاته في الحياة العادية.

يُذكر أن الجائزة التي تسلمها داوود أمس في القاهرة، تبلغ قيمتها المالية 1000 دولار مع ترجمة العمل إلى الإنكليزية، ولكن قيمتها الحقيقية تكمن في الثقل الرمزي لاسم محفوظ الذي يعني الكثير للفائزين بجائزته.

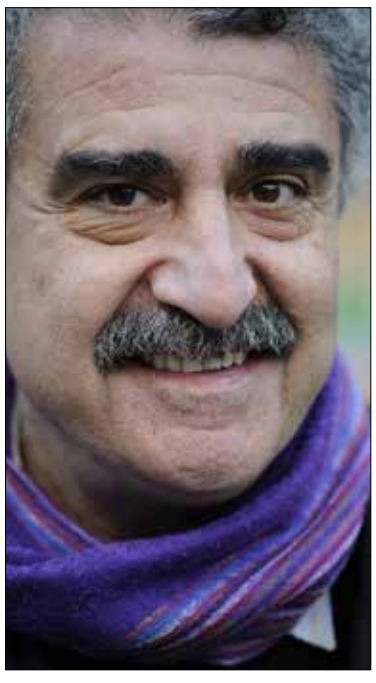

«فيلم كتير كبير» متوجاً في مراكش

اختُتمت أخيراً فعاليات الدورة 15 لـ «المهرجان الدولي للفيلم بمراكش»، متوجة «فيلم كتير كبير» للمخرج اللبناني مير. جان بو شعيا (الصورة)، بـ «النجمة الذهبية»، من بين 15 فيلماً روائياً طويلاً من أوروبا وآسيا وأميركا اللاتينة والولايات المتحدة مشاركاً في المسابقة الرسمية. وقد حاز المخرج البرازيلي غابريال ماسكارو جائزة أفضل مخرج عن فيلمه «ثور النيون»، فيما ذهبت جائزة «السينما المدرسية» للمغربي رضا جاي عن شريطه الأول «الفتاة المجهولة». ويعد «فيلم كتير كبير» التجربة الروائية الطويلة الأولى لبو شعيا الذي افتتح عروضه في «مهرجان تورنتو السينمائي»، وفيه يصوّر المخرج الواقع اللبناني ضمن نمط أفلام العصابات، من خلال قصة ثلاثة أخوة يديرون فرناً يُستخدم أيضاً غطاءً لتجارة المخدرات.